THE FIRST ARAB Community CONFERENCE in Britain

ARL عرب لندن
www.arab-london.com

مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا

نحو التمثيل والتأثير

إعداد وتحرير: محمد أمين

لنـــدن - 2026

مؤتمر الجالية العربية
في بريطانيا
«نحو التمثيل والتأثير»

لنـــــدن

2026

إعداد وتحرير
محمـد أمـين

الناشـــر

منصـة «عــرب لنــدن»
Arab London
www.arab-london.com

مؤتمر الجالية العربية
في بريطانيا
www.arabconference.uk

الطبعة الأولى
لندن - 2026

جميع الحقوق محفوظة

لا يجـوز إعـادة نشـر هـذا الكتـاب أو أي جـزء منـه
إلا بـإذن خطـي مسـبق مـن منصـة «عـرب لنـدن»

المحتويات

المقدمة..... 5

مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا: الأهداف والغايات..... 11

مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا - الدورة الأولى: «دورة الوفاء لأصدقاء فلسطين» 12

نظرة عامة على الدورة الأولى للمؤتمر: 13

برنامج عمل الدورة الأولى لمؤتمر الجالية العربية في بريطانيا..... 19

الكلمة الافتتاحية للمؤتمر - كلمة أ. صباح المختار..... 24

كلمة الإعلامي محمد أمين..... 27

كلمة الدكتور حسام زملط - سفير دولة فلسطين..... 29

كلمة ضيف الشرف الدكتور مصطفى البرغوثي..... 43

كلمة الدكتور غريم غروم (Graeme Groom)..... 56

كلمة السيد كريس دويل (Chris Doyle)..... 58

كلمة الدكتوره غادة الكرمي..... 62

تكريم ناشطين من الجالية العربية ونشطاء بريطانيين من أصدقاء فلسطين والجالية العربية..... 65

الجالية العربية والدور المطلوب لدعم القضية الفلسطينية..... 66

ورقــة عمــل الدكتور عاطف الشاعر: المجتمــع العربــي البريطــاني واللوبي الفاعل..... 67

ورقــة عمــل أ.فراس أبوهــلال: المجتمع العربــي البريطــاني واللوبــي الفــاعل..... 82

الجلسة الثانية: كيف يُصبح لجاليتنا العربية لوبي قوي؟ وكيف نؤثر نحن العرب في السياسة البريطانية؟..... 102

ورقة عمل د. أنس التكريتي كيف يُصبح لجاليتنا العربية لوبي قوي؟..... 103

الجلسة الثالثة: مشاكل العائلــة العربيــة فــي بريطانيــا ما هــي؟ وكيــف نواجها؟..... 124

ورقة عمل الدكتور فارس الخطاب مشاكل العائلة العربية في بريطانيا والحلول الممكنة لها 125

البيان الختامي للمؤتمر..... 137

مراجع كافة الأوراق البحثية 140

المقدمة

لقد حاول البريطانيون العرب في السنوات الأخيرة الماضية شق طريقهم وإيجاد صيغة يمكن أن تكون جامعة للجالية العربية بحيث تكون عابرة للجنسيات، والأعراق، والطوائف، والأديان؛ إذ تداعى عدد من أبناء الجالية العربية لتشكيل ما أطلق عليه اسم «مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا» وذلك ليكون ممثلا للبريطانيين العرب.

وفي هذا السياق تم عقد الاجتماع التشاوري الأول «لمؤتمر الجالية العربية في بريطانيا» وكان برعاية مؤسستين عربيتين تعملان في بريطانيا وهما: منتدى التفكير العربي، ومنصة «عرب لندن» في التاسع من يونيو /حزيران 2023 وانتهى هذا الاجتماع بقرار تأسيس «مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا» والبدء بالإعداد له، والتوصية بضرورة تنظيمه سنوياً، وكذلك العمل على إطلاق «لوبي عربي» لمناصرة القضايا العربية وتقديم الدعم لأبناء المجتمع العربي في بريطانيا[1].

منتدى التفكير العربي وموقع عرب لندن ينظمان الاجتماع الأول لممثلين عن الجالية العربية في بريطانيا لتأسيس: «مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا»

(1) أمين، الجالية العربية والمسلمة في بريطانيا وفرص التأثير، 2023

انطلقت فكرة المؤتمر المبدئية على يد مجموعة من أبناء الجالية العربية من العرب البريطانيين، اشتعلت أحداث غزة في أكتوبر من العام 2023 وبدأ العدوان الصهيوني الغاشم على الشعب الفلسطيني ما تسبب في نكبة إنسانية حقيقية ما أوجب على المجلس الاستشاري لمؤتمر الجالية وهو لايزال فكرة غضة الانخراط المباشر في العمل على وقف هذا العدوان غير المبرر وغير المشروع على الفلسطينيين من المدنيين في قطاع غزة أولا والذي ما لبث أن اتسع ليشمل الضفة الغربية وليطال لبنان وإيران وحتى اليمن لاحقاً بحجة دعمهم للمقاومة الفلسطينية في الأراضي المحتلة.

وضمن هذا السياق نظم مؤتمر الجالية العربية بالتعاون مع العديد من المؤسسات الإنسانية المدافعة عن حقوق الإنسان وكذلك الإسلامية والعربية العديد من التظاهرات والوقفات الاحتجاجية، كما خاطب الحكومة البريطانية لحزب المحافظين أولاً ومن ثم حزب العمال الذي خلفه في رئاسة الوزراء[1] حيث ورد في كلا الكتابين نصوص المراسلات التي تمت مع الحكومات البريطانية فضلا عن الردود التي تلقاها المؤتمر بوصفه ممثلا للجالية العربية في بريطانيا.

و نتيجة للردود المحبطة للحكومة البريطانية والأداء غير المقبول لها بقيادة حزب المحافظين من العدوان على غزة، وكذلك بسبب المواقف المستنكرة لحزب العمال والذي صرح رئيسه «كير ستارمر» (Keir Starmer) بأحقية إسرائيل في قطع الماء والكهرباء عن الفلسطينيين

---

(1) أنظر كتاب: «البريطانيون العرب والتجربة الانتخابية»، وكذلك كتاب «البريطانيون العرب: تحديات وتطلعات» للكاتب محمد أمين

خلال لقاء مع إحدى القنوات الفضائية المحلية[1] فقد قرر «مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا» معاقبة كلا الحزبين؛ المحافظين والعمال في الانتخابات البرلمانية للعام 2024 بسبب موقفهما المخزي من العدوان على قطاع غزة وذلك من خلال التصويت العقابي لمرشحين آخرين غير متورطين بدعم الإبادة الجماعية في غزة ؛ وذلك في حال عدم وجود مرشحين تدعمهم الجالية العربية في الدائرة الانتخابية، كما قرر المشاركة في الانتخابات البرلمانية للعام 2024[2].

مؤتمر الجاليـــة العربية في بريطانيا يقرر دعم المرشحين العرب للانتخابات البريطانية للعام 2024

لقد مثل الناخبون العرب والمسلمون إحدى المفاجآت في الانتخابات البريطانية العامة للعام 2024 والتي شهدت انهياراً غير متوقع لحزب العمال في الدوائر الانتخابية ذات النسبة الأعلى من المسلمين، والعرب. حيث تبين

(1) أعلن زعيم حزب العمال البريطاني المعارض، كير ستارمر، تأييده لإجراء الاحتلال الإسرائيلي المتمثل في قطع الكهرباء والماء عن الفلسطينيين في قطاع غزة بالكامل (McShane, 2023)

(2) أمين، البريطانيون العرب والتجربة الانتخابية، 2025

أن المناطق التي يزيد فيها عدد المسلمين، والعرب عن 30% من السكان، انخفضت حصة حزب العمال فيها بمقدار 29 نقطة مئوية من متوسط 65% في عام 2019 إلى 36% في عام 2024[1].

كما انخفضت نسبة المشاركة بشكل حاد أكثر من المتوسط (انخفاضًا بنسبة 11.2 نقطة مئوية) في هذه المناطق، مما يشي بأن بعض الناخبين المسلمين والعرب الساخطين امتنعوا عن التصويت بينما صوت آخرون لصالح مرشحين آخرين. كما انخفض العدد الإجمالي لأصوات حزب العمال بما يقدر بـ 600 ألف صوت في العام 2024 عن العام 2019 والتي يعتقد أنها أصوات أبناء الجالية العربية والمسلمة التي صوتت في العام 2019 لحزب العمال في حين قررت ألا تصوت للحزب في انتخابات 2024 بسبب موقفه من حرب غزة[2].

ففي الانتخابات العامة البريطانية في 4 يوليو 2024، حصل حزب العمال بقيادة كير ستارمر على نحو 9.7 مليون صوت من الناخبين البريطانيين في حين حصل في عام 2019 على نحو 10.27 مليون صوت، أي بفارق حوالي 600000 صوت أقل في العام 2024[3].

أشارت بعض التقارير إلى أن أصوات المسلمين التي ذهبت لحزب العمال انخفضت بشكل ملحوظ في مناطق ذات كثافة سكانية عالية للمسلمين، وأن هذا التأثير ظهر في تحولات التصويت لصالح مرشحين مستقلين أو أحزاب أخرى في تلك الدوائر.

وكشفت نتائج الانتخابات العامة في بريطانيا عن انخفاض عدد أصوات المسلمين التي ذهبت لصالح حزب العمال، وهذا أثر في النتيجة على العدد

---

(1) أمين، البريطانيون العرب والتجربة الانتخابية، 2025

(2) أمين، البريطانيون العرب والتجربة الانتخابية، 2025

(3) عربي21، 2024

الكلي للأصوات التي حصل عليها الحزب، وهو ما فسرته وسائل إعلام بريطانية بأنه مرتبط بموقف الحزب من الحرب على غزة. ونتج عن ذلك خسارة الحزب عددا من المقاعد في دوائر يشكل المسلمون نسبة كبيرة من ناخبيها وتعتبر دوائر مضمونة في العادة للعمال. زيادة في عدد المقاعد وتراجع أعداد المصوتين ومع اكتمال فرز الأصوات في 648 دائرة من أصل 650 دائرة، فقد حصل العمال على أغلبية 412 مقعدا، أي بزيادة 211 مقعدا مقارنة بالانتخابات السابقة عام 2019.

لكن هذه الزيادة في المقاعد لا تعكس الواقع الحقيقي لعدد الأصوات التي حصل عليها الحزب. فبالرغم من تراجع عدد أصوات الحزب مقارنة بنتائج انتخابات عامي 2017 و2019 في ظل قيادة جيرمي كوربين للحزب، فإن طبيعة النظام الانتخابي في بريطانيا تتيح للأحزاب الكبيرة تحقيق نسبة كبيرة من المقاعد بفارق ضئيل في نسبة الأصوات. وقد استفاد حزب العمال من تراجع أصوات حزب المحافظين بنحو 20 في المئة، ذهبت في غالبيتها لحزبي الإصلاح اليميني المتطرف والديمقراطيين الأحرار، وليس لحزب العمال الذي فقدَ في الواقع مئات الآلاف من الأصوات.

ففي انتخابات عام 2017، حصل حزب العمال بزعامة كوربين على أكثر من 12.877 مليون صوت وبنسبة 40 في المئة من الأصوات، وفي 2019 حصل كوربين على نحو 10.269 مليون صوت، بنسبة 32.1 في المئة. لكن الحزب تحت قيادة ستارمر حصل في الانتخابات الأخيرة على نحو 9.686 مليون صوت، لكن بنسبة 33.7 في المئة من الأصوات. وتشير هذه النسب من جانب آخر إلى انخفاض في عدد المشاركين في التصويت.

ويُعتقد أن الفارق بين عدد الأصوات التي حصل عليها الحزب بقيادة كوربين في 2019 وتلك التي حصل عليها تحت قيادة ستارمر، والذي يبلغ نحو 600 ألف صوت، يمثل عدد الأصوات التي فقدها الحزب من أصوات المسلمين بسبب حرب غزة.

وبشكل عام، انخفضت نسبة التصويت بما يتراوح بين 2 و15 في المئة في بعض الدوائر، وهو الأمر الذي تكرر في الانتخابات المحلية وعُزي بشكل أساسي إلى امتناع العديد من المسلمين عن التوجه لصناديق الاقتراع احتجاجا على موقف الأحزاب.

وتشير أرقام رصدتها هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي)، إلى انخفاض أصوات العمال بمعدل 11 في المئة في المناطق التي تزيد فيها نسبة المسلمين عن 10 في المئة من الناخبين، في حين ترتفع هذه النسبة إلى أكثر من 35 في المئة في المناطق التي تزيد نسبة المسلمين عن 30 في المئة. وقدرت محطة سكاي نيوز تراجع تصويت المسلمين لحزب العمال بنحو 14.2 في المئة بشكل عام[1].

لقد برهن وجود عنوان واحد للجالية العربية على أن صوت الجالية مؤثر ومسموع فقد حول هذا الصوت فوز حزب العمال المتوقع في انتخابات عام 2024 إلى فوز بطعم الهزيمة[2].

مجموعة من المرشحين العرب للانتخابات البرلمانية البريطانية للعام 2024 من الذين حظوا بدعم مؤتمر الجالية العربية

(1) عربي21، 2024

(2) أمين، البريطانيون العرب والتجربة الانتخابية، 2025

مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا: الأهداف والغايات

مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا هو تجمع سنوي ولقاء بحثي يدعى له ممثلون عن الجالية العربية من كل أنحاء المملكة المتحدة ويراعى فيه التوزيع الجغرافي، ويتم فيه نقاشُ قضايا وتحدياتٍ تواجهها الجالية العربية عبر أوراقٍ بحثيةٍ معدةٍ مسبقاً. ويتضمن المؤتمر ندوات وورش عمل يلتقي فيها ممثلو الجالية على طاولة واحدة لبحث ودراسة تلك القضايا، وتقديم المقاربات الأنجع في التعامل معها، وإطلاق إعلان سنوي يُجمل أهم التحديات التي تواجهها الجالية، وسُبل التصدي لها، كما يوجز أهم الإنجازات، ويصدر عن المؤتمر إعلان عام وكتاب سنوي.

ويسعى «مؤتمر الجالية العربية» إلى أن يكون نواة جامعة أو مؤتمر اً عاماً يوحد جهود الجالية العربية في الساحة البريطانية ضمن مسعى أشمل لتشكيل لوبي عربي ضاغط من شأنه أن يكون صوتاً لعرب بريطانيا لدى الحكومة وصناع القرار فيما يخص قضاياهم المحلية كمواطنين بريطانيين من أصول عربية، وكذلك فيما يتعلق بالسياسة الخارجية للمملكة المتحدة إزاء قضايا بلدانهم الأصلية[1]

(1) مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا، 2025

مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا

الدورة الأولى :

«دورة الوفاء لأصدقاء فلسطين»

عقدت الدورة الأولى للمؤتمر يوم الأحد الموافق 29 يونيو 2025، تحت عنوان: تحية لفلسطين ودورة الوفاء لأصدقاء فلسطين وكان ضيف الشرف فيها الدكتور مصطفى البرغوثي، الشخصية الوطنية الفلسطينية المرموقة، ورئيس حركة المبادرة الفلسطينية.

الدكتور مصطفى البرغوثي، الشخصية الوطنية الفلسطينية البارزة ورئيس حركة المبادرة الفلسطينية

نظرة عامة
على الدورة الأولى للمؤتمر:

تحية لفلسطين.. ودورة «الوفاء»..

هدفت الدورة الأولى للمؤتمر إلى توحيد صفوف الجالية العربية في بريطانيا وبناء حضور فاعل يتجاوز العمل الخيري نحو فعل سياسي منظم ومؤثر في الساحة البريطانية.

وقد حظي الافتتاح بمشاركة فاعلة من عشرات الشخصيات السياسية والفكرية والإعلامية، وبحضور جماهيري واسع عكس توق العرب في المهجر إلى وحدة الكلمة والهدف. وحمل المؤتمر في نسخته الأولى شعارًا وجدانيًا وسياسيًا هو: «دورة الوفاء لفلسطين». وسط ترحيب خاص بضيوف الشرف، وهم سعادة السفير الفلسطيني في بريطانيا الدكتور حسام زملط، والأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية، الدكتور مصطفى البرغوثي.

وافتتح المؤتمر رئيس تحرير منصة عرب لندن، الإعلامي محمد أمين، بالتأكيد على أن الجالية تواجه تحديات متشابكة، من تصاعد اليمين المتطرف إلى تداعيات العدوان على غزة ومشكلات الاندماج مشددا على ضرورة تنسيق الجهود ووضع رؤية موحدة تفعّل طاقات العرب في بريطانيا.

كما ألقى ضيف الشرف الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية، الدكتور مصطفى البرغوثي، كلمة شدد فيها على أهمية «معركة الرواية» في الغرب، معتبرًا أن التظاهرات الضخمة في لندن ومدن أوروبية أسهمت في «تعرية الاحتلال»، داعيًا الجالية إلى استثمار هذا الزخم الشعبي في تحقيق تأثير سياسي ملموس داخل البرلمانات[1].

أما سفير فلسطين لدى المملكة المتحدة، الدكتور حسام زملط، فقد أشاد بالحراك الجماهيري

محمد أمين

رئيس تحرير منصة عرب لندن، حاصل على درجة الماجستير في الإعلام من جامعة Brunel في لندن.
إعلامي فلسطيني مختص في القضية الفلسطينية وقضايا الشرق الأوسط، صدرت له عدد من المؤلفات في الشأن الفلسطيني. وحرر عددا من الكتب الخاصة بالجالية العربية في بريطانيا منها: البريطانيون العرب: تحديات وتطلعات، وكتاب البريطانيون العرب والتجربة الانتخابية كما عمل صحافيا ومنتجا لعدد من الفضائيات العربية والدولية، وهو ناشط في الجالية العربية في بريطانيا.

(1) يوسف، 2025

الداعم لفلسطين في بريطانيا مؤكداً على «أهمية التحرك العربي الجماعي في ظل احتدام التحديات الإقليمية والدولية»[1]..

مؤتمر للتوحيد لا للبدائل ...

أوضح رئيس اتحاد المحامين العرب في بريطانيا الأستاذ صباح المختار بوصفه الرئيس الفخري لمؤتمر الجالية العربية في بريطانيا أن المؤتمر ليس بديلًا عن أي مؤسسة أو سفارة، بل هو «جهد تنسيقي جامع»، مضيفًا: «في القرن الماضي عُقدت 3 مؤتمرات عربية كبرى في بريطانيا لكنها لم تنتج تأثيراً حقيقياً، واليوم وبعد ربع قرن آن الأوان لعمل مؤسسي منسّق»[2].

ثلاث جلسات محورية...

انقسم المؤتمر إلى ثلاث جلسات رئيسية، تمحورت حول الدعم السياسي لفلسطين، وأسس بناء لوبي عربي فاعل، والتحديات الاجتماعية التي تواجه الأسر العربية في بريطانيا.

خُصصت الجلسة الأولى للعلاقة بين الجالية العربية والقضية الفلسطينية، تحت عنوان «لسنا أرقامًا... نحن طاقة وقضية»، وشارك فيها نخبة من الشخصيات البارزة، من بينهم: الكاتب والباحث الفلسطيني فراس أبو هلال، والناشط الإعلامي أحمد الناعوق، والأكاديمي د.عاطف الشاعر، ورئيس رابطة الجالية الفلسطينية في بريطانيا نهاد خنفر، ورئيس أمناء المنتدى الأردني في بريطانيا حلمي الحراحشة.

---

(1) عربي21، 2025

(2) عربي21، 2025

وأكد المشاركون أن القضية الفلسطينية يجب أن تبقى على رأس أولويات العرب في المهجر، مطالبين بضرورة الانتقال من الدعم العاطفي إلى التأثير السياسي والإعلامي المنظّم داخل بريطانيا، التي تشهد تصاعداً في الحراك التضامني مع فلسطين، رغم الضغوط الحكومية والإعلامية.

أما الجلسة الثانية فحملت عنوان «كيف نبني لوبي عربي؟»، وناقشت سبل تمكين الجالية من دخول الحياة السياسية ومواجهة تصاعد الخطاب اليميني في بريطانيا. وشارك في الجلسة كل من: الدكتور أنس التكريتي رئيس مؤسسة قرطبة لحوار الحضارات، والبروفيسور كامل حواش؛ الناشط الفلسطيني المعروف، وأدارت الجلسة الإعلامية والناشطة دلال جبريل .

وركّزت المداخلات على أهمية تجاوز الانقسامات، وتشكيل مظلة عربية جامعة تدافع عن حقوق العرب وتتصدى لخطاب الكراهية والعنصرية المتصاعدة في الخطاب البريطاني العام، خاصة في مرحلة ما بعد «بريكست».

وتطرقت الجلسة الثالثة إلى «تحديات الأسرة العربية» في المهجر، وخاصة قضايا التعليم، والاندماج، والمساواة، ومخاوف التمييز المؤسسي الذي يواجهه أبناء الجاليات العربية والمسلمة.

وشارك في الجلسة بورقة متخصصة الدكتور فارس الخطاب، والتربوي المتخصص الدكتور زكريا أبو الضبعات والتربوية المعلمة الأستاذة زينب كمال، والناشط وصانع المحتوى العربي الأستاذ نبيل الصوفي وأدارت الجلسة الإعلامية الأستاذة آلاء أبو الشملات.

وفي ختام المؤتمر، أكد المتحدث باسم المؤتمر المستشار

القانوني على القدومي: «على أن هذا المؤتمر هو بداية لمسار طويل، يهدف إلى تمكين العرب في بريطانيا من التأثير لا التفرّج، ومن المساهمة لا التهميش».

وأضاف: «اليوم يقول مجتمعنا بوضوح، نحن موحدون في وجه التحديات، وموحدون مع فلسطين ضد الاحتلال».

ويأمل القائمون على المؤتمر أن يكون انطلاق هذا الكيان خطوة أولى نحو تشكيل قوة ضغط عربية منظمة داخل المؤسسات السياسية البريطانية، تضمن تمثيلاً حقيقياً لقضايا العرب، وتعزز من حضورهم الثقافي والاجتماعي، في ظل التحولات المتسارعة التي تشهدها الساحة البريطانية[1].

(1) عربي21، 2025

تكريم وتوصيات ...

اختتم المؤتمر بتكريم عدد من الشخصيات العربية والبريطانية الداعمة لفلسطين، منهم: الطبيبان البريطانيان العائدان من غزة الدكتور غريم غروم والدكتورة فيكتوريا روز والإعلامية مريام فرانسو، والبروفيسور أمين الحبايبة، وبن جمال مدير حملة التضامن مع فلسطين PSC، والرياضي الليبي جلال شاهين، والصحافي المغربي الراحل أيوب الريمي. وأصدر المؤتمر توصياته الختامية، وأبرزها: إنشاء مؤسسة عربية جامعة ومجلس أعلى لتنسيق جهود الجاليات وتشكيل لوبي عربي ضاغط داخل السياسة البريطانية ودعم الأجيال الجديدة بمبادرات طلابية وتطوعية وإطلاق إذاعة عربية مستقلة تعبّر عن هموم الجالية وصياغة استراتيجية انتخابية فعالة، تعكس الوزن التصويتي المتزايد للعرب في بريطانيا[1].

(1) يوسف، 2025

برنامج عمل الدورة الأولى
لمؤتمر الجالية العربية في بريطانيا

الأحد 29 يونيو 2025
الجلسة الافتتاحية

كلمات الافتتاح

أ. صباح المختار/ رئيس جمعية المحامين العرب في بريطانيا.

أ. محمد أمين/ رئيس تحرير منصة « عرب لندن».

د.حسام زملط/سعادة سفير فلسطين لدى المملكة المتحدة.

د.مصطفى البرغوثي/ الشخصية الوطنية الفلسطينية المرموقة والأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية.

د. فيكتوريا روز (Victoria Rose)/ طبيبة بريطانية تطوعت للعمل في غـــزة.

د.غريم غروم (Graeme Groom)/طبيب بريطاني تطوع للعمل في غزة.

السيد كريس دويل/مدير مركز التفاهم العربي البريطاني « كابو».

الدكتورة غادة الكرمي/ أكاديمية وناشطة وأحد رموز الجالية الفلسطينية في بريطانيا.

تكريم ناشطين من الجالية العربية ونشطاء بريطانيين من أصدقاء فلسطين

- **الدكتوره فيكتوريا روز (Victoria Rose)/** طبيبة بريطانية تطوعت للعمل في غزة.

- **الدكتور غريم غروم(Graeme Groom)/** طبيب تطوع للعمل في غزة

- **الدكتوره مريم فرانسو (Dr Myriam Francois)/** أكاديمية وإعلامية مناصرة لفلسطين وللقضايا العادلة.

- **بن جمال (Ben Jamal)/** مدير حملة التضامن مع فلسطين (PSC).

- **الصحافي المغربي الراحل أيوب الريمي.**

- **الدكتور أمين الحبايبة/** أكاديمي ومشرف على عدد من الاختراعات العلمية.

الجلسة الأولى:

الجالية العربية والدور المطلوب لدعم القضية الفلسطينية:

مدير الجلسة:

أ- أحمد الناعوق/ ناشط فلسطيني ومؤسس مجموعة: نحن لسنا أرقاما.

المتحدثون:

د. عاطف الشاعر/ أكاديمي فلسطيني

أ. فراس أبو هلال/كاتب وباحث فلسطيني.

معقبون:

د. نهاد خنفر/رئيس رابطة الجالية الفلسطينية في بريطانيا

أ.حلمي الحراحشة/رئيس أمناء المنتدى الأردني في بريطانيا

الجلسة الثانية:

كيف يُصبح لجاليتنا العربية لوبي قوي؟ وكيف نؤثر نحن العرب في السياسة البريطانية؟

مدير الجلسة:

أ. **دلال جبريل**/إعلامية

المتحدثون:

د. **أنس التكريتي**/أكاديمي وناشط سياسي

أد. **كامل حواش**/الرئيس السابق لحملة التضامن مع فلسطين

معقبون:

أ- **منى آدم**/ مرشحة برلمانية سابقة، وعضو مجلس بلدي.

أ- **لابينا بيست**/سياسية وعضو مجلس بلدي.

الجلسة الثالثة:

مشاكل العائلة العربية في بريطانيا..
ما هي؟ وكيف نواجهها؟

مديرة الجلسة:

أ- **آلاء أبو الشملات/** إعلامية سورية

المتحدثون:

د. **فارس الخطاب/** أكاديمي عراقي

أ.**نبيل الصوفي/** صانع محتوى يمني

معقبون:

د. **زكريا أبو الضبعات/**أستاذ في اللغة وأساليب التربية.

أ.**زينب كمال/**أستاذة وخبيرة تربوية في المدارس البريطانية

البيان الختامي لمؤتمر الجالية العربية:

مؤتمر صحافي لإعلان البيان الختامي للمؤتمر

أ.**علي القدومي** – الناطق باسم مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا

الكلمات الافتتاحية للمؤتمر
كلمة أ. صباح المختار

رئيس جمعية المحامين العرب في بريطانيا
والرئيس الفخري لمؤتمر الجالية العربية.

أسعد الله صباحكم ويومكم

يسرني أن أرحب بجميع الحضور في هذه المناسبة السعيدة

لماذا الآن؟

في القرن الماضي (العشرين) عقدت الجالية العربية ثلاث مؤتمرات مهمة ولكن ظروفا كثيرة أدت الى توقف ذلك النشاط. وبعد انقضاء الربع الأول من القرن الحالي (الحادي والعشرين) والصعوبات والمشاكل التي تعاني منها الجالية المغتربة والنكبات التي تتوالى على أوطاننا الأم وخصوصا غزة العزة كان لابد من معاودة جمع شتات الجالية العربية تحت مظلة واحدة لا لتكون منافساً أو بديلا عن أي تجمع أو تنظيم وإنما للتنسيق بين كل تلكم التجمعات والتنظيمات.

وهناك جيل المهاجرين والمغتربين وهناك الجيل الأول ممن ولدوا هنا والجيل الثاني من الأحفاد جميع هذه الأجيال تحتاج أن تزداد معرفة بحقوقها وواجباتها تجاه وطنها الجديد بريطانيا.

هناك صعوبات في الاندماج يقابلها العنصرية... هناك حاجة للانخراط في العمل السياسي بشكل أكثر جدية وتنظيما هناك قضايا الهوية، والعلاقات الأسرية، والأمور الاجتماعية والاقتصادية.

مع الأسف كثيرٌ من التجمعات القطرية في بريطانيا تعاني من صعوبات نتيجة نقل الخلافات السياسية في الوطن الأم إلى بريطانيا بينما سيكون هم مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا هو الجالية نفسها ومستقبل أبنائها كعرب بريطانيين.

بطبيعة الحال أبناء الجالية لن يتخلفوا عن الدفاع عن مصالح وطنهم الأم ضمن العمل السياسي في بريطانيا وخصوصا القضية الفلسطينية العادلة وفي رأي قد

أ. صباح المختار

رئيس جمعية المحامين العرب في بريطانيا، والرئيس الفخري لمؤتمر الجالية العربية في بريطانيا. وشخصية مرموقة وبارزة ضمن الجالية العربية في بريطانيا .

يعمل خبيرًا في القانون الدولي،

وله حضور بارز في القضايا السياسية والدولية، خاصة في الموضوعات المتعلقة بالعالم العربي، وبفلسطين، والعراق، والقضايا المتصلة بالعدالة الدولية وحقوق الإنسان.

يكون لعملهم السياسي دور أكبر من دور سفارات بلدانهم الأصلية، وكذلك ضرورة التعاون مع الأقليات الأخرى.

أبناء الجالية العربية في بريطانيا مفخرة للأمة كلها ولكل منا في جميع المجالات الأكاديمية، والطبية والاقتصادية والبحوث والعلوم وكذلك الجانب الإنساني والعمل الطوعي.

أتقدم بالشكر إلى كافة الأخوات والإخوة الذين بذلوا جهداً كبيراً في التحضير لهذا المؤتمر وخصوصا الأساتذة الذين أعدوا أوراقاً متخصصة ستقدم في الجلسة الأولى والثانية بعد جلسة الافتتاح هذه.

وأخيرا أشكر حضوركم ومشاركتكم

مواقف قانونية وسياسية للمختار

انتقد قرار الحكومة البريطانية حظر حركة حماس، مشيرًا إلى أن تجريم الدعم بكل أشكاله، قد يؤدي إلى التضييق على حرية الرأي والنشاط المدني الفلسطيني في بريطانيا. ساهم في إصدار رسالة جماعية تطالب وزير الخارجية البريطاني بالاعتذار عن تصريحاته المتعلقة بجرائم الاحتلال في غزة «بيان قادة الجالية العربية البريطانية».

في إطار نشاط الجالية، دعا أبناء الجالية العربية والإسلامية والمناصرين للقضية الفلسطينية والعدالة الدولية إلى مراسلة البرلمانيين والتعبير القانوني عن غضبهم من الحرب على غزة من خلال المشاركة في التظاهرات الرافضة للحرب معتبراً أن ما يقوم به المواطن البريطاني من تعبير عن رأيه سواء بالتظاهر وفقا للقانون، ومراسلة ممثليه في البرلمان يُعدّ حقًا قانونيًا وليس خرقًا للقانون وتعديا عليه وقد تحدى وزيرة الداخلية السابقة « سويلا فرناندس برافرمان (Suella Fernandes Braverman)» بهذا الشأن وبالفعل تم الإطاحة بها في 13 نوفمبر 2023.

كلمة الإعلامي محمد أمين

رئيس تحرير منصة عرب لندن

سعادة الدكتور حسام زملط سفير فلسطين لدى المملكة المتحدة

الأخ العزيز والضيف الكبير المناضل الدكتور مصطفى البرغوثي

السيدات والسادة جميعاً،،، الأفاضل

الزملاء والزميلات،،، الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وأسعد الله أوقاتكم بكل خير

شكرا جزيلا على وجودكم معنا اليوم في الدورةِ الأولى لمؤتمرِ الجاليةِ العربيةِ في بريطانيا والتي تنعقد هذا العام تحت عنوان «دورة الوفاء لأصدقاء فلسطين».

بداية أود أن أتقدم بالشكر للجنةِ التحضيريةِ للمؤتمرِ التي بذلت جهوداً كبيرة جدا لإنجاح هذا الحدث المهم، وكذلك لكل أعضاء المؤتمر الذين عملوا على مدار عامين ليجعلوا هذا الحدث ممكناً.

يشرفنا في منصة عرب لندن أن نرعى وننظم هذا المؤتمر الهام، في وقت تواجه فيه الجالية العربية في بريطانيا تحدياتٍ عدة، أولها حربُ الإبادةِ التي تتواصل على قطاعِ غزةَ للعام الثاني على التوالي، والتي شكلت صدمةً لكل المؤمنين بحقوق الإنسان والعدالة والقوانين الدولية؛ حيث اختبرنا تلك القوانينَ وهي تَفْشَلُ في منع القتل، والتجويع، والإبادةِ على مدار عامين، ولذلك سميت هذه الدورة الاستهلالية للمؤتمر بدورة «أصدقاء فلسطين».

كذلك نجتمع اليومَ وهناك تحدياتٌ عديدةٌ نواجهها كجالية عربية تحديات في تصاعد الخطاب السياسي اليميني وصعود أحزابٍ معاديةٍ للأقليات والمهاجرين، وتحدياتٌ لها علاقةٌ بالاندماج في المجتمع البريطاني وتحديات اقتصاديةٌ وثقافيةٌ عديدة.

نجتمع اليوم كعربٍ بريطانيين، للقول بأننا موحدون في خدمة قضايا المجتمع العربي في بريطانيا، ولنقول إنه يجب أن نرفع صوتَنا لنطالب بتمثيل عادل للعرب في بريطانيا في السياسة والاقتصاد؛ وكل مناحي الحياة وتشكيل لوبي عربي فاعل ومؤثر.

التحية لكم جميعا وأخص بالذكر أصدقاءَ فلسطين الأبطال العائدين من غزة الدكتوره فيكتوريا روز، والدكتور غريم غروم، وكل أصدقاء الشعب العربي الفلسطيني والمؤمنين بالحرية وحقوق الإنسان حول العالم.

كلمة الدكتور حسام زملط

السفير الفلسطيني في المملكة المتحدة

لأخوات والإخوة رؤساء وممثلي الجالية العربية في بريطانيا، أيها الأحبة الأخوات والإخوة الأطباء، والنشطاء، وأصدقاء فلسطين، والعالم العربي في بريطانيا. السادة الحضور جميعا، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، صباح الخير واسمحوا لي بداية التوجه بالشكر باسمكم جميعا لمنصة عرب لندن وللمحمدين كما أسميناهم محمد الأمين ومحمد عايش على تنظيم هذا المؤتمر؛ مؤتمر الجالية العربية هذا الحدث الهام في هذا التوقيت الهام والمصيري في تاريخ المنطقة بأسرها.

وأيضا دعوة عدد هام من الأطباء ومن النشطاء الذين كانوا في الحبيبة غزة خلال الفترة السابقة وأخذوا على عاتقهم مسؤولية هائلة في توفير الخدمات الطبية لشعبنا في هذا الوقت الصعب وليس هذا فقط بل تحولوا أيضا إلى إعلاميين معوضين غياب الإعلام الدولي جندوا أنفسهم ليكونوا صوت الحقيقة ناقلين بصدق وموضوعية وتفاني

حقيقة ما يجري هناك في غزة وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة من جريمة إنسانية كما تابعتم. من الذين سيتم تكريمهم اليوم والذين تعجز الكلمات عن إيفائهم حقهم من الشكر والثناء فلا شيء يعادل تضحية الإنسان بحياته من أجل أداء رسالته الإنسانية ومنهم أخيرا دكتوره فيكتوريا روز والدكتور غرين وغيرهم الكثير بالعشرات.

وأيضا الشكر موصول لجميع ممثلي الجالية العربية هنا والقائمة تطول ولكن محبتنا واحترامنا الشديدين للأستاذ الكبير الحبيب السيد صباح المختار الذي بدأ بهذا الجهد وأنا أذكر عندما كنت طالبا هنا في نهاية التسعينات كان جهده مخلصاً في تأسيس مؤتمر للجالية العربية، ونحن نشكر المحمدين ومنصة عرب لندن على استكمال هذا الجهد وإعادة الوهج لهذا العمل، لك كل الحب أستاذ صباح، للعراق الحبيب كل الحب، وأيضا لكل من يُمَثِّلُ هنا وأعرف أن هناك ممثلين ورؤوسا للجاليات العربية هنا منهم

د. حسام سعيد زملط

(مواليد 1973) وهو دبلوماسي وأكاديمي فلسطيني، يحمل درجة الدكتوراه في الاقتصاد السياسي.
عُين رئيسًا للبعثة الفلسطينية في المملكة المتحدة (سفير فلسطين لدى بريطانيا) في أكتوبر 2018.
يُعرف بنشاطه الدبلوماسي والإعلامي، وبكونه شخصية فلسطينية جامعة تحظى باحترام جميع الأطياف الفلسطينية . واشتهر بقدرته على مقارعة الإعلام الغربي وفضح ازدواجيته تجاه القضية الفلسطينية.

من الحبيبة مصر ومنهم من الحبيبة الأردن، ومنهم أيضا من الحبيبة السودان والحبيبة ليبيا والحبيبة الصومال ولبنان ومن جميع أطياف العالم العربي الحبيب بكل بلدانه التي لا يفصل شعوبها خط مصطنع على الخريطة، وأيضا هو شرف عظيم أن أكون اليوم بين هذه النخبة الهامة من المتحدثين... حقيقة هذا شرف عظيم بدءا بضيف مؤتمرنا اليوم الدكتور والصديق العزيز مصطفى البرغوثي وهو لا يحتاج إلى تعريف أبدا وجميعكم يعرف ويتابع مساهماته الكبيرة بالجهد الوطني، والسياسي، والإعلامي وهذا هو ديدنه منذ عرفناه منذ عقود في مجال الإغاثة الطبية نحن نعلم أن هذا كان المجال الأهم خلال ما يقارب العامين السابقين ونعلم أن الإغاثة الطبية التي يقودها الدكتور مصطفى تمكنت في هذه اللحظات العصيبة من مساعدة ما يقارب 200 ألف من أهلنا في قطاع غزة خاصة في مجال الرعاية الصحية الأولية وهذا مجال مهم ومفقود،

النشأة والتعليم

- وُلد في مخيم الشابورة للاجئين في رفح بقطاع غزة.
- والديه هُجّرا من قرية سمّسم في النقب عام 1948.
- درس في جامعة بيرزيت في رام الله اختصاص الاقتصاد والعلوم السياسية.
- نال الماجستير في «دراسات التنمية» من كلية لندن للاقتصاد (LSE).
- حصل على الدكتوراه في الاقتصاد السياسي الدولي من جامعة لندن في 2007.

المسار المهني والدبلوماسي

- شغل منصب أستاذ في السياسة العامة في جامعة بيرزيت، كما شارك في تأسيس كلية الحقوق والإدارة العامة فيها.
- عمل باحثًا اقتصاديًا في مؤسسات دولية، وخبيرًا لدى الأمم المتحدة.
- تولّى مناصب رسمية في حركة فتح، منها مدير مفوضية الشؤون الخارجية،

دكتور مصطفى لك منا كل الاحترام ولجميع الموجودين اليوم الذين سيتم تكريمهم يجب أن ننحني لهؤلاء مثل الدكتور غروم والدكتوره فيكتوريا روز وأيضا للمتحدثين بعدنا مثل كريس دويل ومؤسسة «كابو «وأعلم أن الدكتورة مريم فرانسوا ستكون معنا لاحقا ،و كريس دويل هو عمود فقري أساسي لعملنا العربي أي «كابو».

اسمحوا لي أن أنقل لكم أيضا تحيات زملائي السفراء العرب، كان من المفترض أن يكون معنا اليوم سعادة سفير المملكة الأردنية الهاشمية منار الدباس ولكنه اعتذر صباحاً بسبب ظرف طارئ ولكن ننقل تحيات السفراء على هذا الجهد الكبير في محاولة توحيد الجاليات العربية وتنسيق أعمالها في هذا التوقيت الذي نحن في أمس الحاجة فيه لنكون موحدين.

هذه لحظة تاريخية أنا لا أريد أن أتحدث عن بشائع وفظائع الاحتلال أنتم جميعا تعرفونه وتتابعونه بشكل

ومستشاراً استراتيجياً للرئيس الفلسطيني، وعضواً في المجلس الثوري للحركة.
- عُيّن سفيرًا للسلطة الفلسطينية في الولايات المتحدة، لكنّ مهمته توقّفت بعد قرار الإدارة الأمريكية إغلاق مكتب منظمة التحرير في واشنطن.
- بعد ذلك، تم تعيينه رئيسًا للبعثة الفلسطينية في بريطانيا. (سفير فلسطين لدى بريطانيا).

مواقف وأحداث بارزة

- خلال معركة «طوفان الأقصى» عام 2023، رفض زملط أن يُطلب منه إدانة مقاومة فلسطينية، واعتبر السؤال عن ذلك «خاطئًا»، منتقدًا ما وصفه بمحاولات المساواة بين المحتلّ والضحية.
- صرّح بأن الاعتراف البريطاني بفلسطين ليس «إحسانًا» بل حق تاريخي وأخلاقي ينبغي أن يُنفّذ فعليًا.

يومي، أيضا جزء منكم كان موجوداً في غزة وشاهد الإبادة خاصة الأطباء.

لم آتي اليوم للحديث عن هذا بل للحديث عن الجالية العربية وكيفية استكمال المشوار الذي بدأناه منذ وقت طويل وكيف يمكننا المساهمة في هذه الساحة المحورية والأساسية؛ الساحة البريطانية أنا أقول لكم وبكل أمانة أن اليوم العمل الذي تقدمه الجاليات العربية، والمسلمة في بريطانيا والتي لا تقتصر على المظاهرات التي جابت شوارع بريطانيا رافعة صوتها في المطالبة بوقف الإبادة الجماعية بل تعدت ذلك إلى إحداث تغير جوهري وملموس في الخطاب الرسمي البريطاني فضلا عن الاشتباك في العديد من الميادين لدحض الصورة الزائفة التي يحاول الاحتلال تسويقها للعالم، اليوم نحن وصلنا إلى ذروة حقيقية هناك تغير هائل في الرأي العام البريطاني، هذه الساحة مرشحة الآن ؛بسبب أعمالكم، وبسبب استدامة هذا العمـــل.

- كشف أن السفارة تلقت تهديدات بالقتل، وأن بعض التهديدات طالت عائلته وأطفاله، كما ورد أن مقر البعثة واجه اعتداءات.
- وصف عام الحرب على غزة بأنه «عام الانكشاف وسقوط الأقنعة» للنظام الدولي، في إشارة إلى تحالف الأنظمة الغربية مع المشروع الصهيوني.
- في أكتوبر 2024 كشف عن لقاء بين رئيس الوزراء البريطاني وعائلات فلسطينية من ضحايا الحرب، واعتبر أن الاجتماع أبرز غياب تطبيق القانون الدولي تجاه مرتكبي جرائم الحرب الإسرائيليين.
- بعد إعلان بريطانيا اعترافها بدولة فلسطين في 2025، وصف الخطوة بأنها تصحيح لتاريخ من الإنكار، وشدّد على أن الاعتراف ليس كافياً بمفرده، بل يجب أن يُتبع بآليات تنفيذية.

هذه الساحة مرشحة الآن لأن تكون ساحة التغيير الأكبر وأنا أؤكد لكم هنا بما أني خدمت سفيرا في واشنطن في الولايات المتحدة وبعدها هنا في بريطانيا أن ساحة التغيير الأهم الآن هي بريطانيا لأن في بريطانيا ينتقل التغيير فيها من الأسفل إلى الأعلى.

وتغيير الرأي العام يعني تغيير الشعوب وهذا التغيير مستدام. لأن بريطانيا لديها مسؤولية تاريخية. أين بدأت القضية الفلسطينية؟ أين بدأت مأساة الشعب الفلسطيني هنا في بريطانيا ويجب أن تنتهي من حيث بدأت في بريطانيا أيضا.

لقد كانت لندن عاصمة حملة مناهضة نظام الفصل العنصري في جنوب إفريقيا، كان المركز هنا ونحن نشهد حملة مشابهة لذلك.الحملة التي تمكنت من تحرير جنوب افريقيا وتحرير نيلسون مانديلا اليوم تتشكل هنا في بريطانيا لتحرير فلسطين. وهذه ليست فقط حملة تضامن بل حملة تحرير. لهذا نحن نريد أن نستكمل هذا العمل ولهذا هذا المؤتمر في غاية الأهمية.

واسمحوا لي، احترامًا لأصدقائنا هنا، وبناءً على طلب المنظمين الانتقال إلى الحديث باللغة الإنجليزية.

أرحب بكم جميعًا هنا، أصدقاءنا، ممثلي الجالية العربية، والأطباء الشجعان، الذين معنا، والذين عادوا للتو من غزة، بالطبع منظمي حدث اليوم، منصة عرب لندن، لسنا بحاجة إلى الحديث عن الإبادة الجماعية، نحن هنا للمساهمة في وقف الإبادة الجماعية، ومحاسبة مجرمي الحرب هؤلاء... نحن هنا لمناقشة دور الجالية العربية في المملكة المتحدة، في المسيرة الطويلة نحو الحرية، وتحرير ليس فلسطين فقط حيث أنها في الواقع جوهر القضايا، إنها توحد الشعب العربي، وتوحد جميع البشر، ولكن هناك أيضًا قضايا في المنطقة بحاجة إلى دعم حقيقي

منا، سواء كان ذلك في فلسطين، أو في سوريا، أو في السودان، أو في كل مكان، واليوم هدفنا هو التأكد من أن هذا الدعم يأتي من مجتمعاتنا هنا، إلى جميع مجتمعاتنا في المنطقة، ولدينا حقًا الكثير لنفعله ولنناقشه، في الوقت القصير الذي لدينا، كيف نفعل ذلك، ما هو دور الجالية العربية في المملكة المتحدة، ما هو، واسمحوا لي أن أكون دقيقًا هنا، وأذكر نقاطًا سريعة، أولاً دعونا نتفق على ما يلي:

لم تكن إسرائيل لتتمكن من فعل كل ما فعلته من قتل جماعي، ودمار شامل، ومجاعة جماعية، واستهداف للأطفال، ودعوة الناس الجوعى للسير أميالاً إلى فخ الموت، واغتيالهم وتصفيتهم، وإبادة شعب بأكمله، لم يجرؤوا على فعل ذلك على مر السنين، والعقود منذ النكبة وحتى اليوم، بدون الدعم الضمني من القوى الخارجية، هذا هو الافتراض الأول.

وقد رأيتم آخر 22 شهرًا، ومع كل المشاهد المروعة، العالم الرسمي لا يزال لا يحرك ساكناً على الإطلاق، أين اتفاقية منع الابادة الجماعية، التي تم توقيعها في نفس عام النكبة 1948، تلك الاتفاقية التي ألزمت العالم... كل دول العالم وقعت هذه الاتفاقية ولكنها لم تفِ بها عندما تعلق الأمر بالشعب الفلسطيني فلم تحافظ عليه من التعرض للإبادة الجماعية، حيث يتعرض شعبنا في غزة لإبادة جماعية منذ 22 شهرًا، دون أي محاولة لإيقاف آلة القتل الجهنمية، بل ذهبوا لما هو أسوأ وهو إنكار الإبادة الجماعية، لذا فإن الافتراض الثاني هو أن بريطانيا والتي قدمت والتي وفرت الدعم الخارجي لعبت دوراً تاريخياً وحاسماً في نكبة الشعب الفلسطيني والمنطقة، منذ إعلان بلفور، لذا فهذه ساحة رئيسية، حيث تم تقديم الدعم الخارجي لإسرائيل، وليس فقط إعلان بلفور، وليس مجرد وعد بأرضنا دون استشارتنا.

تلك الغطرسة الاستعمارية، التي تُحوّلنا نحن السكان الأصليين، سكان فلسطين الأصليين، إلى أقليات غير يهودية، ليس هذا فحسب، بل طوال فترة الانتداب البريطاني، وصولًا إلى السياسة الحديثة، كانت بريطانيا من أكبر حلفاء إسرائيل وداعميها. ثالثًا، التغيير يحدث في المملكة المتحدة في السنوات الأخيرة، وليس فقط في آخر 22 شهرًا، إنه تراكمي، إنه يحدث، إنه حقيقي، إنه مُلهم، إنه مُمكن، إنه حركة، والحركة ليست كبيرة فحسب، بل إنها تنمو كل يوم، لا يمكن إيقافها، لا رجعة فيها، ولا أحتاج إلى تقديم أمثلة، يكفي أن نشاهد وفي يوم واحد مليونًا من البريطانيين في شوارع لندن إن هذا تاريخي. كانت البدايات في نوفمبر 2023 كان الجميع يقول، هذا سيستمر لأسابيع، وسيتلاشى، لكنه تسارع، وتزايد.

لقد أصبحت هذه أكبر وأطول حركة تضامن واحتجاج في تاريخ هذا البلد، بفضلكم، وكما تعلمون، فقد شاركت في الكثير من هذه المظاهرات، وأرى أن القادة العرب والمسلمين وقادة المجتمع في طليعة هذه المعركة، لذا فقد حدث التغيير، وذلك لأن التغيير ينتقل من القاعدة إلى القمة، إنه مستدام للغاية، إنه حقيقي للغاية، إنه مؤثر للغاية، لذلك رأينا أن هذا التغيير في الرأي العام بدأ يظهر تأثيره على الحكومة هنا، نعم ليس كافيًا، نعم كانت الحكومة ملتزمة جزئيًا، لكنها بدأت في اتخاذ بعض الخطوات، بما في ذلك حظر الأسلحة الجزئي، ونحن جميعًا نطالب بالحظر الكامل للأسلحة، بما في ذلك معاقبة المستوطنين غير الشرعيين والمنظمات غير القانونية التي تدعم المستوطنات، بما في ذلك دعم الأونروا ولاجئينا، وبما في ذلك سحب التدخل البريطاني السابق لمعارضة المحكمة الجنائية الدولية، وإعلان احترامهم لاستقلال المحكمة الجنائية الدولية، وبما في ذلك معاقبة وزيرين متعصبين في حكومة إسرائيل.

نحن نقول دائمًا أن هذه خطوات مهمة في الاتجاه الصحيح، ولكننا بحاجة إلى البناء عليها، ليس فقط وزيرين في تلك الحكومة يلزم معاقبتهما، بل الحكومة بأكملها يجب أن تعاقب، لأن هذين الوزيرين ينفّذان سياسة تلك الحكومة بأكملها برئاسة بنيامين نتنياهو.

ولكن لماذا تتخذ الحكومة كل هذه الخطوات؟ الجواب بسيط بسببكم؟ بسبب الضغط؟، بسبب الرسالة التي أرسلتموها إلى 10 داونينج ستريت، بسبب ملايين الأشخاص في الشوارع، بسبب كل النشاط الذي ترونه، بسبب الميدان الرياضي، والميدان الثقافي، والميدان الموسيقى، لأن فلسطين أصبحت قضية شعب بريطانيا، لذلك لا يمكن أن يكون الوقت مناسباً أكثر من الآن، وجهودكم لجمع مجتمعنا معًا لا يمكن أن تكون في وقت مناسب أكثر من هذا يا أصدقائي، ولكن دعوني أكون صريحًا هنا، إذا اتفقنا على أن بريطانيا هي ساحة استراتيجية للمشاركة والتغيير، وهي كذلك، حيث بدأت هذه المعاناة يجب أن تنتهي، إذا غيرنا هذا البلد فقد غيرنا العالم، وإذا غيرنا العالم، الحرية ستكون أقرب بكثير مما نظن.

كما تعلمون، ما قاله نيلسون مانديلا، «أنك ستعتقد دائمًا أن الأمر مستحيل حتى يتم إنجازه»، وأنا أرى أنه سيتم إنجازه فيما يتعلق بالوضع الخارجي من المملكة المتحدة، وما أشهده في المملكة المتحدة هو أنه..، قبل يومين فقط تلقيت رسالة من جزيرة شتلاند، بدأوا منذ أقل من عام ونصف مع اثنين من المتطوعين، والآن أصبحت جزيرة شتلاند واحدة من أكثر فروع حملة التضامن مع فلسطين (PSC) نشاطًا، والمساهمة التي يقدمونها، والضغط الذي يمارسونه على وستمنستر، لقد جمعوا للتو تبرعات لغزة تصل إلى 40000 باوند، شتلاند هي جزيرة صغيرة جدًا يبلغ عدد سكانها 20000 نسمة، وهي

أقصى الطرف الشمالي من المملكة المتحدة، لذلك أصبحت هذه قضية عالمية، وهذا هو الوقت المناسب لنتحد معًا ونمضي قدمًا.

لكن لنكن صريحين، لدينا مشاكل كجالية عربية ومسلمة هنا، لدينا قضايا، لقد ركزنا على إدارة معاناة شعبنا في العالم العربي، إدارة المعاناة، علينا أن ننتقل من إدارة المعاناة إلى العلاج، إلى التعامل معها.

وماذا أقصد بإدارة الاضطهاد؟

أولاً، نحن أكبر أقلية في المملكة المتحدة، وبفارق كبير، لدينا الأعداد، لا مجال للمقارنة مع أي أقلية أخرى.

ثانياً، نحن الأكثر احترافاً كجالية عربية ومسلمة هنا، أينما ذهبت، وأؤكد لكم أن هذا ليس لمجرد إرضائكم، بل حقيقة، أساتذة أطباء، ومحامون، ومصرفيون، ومخترعون، في كل مكان. يجعلني ذلك فخوراً جداً كسفير فلسطيني وعربي..

لكن أينما ذهبت، كنت فخورًا جدًا، ميشيل عبد المسيح هو أول قاضي عدل، والآن سيكون مستشارًا ملكيًا، لكن القضاة، القضاة، لذا مهنيًا، نحن استثنائيون تمامًا.

ثالثاً، نحن الأكثر عطاءً ماليًا، هل تعلمون ذلك؟ هل تعلمون أن متوسط تبرعات العربي، المسلم، أربعة أضعاف متوسط تبرعات البريطانيين؟ دعوني أعطيكم رقمًا، متوسط تبرعات العربي سنويًا 708 جنيهات إسترلينيه، بينما متوسط تبرعات البريطانيين 165، أربعة أضعاف، أربعة أضعاف، لقد رأيت رقمًا يفيد بأن مساهمة مجتمعنا في الأعمال الخيرية تبلغ حوالي مليار جنيه إسترليني سنويًا، وهذا مبلغ كبير من المال، لذا نحن الأكثر عطاءً، فما المشكلة إذن؟

أين المشكلة؟ سأخبرك أين المشكلة، 99% من هذا العطاء الضخم، يذهب إلى « التضميد»، وبحق، نحن مجروحون، نحن ننزف، نحن بحاجة إلى الضمادات، 1% فقط، في الواقع أقل من 1%، يذهب إلى المشاركة الاستراتيجية، إلى العمل الاستراتيجي، 1% فقط.

سأعطيكم إحصائية أخرى، الشعب الفلسطيني يساهم بحوالي أربعة مليارات دولار، الشتات في الخارج، أربعة مليارات دولار لقضايا في فلسطين، قضايا في فلسطين، أربعة مليارات، وهذا أيضًا أحد أكثر مجتمعات الشتات سخاءً على الإطلاق، من حيث النسب بالطبع، بالمقارنة بالأرقام، ما مقدار مساهمة مجتمعنا، المجتمع الفلسطيني، في العمل الاستراتيجي؟ 45 مليونًا سنويًا، هذا يعني أن كل فلسطيني يساهم بثلاثة دولارات كل عام في العمل الاستراتيجي، ماذا أعني بالعمل الاستراتيجي؟ إنه العمل الذي سينهي المعاناة بالفعل، وينهي الاحتلال، وصولا إلى التحرير، وما هو العمل الاستراتيجي؟

أولاً، ما تفعله منصة «عرب لندن»، حرب الكلمات، والرواية، والقصة، لأنها شوّهت، وحُرّفت لسنوات، والثقافة السائدة في ذلك، قصتنا، يجب أن تُروى بطريقة تزيد من الوعي.

ثانياً، الإجراءات القانونية، ولدينا هنا العديد من المحامين الجيدين، محامون ممتازون، طالما أن القانون في صفنا، والشرعية في صفنا، لقد استُخدم القانون سيفاً ضدنا، فكم من منظماتكم أُغلقت بحجج قانونية زائفة؟ عندما يكون لدينا أفضل المحامين بيننا، أفضل المحامين، وأفضل العقول، غداً، سيذهب «الحق « إلى المحكمة هنا للاستماع إلى القضية المرفوعة ضد الحكومة، أو بشأن تجارة الأسلحة مع إسرائيل. صباح الغد، كانت هناك قضية، واضطرت الحكومة إلى الرد.

نحن بحاجة إلى الانخراط استراتيجيًا في الساحة القانونية، فنحن أصحاب اليد العليا في الساحة القانونية، ليس فقط فيما يتعلق بتجارة الأسلحة، بل في حوالي مائة قضية، دعونا لا نكون الضحايا، بل دعونا نكون حماة القانون بالفعل.

ثالثًا، العمل السياسي، والعمل السياسي يبدأ برسالة إلى نائبك في البرلمان، وأعلم أن هناك الكثير من ذلك، ويمر عبر دعم بعض المرشحين الذين تعتقدون أنهم يدعمون قضايانا، القضايا العربية، بما في ذلك فلسطين، ولكنه ينتهي أيضًا بالمشاركة المباشرة في الحياة السياسية هنا، كأن تصبحوا مرشحين بأنفسكم، وأعلم أن بعضكم هنا في هذه القاعة قد حاول بالفعل في الجولة الماضية، حسنًا، لم ينجح الأمر هذه المرة، ولكن في المرة القادمة علينا أن نجعله ينجح.

في المرة الأخيرة كان لدينا أول عضو في البرلمان من أصول عربية، ابتسام محمد من اليمن، حسنًا، لدينا ليلى موران بالطبع، نصف فلسطينية، قبلها، لكنني لا أستطيع أن أصدق أن الجالية العربية، بكل تاريخها هنا، ومساهمتها المهنية، ومساهمتها المالية لهذا البلد، كانت هذه أول عضوة عربية في البرلمان، هناك مشكلة تمثيل، وهذا هو العمل الاستراتيجي الذي أتحدث عنه، إذا أردنا تغيير الأمور، فعلينا تغييرها هناك، لذا فقد حان الوقت لنركز فعليًا على تغيير المسار، بدلاً من مجرد لملمة أنفسنا، بعد هجمات الاحتلال هنا وهناك، نحتاج إلى اقتلاع السبب الجذري، وصدقوني ستكون مساهمتكم الاستراتيجية حيوية، أريد أن أختتم هنا، بصراحة أكبر، لماذا لا نساهم في العمل الاستراتيجي، عندما نحتاج إليه أكثر في هذه اللحظة؟

أولاً، هناك مسألة ثقافة، ومعتقدات؛ مجموعة من المعتقدات. نؤمن بالزكاة، ونؤمن بالصدقة، ونؤمن بوجوب العطاء للفقراء، ولكن

أيضاً إيماننا وثقافتنا تؤمن بالمقاومة والصمود، والدفاع عن حقوقنا، وهذا جزء من منظومة معتقداتنا، وهو أننا يجب أن نساهم في إنهاء الظلم، أليس كذلك؟ لذا علينا أن نتحدى تلك الثقافة.

ثانياً، الخوف، وأنا أفهم الهجمات، والترهيب، والتشهير، والقضايا القانونية، والملاحقة القضائية ضد أي شخص، ولكن يجب أن نتغلب على هذا الخوف، جميعنا معاً، ولا يمكننا التغلب عليه إلا إذا كنا معاً، إذا كنا معاً ومتحدين، فلن يستطيعوا أن يتغلبوا علينا، تذكروا، تاريخياً، يتغلبون على كل واحد منا بمفرده، ولن يستطيعوا أبداً أن يتغلبوا علينا معاً.

ثالثًا، الافتقار إلى المؤسسات الاستراتيجية السليمة، أعني المؤسسات العالمية، الآمنة، المشهورة، المحترمة، التي يمكن لشعبنا المساهمة بها، وأعني المؤسسات الاستراتيجية، في عالم السرد، في المجال القانوني، في مجال العمل السياسي، جماعات الضغط، نحتاج إلى إنشاء هذه المؤسسات، التغيير هنا لن يتم فقط في الشوارع والمظاهرات، أو من خلال العمل الدبلوماسي الرسمي، سيتم التغيير من خلال المؤسسات، التي سيثق بها شعبنا، ويشعر بالأمان معها، لدينا بعضها، لكننا بحاجة إلى توسيع نطاق بعضها، ونحن بحاجة إلى بناء المزيد، لذلك هناك نقص.

رابعاً، القيادة، ولهذا السبب أنا هنا اليوم، لأنني أنظر إلى قادة المجتمع، وأعلم أن الكثير منكم، صغارًا وكبارًا، كانوا في هذا المجال لفترة طويلة، أرى الدكتوره غادة الكرمي هنا، وهي قائدة بارزة ومحبوبة في مجتمعنا، وأعلم منذ التسعينيات، عندما كنت طالبا هنا، كنت في السادسة من عمري، أعرف الجهود التي بذلتها هي وزملاؤها، والعديد من الأشخاص قبلها وبعدها، ولكن هذا هو الوقت الذي يجب أن تتجمع فيه الأمور معًا، والبناء على ذلك، والبناء على القاعدة التي بنوها،

والمضي قدمًا، وأنا متأكد، أنا متأكد، أنه في اللحظة التي يتحد فيها المجتمع العربي، فإنه يمتلك كل ما يلزم، في اللحظة التي ننسق فيها...في اللحظة التي نبني فيها هذه المؤسسات، في اللحظة التي نثق فيها ببعضنا البعض، نثق ببعضنا البعض.

نحن فخورون جدًا بأن فلسطين تجمع العالم العربي، لكن الأمر لا يتعلق بفلسطين فقط، بل يتعلق بنا جميعًا، جميعنا. في اللحظة التي نحقق فيها ذلك، أؤكد لكم أن التغيير الحقيقي في قمة المملكة المتحدة هو مسألة وقت، وليس إن كان سيحدث من عدمه، وإن شاء الله، في المرة القادمة التي نعقد فيها المؤتمر القادم، سنعقده عندما تنتهي الإبادة الجماعية، عندما يكون مجرمو الحرب خلف القضبان، عندما يُعاد بناء غزة، غزة الحبيبة، وكل مدرسة وكل مستشفى، عندما تصبح غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس، دولة واحدة موحدة، عندما يكون شعبنا موحدًا وجغرافيتنا موحدة ونظامنا السياسي واحدًا، وأعتقد أن ذلك الوقت يقترب، وبسرعة كبيرة. شكرًا جزيلاً لكم.

كلمة ضيف الشرف
الدكتور مصطفى البرغوثي

رئيس المبادرة الوطنية الفلسطينية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، سأنتقل من العربية إلى الإنجليزية، ثم من الإنجليزية إلى العربية كما طُلب مني، لكنني أعدكم بأنني لن أكرر أي شيء باللغتين.

أود أن أبدأ بشكر الجالية العربية على هذه الدعوة الكريمة والرائعة، وعلى هذه الفرصة العظيمة لأكون معكم. وأود أن أشكر بشكل خاص محمد الأمين الذي سعى جاهدًا لضمان وجودي هنا، وأنا سعيد لأنني تمكنت من ذلك.

إنه لشرف لي حقًا أن أتحدث إليكم هنا بالاشتراك مع الدكتور حسام زملط، سفيرنا في بريطانيا، وهو أيضًا صديق مقرب. لقد كنا

معًا في العديد من المحافل، وقبل أن نحظى بمتابعة واسعة خلال هذه الأشهر الـ 22 الماضية، كنا نفعل ذلك سابقًا في العديد من المحافل مثل الاشتراكية الدولية وغيرها. ولا أستغرب أننا نتشارك الكثير من الآراء والمواقف دون تنسيق، وأعتقد أن ذلك يعود إلى سعينا جاهدين لعكس مشاعر الشعب الفلسطيني الحقيقية، وما يشعر به الناس.

وأود أن أحيي كل من ساهم في دعم فلسطين، وكل من وقف إلى جانب شعبنا، وخاصةً خلال الأيام الأخيرة. وأود أن أشكر الدكتور غروم والدكتورة فيكتوريا. لقد أتيحت لنا فرصة، بدعوته لنا، لتناول الغداء، وتبادلنا وجهات النظر حول الوضع في غزة.

وبالطبع، أود أنا والدكتوره مريم «فرانسواز» أن نشكر بشكل خاص السيد المحترم صباح المختار على كل جهد بذله في إنشاء هذه المجموعة أو هذا التحالف من العرب هنا في بريطانيا، وهو أمرٌ بالغ الأهمية، وسأتحدث عنه لاحقًا.

وبالطبع، يسعدني جدًا لقاء غادة الكرمي، التي عملت معها، تتذكرون كيف قمنا بمهمة مشتركة في الناصرة عام 1993، وقد صُدمنا حينها بالمعلومات المتعلقة باتفاقية أوسلو، إن كنتم تتذكرون، والتي عارضتها بالطبع، وما زلت أعارضها.

وبالطبع، يشرفني جدًا رؤية ميشيل عبد المسيح هنا معنا، والذي آمل أن تتاح لنا فرصة التحدث معه. أهلاً وسهلاً بكم جميعًا. وجميعكم أصدقاء، جميعكم وجوه مألوفة، جميعكم أشخاص كرّسوا حياتهم لقضايا أمتنا العربية، ولكن أيضًا للقضية الفلسطينية أكثر من أي شيء آخر.

وإذا سمحتم لي بالانتقال قليلًا إلى اللغة العربية سأقول إننا كفلسطينيين نعيش اليوم مرحلة دقيقة جدا ربما تكون أكبر وأخطر

معركة يخوضها الشعب الفلسطيني في تاريخه، أخطر بدون شك من نكبة عام 1948 لهذه الدرجة حجم التحدي الوجودي وبنيامين نتنياهو أكبر كذاب في العالم بلا مبالغة «ولد ليكذب». اقرؤوا كتبه وستدركون الدرجة التي وصل لها من الكذب، وهو يقلب الحقائق دائما ولذلك بدأ هذه الحرب بالادعاء أن إسرائيل في خطر وجودي؛ وهم ماهرون في قلب الحقائق وفي تصوير أنفسهم على أنهم الضحية في حين أنهم هم الذين يرتكبون الجرائم على مدار الساعة.

نحن نخوض معركة خطيرة لم يسبق لها مثيل في التاريخ المعاصر على الإطلاق لأن ما يتعرض له الشعب الفلسطيني ليس بسبب السابع من أكتوبر، السابع من أكتوبر كان رد فعل على ما نتعرض له لكن بسبب المخطط الصهيوني الإجرامي الذي كشف حقيقة وجهه مرة أخرى، وأعرف أن بعضنا وقع في الوهم عندما ظن أن هذه الحركة الصهيونية مستعدة لحل وسط مع الشعب

د. مصطفى البرغوثي

وُلد الدكتور مصطفى كامل البرغوثي في القدس عام 1954م، وتنحدر عائلته من بلدة دير غسانة شمال رام الله، ويقيم حالياً في مدينة البيرة.

حصل على شهادة الدكتوراه في الطب، وعلى شهادة عليا في الفلسفة من موسكو، ثم نال شهادة الماجستير في الإدارة وبناء الأنظمة الإدارية من جامعة ستانفورد في الولايات المتحدة الأميركية.

شارك مبكراً في الثورة الفلسطينية من خلال الحزب الشيوعي الفلسطيني، وأسهم

الفلسطيني، لنكتشف جميعا خصوصا في أتون هذه الحرب أن الغبار الذي غطى جذور الحركة الصهيونية زال وانكشف مرة أخرى واتضح أننا نواجه ليس فقط احتلالاً وليس فقط نظام أبرتهايد «Apartheid» وليس فقط محاولات تطهير عرقي بل نواجه هجمة استعمار استيطاني احتلالي كولونيالي يريد أن يقتلع وجود الشعب الفلسطيني.

هذه هي طبيعة الخطر الذي نواجهه ولذلك نحن نواجه ثلاث جرائم حرب بالتوازي، هذا لم يحدث في أي مكان في العالم؛ أن يجري بالتوازي حرب الإبادة الجماعية، والعقوبات الجماعية إلى حد تجويع شعب بكامله والتطهير العرقي للشعب ا لفلسطيني.

ستون ألف شهيد حتى اللحظة هذا غير الذين لا نعرف ممن هم تحت الأنقاض؛ منهم عشرون ألف طفل- بالله عليكم -لو قتل خمسة آلاف طفل في أي بلد آخر في العالم كيف ستكون ردة فعل الغرب؟!

في تأسيس عدد من المبادرات الاجتماعية والإنسانية.

في عام 1989م تولّى إدارة معهد الإعلام والسياسات الصحية والتنموية، الذي أنجز عشرات الأبحاث والدراسات حول تطوير السياسات وبناء أسس دولة فلسطينية قوية، واستمر في إدارته حتى عام 2000م.

عام 1991، شارك في اللجنة القيادية لمفاوضات مدريد للسلام بقيادة حيدر عبد الشافي، وكان عضواً في اللجنة التوجيهية للمفاوضات متعددة الأطراف، إلى أن استقال في أبريل 1993م اعتراضاً على مسار اتفاق أوسلو الذي اعتبره تفريطاً بالثوابت الوطنية.

في عام 1992م، أسس برنامج تشغيل المبعدين الفلسطينيين من الكويت والخليج لاستيعاب العاطلين عن العمل في المؤسسات الفلسطينية، وساهم في تأسيس اللجنة الوطنية لتأهيل ا لمعاقين.

شارك في انتخابات المجلس التشريعي عام 1996م، وانتخب عن دائرة رام الله، ثم تنازل عن مقعده للمرشح المسيحي التزاماً

في هذا الوقت عشرون ألف طفل شهيد وفي الواقع خمسون ألف طفل شهيد وجريح، الأرقام هائلة والواحدة تنافس الأخرى أعلى نسبة إعاقة بين الأطفال ما يجري الآن في قطاع غزة غير مسبوق على الإطلاق مائة وثلاثة وثلاثون جريحاً -بالمناسبة- عندما يكون هناك مائة وثلاثة وثلاثون ألف جريح عليكم أن تأخذوا بالاعتبار أن (30%) منهم سيستشهدون ليس فقط لأن جراحهم خطيرة بل أيضا لأنه لا توجد خدمات طبية بسبب الحصار الاسرائيلي. وطبعا نحن نقدر الجراحين من أمثال الدكتور «غروم» والدكتوره «فكتوريا» على ما يقومان به ولكن حجم الكارثة هائل. أحد الأرقام المذهلة أنه كل سبعة عشر دقيقة يستشهد، أو يجرح طفل جديد في قطاع غزة، منذ دخلنا إلى هذه القاعة يعني على الأغلب هناك أربعة أو خمسة أطفال جدد استشهدوا أو جرحوا حتى الآن.

الناس ليسوا مجرد أرقام هذه نقطة مهمة جدا يجب أن تبقى

بنظام «الكوتا».

في عام 2002م، استقال من حزب الشعب الفلسطيني، وأسس مع حيدر عبد الشافي وإبراهيم الدقاق وإدوارد سعيد وأكثر من خمسمائة شخصية فلسطينية أخرى المبادرة الوطنية الفلسطينية، وهي حركة سياسية اجتماعية تؤكد أن الوحدة الوطنية صمام الأمان لنضال الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة في الحل العادل، ويتولى البرغوثي حالياً أمانتها العامة.

ترشح عام 2005 م لانتخابات رئاسة السلطة الفلسطينية، وحلّ ثانياً بعد محمود عباس في نتيجة أظهرت التفافاً شعبياً حول خطابه الإصلاحي. في العام التالي 2006 م فاز بعضوية المجلس التشريعي وترأس كتلة فلسطين المستقلة، ثم عُيّن عام 2007 م وزيراً للإعلام في حكومة الوحدة الوطنية برئاسة إسماعيل هنية.

تعرّض خلال نشاطه السياسي والطبي لاعتداءات واعتقالات متكررة من جيش الاحتلال الإسرائيلي، واعتُقل مرات عدة

حاضرة في الذهن ونحن نتحدث عن هذا الموضوع، أن البشر ليسوا مجرد أرقام والفلسطينيين ليسوا مجرد أرقام، آلاء النجار ليست رقماً -يعني- هل يستطيع أحدكم أن يتخيل مشاعر أم ذهبت إلى عملها في المستشفى لتنقذ الأطفال؛ أطفال أناس آخرين وهي طبيبة أطفال، ثم تسمع بخبر قصف بيتها وأن تسعة من عشر أطفال لها استشهدوا حرقاً حتى الموت، هل تتخيلون هذا؟! هل تشعرون به؟! هل تدركون كيف كان وقع هذا الخبر على هذه الأم والطبيبة؟!

تخيلوا شعورها وهي ترى جثث أطفالها محترقة والوحيد الذي نجى أصيب بجراح خطيرة. قال لي الدكتور «غروم» أنهم كادوا أن يبتروا يده وبصعوبة تجنبوا هذا، وزوجها أيضا الطبيب استشهد. لقد تحدثت إلى أحد الأبطال وهو إبراهيم أبو نهادي، إبراهيم أبو نهادي عنده ست أبناء كانوا قد ذهبوا ليس إلى عملية عسكرية بل إلى مطبخ من المطابخ التي تعد الطعام للناس

أثناء مشاركته في مسيرات سلمية ضد الجدار والاستيطان في بلعين ونعلين والقدس. وثّقت قناة الجزيرة ومؤسسات حقوقية إصابته بالرصاص المطاطي وضربه من الجنود أثناء إسعافه متظاهرين عامي 2011 و2012، لكنه واصل الدعوة إلى المقاومة الشعبية السلمية كخيار استراتيجي لمواجهة الاحتلال.

يستمر اليوم في عمله السياسي والطبي من موقعه في المبادرة الوطنية الفلسطينية، مدافعاً عن حقوق الفلسطينيين في الحرية والاستقلال، وداعياً إلى الوحدة الوطنية ومقاطعة إسرائيل دولياً، وقد سجّل حضوراً إعلامياً واسعاً وبرز في تطوير نهج المقاومة الشعبية وتنظيم حملة مقاومة جدار الفصل العنصري.

وأصغرهم كان عمره اثنى عشر سنة وأصر أن يذهب مع أهله حتى يساعدهم كانوا في سيارة واحدة قصفوهم، واستشهدوا جميعاً الستة أولاد دفعة واحدة.

عندما تحدثت إليه كنت عاجزاً عن الكلام لا أدري ماذا أقول لأب مكلوم بستة أبناء دفعة واحدة؟! المفارقة أنه هو من كان يشجعني على الحديث!!

هذه هي العظمة التي رأيناها في آلاء النجار، في إبراهيم أبو نهادي، وهؤلاء مجرد عينة صغيرة من آلاف الأسماء، الدكتور حسام زملط نفسه نموذجاً لذلك فيمن فقد من عائلته؛ سقطوا شهداءً خلال هذه الحرب، كل يوم هنالك عائلات تمسح من السجل المدني كل يوم آلاف العائلات تمسح من السجل المدني، كيف يمكن القبول بذلك؟! كيف يمكن السكوت على ذلك؟! كل من يتشدق بالقانون الدولي وأنا أكرر ذلك ولا أمل من تكراره، لا أمل من تكراره ما يمكن، كيف يمكن أن نحتمل أنه 10%من سكان قطاع غزة اليوم 10% إما جرحى أو شهداء 4% شهداء، 10% هل تتخيلون هذا الرقم؟! 10% تخيلوا لو أن 10% من سكان بريطانيا صاروا الآن شهداء أو جرحى أنتم تتحدثون عن ثمانية ملايين شخص على الأقل لو حدث ذلك في الولايات المتحدة كنا سنتحدث عن 33 مليون بين قتيل وجريح تعرفون تماماً ما الذي كانت ستفعله الولايات

المتحدة لو قتل مليون وليس ثلاثة وثلاثين مليوناً.

عدد الشهداء الفلسطينيين الذين استشهدوا في فلسطين خلال 22 شهراً الماضية بنسبة وتناسب أكثر من عدد القتلى الأمريكيين في جميع الحروب الأمريكية منذ الاستقلال بما في ذلك الحرب العالمية الأولى والثانية وحرب فيتنام وحرب كوريا وآخر حرب خاضوها في أفغانستان، شيء مذهل. والعراق طبعا طبعاً العراق قبل أي مكان آخر.

نحن نتحدث عن 100 ألف طن من المتفجرات ألقيت على غزة أي بمعدل- فكروا في هذا- بمعدل خمسين كيلو جرام متفجرات لكل طفل ورجل وامرأة في قطاع غزة هناك أطفال في الأصل وزنهم لا يصل إلى 10 كيلو غرامات.. يذهلني حجم قلة الحياء!! ودعوني أقول بأن الوقاحة في الإعلام الغربي وصلت لمستوى الازدواجية في المعايير عندما يتناولون هذا الموضوع.

كنا نشاهد قبل أيام كيف أصيبت إحدى المستشفيات في إسرائيل فأقيمت الدنيا ولم تقعد أما قصف المستشفيات في فلسطين فهذه نتيجة جانبية لقصف جرى على مكان.

حتى يا سيدي لو قصفت وأخرجت كل وسائل الإعلام الغربي تتكلم عن أن قصف المستشفيات هو جريمة حرب-ما شاء الله- منظمة الصحة العالمية تقول أن إسرائيل قصفت(94%) من مستشفيات غزة وتقول أن سبعمائة مستشفى، وعيادة، ومركز صحي قصفتها إسرائيل في هذه الحرب إذاً لما ذا لم يسموا الأمور بمسمياتها الصحيحة وهي أن ما تقوم به إسرائيل هو جريمة حرب فضلا عن ذلك ما تفعله إسرائيل في قطاع غزة من ذلك استشهاد ثلاث مائة وثلاثين طبيباً وممرضاً من زملائنا خلال هذه الحرب ولم يسمح لأي صحفي أجنبي أن يدخل قطاع غزة باستثناء صحفية واحدة من الـ CNN بداية الحرب

ولمدة ثلاث ساعات فقط وقد دخلت مع فريق طبي وتم طردها بعد ثلاث ساعات، وبعد ذلك لم يدخل صحفي أجنبي واحد إلى غزة، وفي المقابل استشهد مائتان وثلاثون (230) صحفياً فلسطينياً حتى هذه اللحظة؛ استشهدوا بينما المجاعة والأوبة تضرب غزة.

أقول لكم كطبيب ما يقلقني الآن وكما تفضل الدكتور حسام أن الجهود كلها منصبة على الإغاثة الطبية ؛ لدينا ثمانون (80) فريقاً طبياً يعمل داخل قطاع غزة يعالجون مائتا ألف مريض (200ألف) شهريا ويخبروننا عما يحدث هناك، ما يقلقني أن إسرائيل لا تشن على غزة حرب إبادة وتدمير فقط وإنما أيضا تشن حرباً بيولوجية.

هنالك مائة واثنا عشر ألف (112ألف) حالة التهاب كبد وبائي الآن في قطاع غزة بسبب عدم وجود مياه صالحة للشرب. إسرائيل الآن ولليوم المائة والسادس عشر (116) تمنع دخول المطاعيم لقطاع غزة مما يعني خطر انتشار أوبئة مثل شلل الأطفال والديفتيريا والتيتانوس وطبعا الحصبة وغيرها من الأوبئة.

حرب بيولوجية وأيضا حرب كيماوية لأن القذائف التي ألقتها إسرائيل على قطاع غزة مليئة بالمواد المُلَوِّثة للبيئة وللتربة وللمياه بما في ذلك اليورانيوم المنضب وهذا يفسر عدد الإصابات بالسرطان في قطاع غزة وفقاً للحروب السابقة التي شنها الكيان المحتل على القطاع.

على كل حال أنا لا أريد أن آخذ وقت مؤتمركم وأعرف أهميته سأختصر قدر ما أستطيع ولكن لا أستطيع ألا أذكر الأسرى والأسيرات الفلسطينيين.

يتحدثون عن خمسين أسيراً إسرائيلياً، ولكن لماذا لا يتحدثون عن

الأسرى الفلسطينيين، لدينا الآن في السجون الإسرائيلية على الأقل هناك أحد عشر ألف أسير فلسطيني (11 ألف أسير) ... أحد عشر ألف أسير؛ منهم مائتان وخمسون طفلاً(250 طفلاً)، ثلاثة آلاف وستمائة وخمسون شخصًا محتجزًا إداريًا (3650 شخصاً) أي أنه لم توجه لهم تهم محددة؟ بمعنى هؤلاء ليسوا رهائن؟ عندما تقوم باعتقال أي شخص وتزج به في السجن بدون محاكمة، وبدون تهم وأدلة؛ ألا يعتبر هذا الشخص رهينة أيضاً؟!

لماذا يتحدثون فقط عن الإسرائيليين، ولا يذكرون الأسرى الفلسطينيين الذين يتعرضون الآن لأبشع أنواع التنكيل ما أدى إلى استشهاد أربعة وستين منهم (64) تحت التعذيب ومنهم اثنان من أشهر أطباء قطاع غزة، أحدهم رئيس قسم العظام، والآخر كان رئيس قسم الأمراض النسائية.

هذا كله يجب أن يذكر.

دائما ما كنت أتحدث في اللقاءات المختلفة وأقول نحن على مدار الأربعين أو الخمسين سنة الماضية كانت تأتينا وفود من بريطانيا ومن فرنسا ومن أوروبا ومن الولايات المتحدة ليعلمونا القانون الدولي، والقانون الإنساني الدولي، وحقوق الإنسان، والديمقراطية، كما فعلوا في العراق أرادوا تعليمهم ما الذي تعنيه حقوق الإنسان أين هم الآن مما يجري بل مما جرى في العراق ذاته؟ أين كل الحريصون على القانون الدولي، بل أين القانون الإنساني الدولي مما يجري الآن في قطاع غزة والضفة، نعم الضفة الغربية يجب أن نذكرها هنا أيضاً حيث تتعرض لاعتداءات رهيبة من قطعان المستوطنين.

المستوطنون أصبحوا عصابات عسكرية إرهابية تقوم بشن اعتداءات على الفلسطينيين في كل أنحاء الضفة الغربية ونحن نعرف أن الهدف

هـو الضغـط علـى الفلسـطينيين بـكل الوسـائل لمحاولـة إجبارهـم علـى الهجرة مـن وطنهـم ولكـن خسـئوا لـن نهاجـر ونتـرك وطننـا مهمـا فعلـوا.

واليـوم أنـا أقـول لكـم لا يوجـد مهمـة أمـام الشـعب الفلسـطيني أكثـر

قدسـية وأكثـر وطنيـة وأكثـر سياسـية مـن مهمـة البقـاء فـي فلسـطين؛ بقـاء شـعبنا فـي غـزة يفشـل مؤامـرة التطهيـر العرقـي الخطيـرة، يفشـل محـاولات نتنياهـو دفـع كل أهـل غـزة بالدمـار والقتـل إلـى الجنـوب، إلـى معسـكر اعتقـال كبيـر ومـن ثـم محاولـة ترحيلهـم إلـى خـارج قطـاع غـزة.

بقـاء الشـعب الفلسـطيني فـي غـزة وبقـاء الشـعب الفلسـطيني فـي الضفـة الغربيـة والقـدس والداخـل الفلسـطيني هـو مـا سـينقذ القضيـة الفلسـطينية وينقـذ مسـتقبل شـعبنا وأنـا أقـول للإخـوة العـرب والمسـلمين ولـن أخـوض الآن فـي تحليـل قـوة أو ضعـف مـا يجـري علـى مسـتوى الـدول العربيـة والإسـلامية الـ 57 أنـا أقـول وبـكل صراحـة الوقـوف اليـوم إلـى جانـب الشـعب الفلسـطيني ورفـض تهجيـره مـن أرضـه ورفـض

كل ما يتعرض له من قتل ومن إبادة جماعية هو الاختبار الحقيقي لعروبة العرب والاختبار لإسلامية المسلمين والاختبار لإنسانية البشرية جمعاء.

وأنا أضم صوتي إلى ما قاله دكتور حسام أنتم أخبر بوضعكم في بريطانيا أنا طبعا مجرد زائر، ولكن ربما أعرف قليلا عن وضع الجاليات العربية في كل أنحاء العالم والتحديات التي تواجهها في معظم البلدان، لكن أنا آمل من أجل قضيتنا ومن أجل قضاياكم أن تكونوا قوة منظمة ومؤثرة في المجتمع البريطاني من خلال كل المكونات الموجودة مثل الأحزاب، والبرلمانات، والمجتمع المدني في بريطانيا، أنا لا أعرف العدد الدقيق لأفراد الجالية اليهودية هنا لكن في أحسن الأحوال لن يتجاوز تعدادهم 200 إلى 300 ألف يهودي مقابل على الأقل في أقل التقديرات 4 ملايين عربي ومسلم وبالرغم من ذلك قدرة اللوبي الصهيوني على التأثير في السياسة البريطانية، وصانع القرار البريطاني أكثر بكثير من الجالية العربية والسبب هو التنظيم... قوة التنظيم ،فقط بالتنظيم يمكن أن نغير الواقع والتنظيم يعني العمل المنهجي ويعني أيضا العمل الموحد، ويعني الترفع عن الخلافات الموجودة في بلداننا الأصلية ،وأن نركز هنا على العمل المشترك والجماعي.

بمعنى أن ننحي خلافاتنا جانباً وأن نعمل من أجل مصلحتنا جميعاً مصلحة الجالية العربية هنا ومصلحة الشعوب العربية كما فعلت وتفعل الكثير من الجاليات التي استطاعت أن تفرض نفسها على الساحة السياسية البريطانية، ومن أهم ما يجب القيام به ومواصلته والتوسع به هو حركة المقاطعة وفرض العقوبات على إسرائيل و حظر الأسلحة بشكل نهائي لقد أخبروني هنا بأنهم قاموا بحظر بيع جزء من الأسلحة لإسرائيل وقد كانوا سعداء بهذا القرار لكن هذا لا يكفي لابد من حظر تصدير كل الأسلحة كما أننا يجب أن لا ننسى أن الطائرات البريطانية

تمسح سماء غزة صباح مساء وهي تجمع المعلومات لصالح إسرائيل وهذا ما دفع جيرمي كوربين لتقديم مشروع قرار للبرلمان للتحقيق في تورط الجيش البريطاني فيما يجري من أعمال عسكرية في قطاع غزة كل هذا يجب أن يعالج .

لا يجب أن يُكْتَفى بفرض عقوبة على وزيرين فاشيين من حكومة إسرائيل يجب فرض العقوبات على كل الحكومة وأنا أأكد لكم أن تصعيد هذه المقاطعة هو أمر بالغ الأهمية سألت من قبل أخت اليوم في إحدى المقابلات هل المظاهرات التي تجري في بريطانيا يعلم عنها أهل فلسطين؟ هل تأثر فيهم؟ وأنا أقول هي لا تؤثر فقط، بل أنتم لا تتصورون حجم التأثير المعنوي الهائل لتلك المظاهرات في أهل فلسطين حيث يستمدون منها العزم والعزيمة على المواصلة لكم تشحذونا بالشجاعة، ولكم تزودونا بالجرأة، ولكم تعطونا ثقة بالنفس وثقة بالمستقبل، شيء خيالي عندما نشاهد كل هذه التظاهرات تجري في كل العالم، هذا يعطي الشعب الفلسطيني ما يحتاجه أكثر من أي شيء آخر، وهو شعور بالأمل والثقة بالإنسانية.

وأنا أؤكد لكم بأنه ليس أمامنا سوى طريق واحد لا ثاني له، طريق واحد لا غير، هو طريق النضال، والكفاح، والإصرار على حصولنا على حقوقنا كاملة مهما بلغ الثمن، نحن نعرف أنه عبر تاريخ البشرية بأن تلك الشعوب التي اندثرت هي الشعوب التي يأست وتراجعت ورضيت بما فرض عليها، أما الشعوب التي صمدت وكافحت فقد انتصرت، ونحن بفضلكم وبفضل جهود كل المتضامنين سننتصر وسينتصر الشعب الفلسطيني ولكن وبشكل أساسي بفضل نضاله وبشكل خاص بفضل الصمود البطولي لشعب غزة الشعب الفلسطيني في غزة الذي لا نملك إلا أن ننحني جميعاً إجلالاً لصموده وشكراً.

كلمة الدكتور غريم غروم
(Graeme Groom)

طبيب بريطاني تطوع للعمل في غزة

استهل الدكتور غريم غروم كلمته بشكر الحضور قائلا: «إنه لمن دواعي البهجة التواجد اليوم بين هذا العدد الكبير من الناس الطيبين». موجها شكره للجميع و معتذراً عن عدم تمكن الدكتوره فيكتوريا روز من الحضور والتي رافقته في العمل بغزة في أتون الحرب، ومن ثم انتقل للحديث عن تجربته في قطاع غزة والتي قال أنها بدأت قبل 16 عشر عاما منذ العام 2009 حيث بدؤوا العمل الإنساني هناك وعن ذلك قال: «لا يمكن أن تزور غزة دون أن تشعر بحجم الظلم الذي تتعرض له هذه المنطقة من العالم» وقد اعتبر ما يحدث في الوقت الراهن في غزة بشكل خاص وفي فلسطين بشكل عام أعظم كارثة إنسانية في القرن الحديث، وختم كلمته المقتضبة بشكر الجميع وتمنياته أن يكون اللقاء التالي بهم في ظروف تتحقق فيها العدالة وتنعم فيها غزة وفلسطين بالسلام والحرية.

د. غريـــم غـروم
Graeme Groom

• جرّاح عظام وكسور بريطاني شارك مع فرق إغاثة طبية في غزة، وعمل في مستشفى ناصر بخان يونس.

• قيادي في مؤسسات طبية خيرية تدعم جراحة الإصابات وإعادة البناء مثل IDEALS وRebuild، وحصل على تكريم CMG في قائمة شرف العام 2025 لخدماته الإنسانية.

• أجرى عمليات لعلاج الإصابات الناجمة عن القصف الإسرائيلي للمدنيين الفلسطينيين، وتحدّث عن نقص الأدوات الجراحية في المستشفيات الفلسطينية.

• وصف طبيعة الإصابات بأنها مركّبة وتحتاج لتدخل فوري.

تحدّث إعلاميًا عن تجاربه الجراحية هناك وعن حجم الإصابات بين المدنيين .

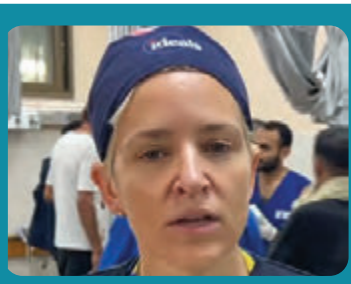

د. فيكتوريا
Victoria Rose روز

• استشارية جراحة تجميل وترميم بريطانية تطوّعت مرّات عدة في غزة منذ أواخر العام 2023، وأجرت عمليات في مستشفى ناصر خلال مايو 2025.

• ركزت على جراحات الأطفال والضحايا الذين يعانون من إصابات في الوجه والأطراف.

• تحدثت عن ظروف العمل القاسية ونقص المواد وتأثير القصف على الأطفال في مقابلات وتقارير إعلامية بريطانية وأمريكية.

• نشرت شهادات تفصيلية عن مهمتها السابقة في المستشفى الأوروبي بخان يونس خلال العام 2024، وتعاونت مع مؤسسة IDEALS.

كلمة السيد كريس دويل
(Chris Doyle)

مدير مركز التفاهم العربي البريطاني «كاب و»

رحب السيد كرس دويل بالجميع معربا عن سروره بالانضمام لهذا الجمع الذي يمثل بالنسبة له صداقات قديمة وعزيزة وقد خص بالذكر مجموعة من الشخصيات كان من بينها الدكتور مصطفى البرغوثي قائلا: «لقد تعرفت على الدكتور البرغوثي منذ مدة طويلة تصل إلى عشرين عاماً وقد اشتركنا معاً في جولة بالمملكة المتحدة كان الدكتور البرغوثي يقدم فيها الرواية الفلسطينية للأحداث بذات المصداقية والحماس اللتان يتحدث بهما الآن»، وقد أعرب عن أسفه أن يكون هذا اللقاء الذي يمثل بالنسبة له حدثاً استثنائيا وسط ما يحدث من جريمة إبادة جماعية فضلا عن نظام الفصل العنصري الذي لايزال قائما حتى اللحظة. وفي هذا السياق قدم الشكر الجزيل لكل من ساهم في التخفيف من معاناة الأبرياء في غزة معربا عن احترامه وتقديره للدكتور جريم جروم والدكتوره روز ولكافة الأطباء الذين تطوعوا في هذه

الظروف ليؤدوا رسالتهم السامية في الحفاظ على الأرواح رغم هذه المخاطر المحدقة بهم.

انتقل بعد ذلك للحديث عن التقدم الذي تحرزه الجالية العربية في بريطانيا وأنها بدأت تفرض نفسها على الساحة السياسية البريطانية من خلال الترشح للبرلمان وقد أصبح بالفعل هنالك نواب من أصول عربية في البرلمان البريطاني فضلا عن عدد من النواب الذين ترشحوا في الانتخابات الأخيرة وكاد بعضهم يحدث اختراقاً حقيقيا مثل المرشحة ليان محمد والتي كانت قريبة جداً من الفوز في الانتخابات على مرشح عريق. كما أشار إلى بروز البريطانيين العرب في مناصب مختلفة في الصحف ومجلس اللوردات والعديد العديد من المناصب العليا لكنه أكد أنه بالرغم من هذه الإنجازات إلا أنها غير كافية مشدداً على حث الجيل الجديد من أبناء الجالية العربية على اقتحام الميدان السياسي البريطاني ودعمهم وتذليل كل العقبات التي تواجههم.

كما نوه إلى أن الساحة البريطانية مهيئة في الوقت الراهن لسماع

كريس دويل (Chris Doyle)
مدير مركز التفاهم العربي البريطاني (CAABU).

• يشغل كريس دويل منصب مدير مجلس التفاهم العربي البريطاني الذي يتخذ من عاصمة المملكة المتحدة – لندن مقرًا له؛ وقد عمل كريس في هذه المؤسسة منذ عام 1993 بعد تخرجه من جامعة إكستر وحصوله منها على شهادة في الدراسات العربية والإسلامية بتقدير جيد جدا، وقام في إطار عمله بتنظيم عدد من الزيارات ومرافق العديد من الوفود البرلمانية البريطانية إلى الدول العربية.

• يسعى دويل لبناء علاقة مثمرة بين بريطانيا والعالم العربي، من خلال عمله رئيسا لمجلس التفاهم العربي البريطاني سعى لبناء علاقات

صوت العرب في ظل التعاطف الكبير الذي تحظى به القضية الفلسطينية والذي عكسته استطلاعات الرأي، داعيا إلى استغلال هذه الفرصة لتحقيق إنجازات ضخمة تؤدي إلى خلق قوة سياسية مؤثرة في وستمنستر منوها إلى أنه لا يستطيع أحد أن يقوم بذلك أفضل من الممثلين القانونيين للجاليات العربية البريطانية. معربا عن دعمه وسعادته بهذا التجمع الكبير الذي يحمل اسم مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا معربا عن اعتقاده بأن مثل هذه الاجتماعات وهذه الحوارات مثمرة للغاية ومن شأنها أن تحدث فرقاً حقيقيا في المشهد السياسي البريطاني كما حصل مع المجتمعات المسلمة التي تمكنت من فرض نفسها على الساحة السياسية البريطانية ضاربا مثالا على ذلك بعمدة لندن السيد صديق خان والذي هو مسلم من أصول آسيوية.

وكذلك رئيس وزراء أسكتلندا.. وزعيم حزب العمال الأسكتلندي معتبراً إياهم مصدر إلهام للعرب البريطانيين الذين يوجد بينهم الكثير من الشخصيات الموهوبة والذكية

إيجابية قائمة على التحاور والتفاهم وذلك من خلال تعاونه في ميادين السياسة والإعلام والتعليم، والغاية من ذلك هو إيجاد علاقات يسودها الاحترام المتبادل بين بريطانيا والدول العربية .

- يعمل على تعزيز الوعي بالقضايا العربية داخل المجتمع والسياسة البريطانية.
- يُعرف بدفاعه العلني عن الحقوق الفلسطينية وانتقاده لسياسات الاحتلال.
- يتناول في مداخلاته الإعلامية تأثير السياسات البريطانية على الشرق الأوسط.
- يرافق وفودًا من أعضاء البرلمان البريطاني لزيارة فلسطين، بما فيها الضفة الغربية.

يركز على دعم العدالة وحقوق الإنسان، ويرى أن الإعلام البريطاني لا ينقل الواقع الفلسطيني بشكل كاف.

واللامعة والتي إذا لقيت الدعم المطلوب وأتيحت لها الفرصة فإنها ستتمكن من إحداث إنجاز كبير، معربا في نهاية حديثه عن استمرار هذه الاجتماعات وهذه اللقاءات لحين الوصول إلى إنجازات حقيقية في الواقع.

كلمة الدكتوره غادة الكرمي

تحدثت تاليا الأكاديمية الفلسطينية المعروفة الدكتوره غادة الكرمي مقدمة شكرها للحضور خاصة بالذكر سعادة سفير دولة فلسطين الدكتور حسام زملط، وكذلك المناضل الكبير الدكتور مصطفى البرغوثي معبرة عن امتنانها الشديد لما سمعته من المشاركين من كلمات صادقة عكست جهوداً مخلصة، مبينة أن الوقت الراهن من أصعب الأوقات التي تمر بها القضية الفلسطينية والتي تفرض مجموعة من الأولويات عليهم وعلى رأسها توحيد جهود الجاليات العربية لتشكل هوية واحدة داخل المجتمع البريطاني تؤهلهم للقيام بدورهم في هذا المجتمع الذي يتوجب عليهم فهم الآليات التي تعمل بها مؤسسة الحكم فيه.

وأكدت على أن أهم ما كشفته أحداث السابع من أكتوبر هو الوجه الحقيقي للنظام الغربي المنحاز لاسرائيل والذي لايزال قويا ومسيطرا وعليه فهي ترى بأن الشعب الفلسطيني لا يحارب المحتل وحده وإنما يحارب هذا النظام الجائر وغير المنصف والذي يكيل بمكيالين والذي بني بطريقة يهمش فيها الفلسطينيين بل العرب بشكل عام، مطلقة عليه لقب النظام «الإمبراطوري» والذي تعتقد أنه لايزال يعمل بقوة

في نظام الحكم البريطاني. وهذا النظام يعتبر العربي بشكل عام هو العدو وهو العائق الحقيقي أما الجالية العربية.

كما أنها ترى بأن من الأشياء التي كشفتها أحداث السابع من أكتوبر هو الدرجة التي تستطيع فيها إسرائيل الإفلات من العقاب، وأنه مسموح لها أن تفعل ما فعلته وأن تواصل هذا أمام مرأى من العالم في هذا العصر.

وهو في رأيها أن هذا الأمر هو الذي يجب أن يواجهه العرب موحدين وهو النظام الذي يسمح لإسرائيل أن تقوم بما تقوم به دون عواقب مؤكدة على أن العرب يجب أن يكونوا واضحين جداً في مجابهة هذه الحالة بحيث عندما نطلق أي مشروع لنصرة القضية الفلسطينية فالأمر لا يتعلق بمجابهة إسرائيل وحدها وإنما بمجابهة بالنظام العالمي الجائر وعلى رأسه أمريكا التي تعد المزود الأول لإسرائيل بالسلاح، هذا النظام الذي يتبنى سياسات معادية للعرب ولدول العالم الثالث قائلة:» إذا لم نفهم هذا ونعرف أين نعيش بالضبط فلن ننجح».

وأنهت حديثها بالقول: «لا أستخف بحجم التحديات التي يواجها المجتمع العربي لكن أكبرها هو كيف يمكن للعرب البريطانيين أن يندمجوا في هذا المجتمع

الدكتوره غادة الكرمي

شخصية فلسطينية مرموقة تقيم في بريطانيا

- وُلدت غادة الكرمي في مدينة القدس داخل فلسطين.
- عاشت تجربة النكبة عام 1948 مع عائلتها، وانتقلت للعيش في بريطانيا لاحقاً.
- حصلت على شهادة الطب من (University of Bristol UK) عام 1964، ثم تفرّغت للعمل الأكاديمي والبحثي.
- عملت كباحثة وأستاذة مشاركة في مؤسسات بريطانية منها Royal Institute of International Affairs و لاحقاً في University of Exeter ضمن معهد الدراسات العربية والإسلامية.
- كتبت عدداً من الكتب والمقالات حول القضية الفلسطينية، أبرزها:

مع الحفاظ على هويتهم وثقافتهم» منهية حديث بقولها إنها تقدر حركة التضامن مع فلسطين لكنها وبعد هذه الفترة الطويلة التي قضتها في بريطانيا تعتقد أن هذا البلد غير حفي بالفلسطينيين وغير ودود أو متسامح معهم معتبرة أن هذا هو التحدي الحقيقي والذي يتمثل في الحفاظ على الهوية والتراث والقيم الذي يحملها المجتمع العربي والاندماج في مجتمع لا يرحب بالعرب ويعتبرهم الآخر الغريب والعدو داعيا إلى مواصلة العمل والالتقاء الدوري للعمل سوياً على حل هذه المعضلة من خلال الفهم العميق للوسط الذي نتواجد فيه وللنقطة التي نقف عندها وما هو المجتمع الذي نعيش فيه وما هي المعتقدات التي يحملها والتي تتعرض مع كفاحنا لأجل الحرية.

In Search of Fatima: A - (Palestinian Story (2002
The Palestinian Exodus - (1948-1998 (1999

• تركز أبحاثها على موضوعات مثل النكبة، والاغتراب الفلسطيني، وعملية السلام، وهجرة الأقليات.

لماذا تعتبر شخصاً مؤثّراً؟

• تجسد قصة الكرمي تجربة الانتقال من فلسطين إلى الشتات، والهوية الفلسطينية في المهجر، مما يمنحها صوتاً مميزاً في الكتابة والتحليل السياسي.
• استعملت خلفيتها الأكاديمية والطبية لربط موضوعات الصحة، الهجرة، والعدالة الاجتماعية بالقضية الفلسطينية.
• أعمالها تُستخدم كمراجع في الدراسات الفلسطينية والشرق أوسطية، ويُشار إليها في الأوساط الأكاديمية والإعلامية.

تكريم ناشطين من الجالية العربية ونشطاء بريطانيين من أصدقاء فلسطين والجالية العربية

ورش العمل

الجلسة الأولى:

الجالية العربية والدور المطلوب لدعم القضية الفلسطينية

مدير الجلسة:

أ- أحمد الناعوق/ ناشط فلسطيني ومؤسس مجموعة: نحن لسنا أرقاما.

المتحدثون:

د. عاطف الشاعر/أكاديمي فلسطيني

أ. فراس أبو هلال/كاتب وباحث فلسطيني.

معقبون:

د- نهاد خنفر/رئيس رابطة الجالية الفلسطينية في بريطانيا

أ.حلمي الحراحشة/رئيس أمناء المنتدى الأردني في بريطانيا

ورقة عمل الدكتور عاطف الشاعر:

المجتمع العربي البريطاني واللوبي الفاعل

مؤتمر الجالية العربية
لندن – 29 يونيو / حزيران 2025م

المجتمع العربي البريطاني واللوبي الفاعل

د. عاطف الشاعر

لطالما تـمَّ النظـر للقضيـة الفلسـطينية وتقديـم الدعـم لهـا مـن قبـل الأمـة العربيـة خـارج الأراضـي الفلسـطينية علـى أنّـه واجـب قومـي، وأيضاً ديني، بحكم الاشـتراك مع الفلسـطينيين فـي كثير من مقومات الثقافـة والهويـة الوطنيـة العربيـة بالإسـاس المتمثلـة باللغـة والديـن والعـادات والتقاليـد، والجغرافيـا الضاربـة فـي التاريـخ. وينطبـق ذلـك علـى فهـم الدعـم والتضامـن معهـا خـارج فلسـطين، أي علـى الجاليـات العربيـة الموجـودة فـي الغـرب.

وفـي الحقيقـة ليـس هنـاك ضيـر فـي ذلـك، ففلسـطين هـي فعلاً جزء مـن الجغرافيـا العربيـة والتاريـخ العربـي بمكوناتـه اللغويـة والثقافيـة، والعمـل علـى مناهضـة العـدو الصهيونـي الشـرير ودعـم الشـعب الفلسـطيني بكافـة أماكـن تواجـده هـو عمـل لجميـع العـرب والعالـم مصلحـة ملحـة فيـه.

ولكـن وخاصـة فـي ظـل الإبـادة التـي تجـري فـي غـزة وتتمدّد بطريقـة بشـعة فـي الضفـة الغربيـة وعمـوم فلسـطين، لا بـدَّ مـن توسـيع مفهـوم الهويـة العربيـة، والنظـر إلـى التضامـن والدعـم لفلسـطين وقضيتهـا كأنهـا قضيـة قوميـة وفـوق ذلـك قضيّـة إنسـانية، تهـم مصيـر

البشرية أينما وجدت. ففي النهاية انتصار القوة الغاشمة والظالمة وإخضاع المظلومين بالطرق التي نراها دون أن نحركَ ساكنا يهدم معنى إنسانيتنا ومعنى أن يكونَ لوجودنا معنى وقيمة على هذه الأرض.

وقد رأينا ولا زلنا وبكامل الأسف كيف أن الإبادة التي تحدث بالطرق الأكثر تسلحاً وتقدماً تكنولوجياً وعلمياً على أرض فلسطين قد أفزعت الكثير من البشر بغض النظر عن خلفياتهم العرقية واللغوية. إذن فلنتسلح نحن العرب ليس فقط بالخطاب الديني والقومي، وكلاهما واجب ولهما ما يبررهما، ولكن أيضاً بالحس الإنساني والأخلاقي الذي يعلو على كل القوميات والوطنيات، والتي قد تكون مميتة ومقيتة في صغرها وقلة قيمتها إذا ما تقلصت وانكمشت على نفسها، بالرغم من الخذلان الكبير الذي يشعر به الفلسطينيون في فلسطين وخارجها.

د.عاطف الشاعر :

هو أستاذ مشارك في مجال الدراسات العربية. حاصل على البكالوريوس من جامعة بيرزيت، والماجستير والدكتوراه من سواس، جامعة لندن. له العديد من المؤلفات، منها كتابي الشعر والسياسة في العالم العربي المعاصر، وخريطة غياب: كتابات فلسطينية عن النكبة. وله إسهامات عديدة من خلال كتاباته لجريدة العربي الجديد ومجلة رمان الثقافية في مجال الأدب والسياسة واللغة. ويعكف الآن على تأليف كتابين باللغة الإنجليزية، وهما ‹مقدمة عن الأدب الفلسطيني›، ‹ومقدمة عن الشعر العربي›، لدار الساقي بلندن.

مهزوم حسياً وأخلاقيا. وعلاوة على ذلك، يمكن هكذا توجه إنساني وهكذا فهم من العمل والتقاطع مع الآخرين في المجتمعات التي نعيش فيها، في بريطانيا، مثلاً. فلقد رأينا أمثلة كثيرة جداً على جدوى الخطاب الإنساني تجاه فلسطين في استقطاب وجذب الكثير من الشباب والجمعيات ومنظمات العمل المدني الغربي للتظاهر ضدَّ الإبادة والفظاعات الصهيونية والمتواطئين معها في الغرب. وهنا لا بدَّ أن نُعرف معنى الخطاب والتوجه الإنساني لدعم فلسطين.

ولعل الجالية العربية بتبنيها خطاباً إنسانياً إلى جانب الخطابات الوطنية والقومية المشروعة قد يسعفها من سياسات تقوقع ومحدودية دولها الدكتاتورية والسلطوية على الأغلب التي لا تقمع إنسانية الإنسان في أوطانها فحسب بل تحول الإنسان فيها إلى إنسان نرى أنَّ هناكَ عولمة متزايدة للقضية الفلسطينية ورموزها، وخصوصاً مع زيادة حدّة القتل والدمار وصورة المرعبة في قطاع غزة. هذه العولمة يجب أن يكونَ للجالية العربية دوراً ريادياً ومتزايداً فيها، وهي تقع في إطار الممكن، وهي تحصل بأشكال شتى أيضاً. ولا أقصد هنا بالعولمة السياسات

الرسمية للحكومات الغربية، فتلك ما زلت تتكالب على الفلسطينيين وحقوقهم. أقصد بعولمة القضية الفلسطينية المظاهرات والكتابات، والمساهمات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، واللقاءات، مثل هذا اللقاء، والرموز، وتبني الثكلى والأيتام والمحرومين، والتبرعات، والحديث الأسري والحديث في الجامعات والنشاطات، كل هذه المظاهر المنتشرة في أوروبا هي مهمة وملهمة، وتستطيع الجاليات العربية أن تكونَ جزءً منها. فهذا سيعزز وجودها في هذه البلدان من ناحية، والتعاون مع الآخرين المواطنين في هذه البلاد للتنظيم والتظاهر من أجل فلسطين سيزيد من الاندماج الواعي والبناء في المجتمع البريطاني وغيره، وسيعلم الكثير من الأبناء والبنات العرب كيف من الممكن أن يكونوا فاعلين في عالم السياسة الرسمية وفي مجالات الإعلام والاقتصاد في الدول الغربية بطرق تقوم على الترابط المجتمعي وتقع ضمن الإطارات القانونية للبلدان التي توجد فيها الجاليات العربية. القضية الفلسطينية ودعمها هو مفتاح مهم للانفتاح على كل المنظمات والفئات التي تناضل من أجل فلسطين وتعمل على عولمة القضية الفلسطينية بعيداً عن الوطنيات الضيقة. وأيضاً هي مفتاح مهم لإيجاد قنوات تواصل وعمل بناء بين أفراد الجالية العربية وغيرهم، بعيداً عن الانكفاء والتقوقع على الذات، كما ذُكرَ آنفاً.

أثبتت البيئة الغربية المتمثلة مثلاً في بريطانيا أنها أكثر نجاعة

وفعالية في تنظيم فعاليات من أجل فلسطين والقضية الفلسطينية. فهوامش الحرية والديمقراطية الموجودة في بريطانيا تساعد على الانخراط بفعاليات سياسية واجتماعية وثقافية دون الخوف الذي قد ينتاب الفرد إذا ما قام بالتظاهر أو بأي فعالية لا تحتضنها الدولة القطرية العربية. إذن البيئات الغربية، وبالرغم من التضييقيات الكبيرة على بعض النشاطات والأفراد فيها بحكم تأثير اللوبيات الصهيونية وتأثيراتها الإعلامية، تبقى بيئات آمنة إلى حدٍ ما بالنسبة للانخراط وتنظيم فعاليات من أجل فلسطين، وذلك بفضل بعض المساحات الديمقراطية وحقوق الإنسان والقضاء المستقل نسبياً.

وكما تشير أغلب الدراسات ذات الصلة، فالجالية العربية في بريطانيا هي ليست جالية متناسقة فكرياً وأيديولوجياً، وأيضاً هناك اختلافات على المستوى الاقتصادي والحياتي لهذه الجالية، أو لنقل الجاليات. وهناك أيضاً تحزبات واختلافات تعكس الاختلافات والفرقة الموجودة داخل الشعوب العربية. وإذا ما قورنت الجالية العربية بغيرها من الجاليات مثل الجالية الهندية في بريطانيا، سنرى أن فعاليتها السياسية ضئيلة ولم تصل للقدر المطلوب من التأثير في الفضاء العام البريطاني من خلال نواب وأعضاء فاعلين في النظام السياسي والقضائي والإعلامي البريطاني، وبالطبع أعداد الجالية العربية هي أقل من الجالية الهندية

والباكستانية والتي هي أكثر تجذراً في المجتمع من الجالية العربية. وبالرغم من المساعي الحثيثة للتأثير، والتي نجحت أحياناً، إلا أنها لا ترقى لمستوى كبير من التأثير في سياسات الدول الغربية. وبهذا يبقى الإنسان العربي، وللأسف، أسير البيئة التي أتى منها من ناحية اليأس من السياسة وعدم رؤية منافع سياسية ملموسة من الانخراط في البيئات السياسية العربية. وبالتالي، وباختصار، بدون الخروج من دوائر العبثية واليأس المسيطرين على الإنسان العربي المثقل بالجراح النفسية وغيرها مما حلَّ في البلاد العربية من تيه وضياع سياسي ودمار وقتل كما حصل في فلسطين ولبنان وسوريا واليمن والسودان وغيرها، فلن يستطيع تكوين رؤية سياسية من داخل الفضاء البريطاني تجعله يؤثر مع الجالية العربية الموجودة في المجال السياسي العام البريطاني والأوروبي بشكل عام.

وكذلك لم تفد الانقسامات السياسية العميقة في فلسطين، وكذلك خارجها في العالم العربي، في خلق بيئة من الثقة في إمكانية إحداث تغيير في السياسة العالمية تجاه فلسطين. الانقسامات الفلسطينية وخصوصاً في ظل الابادة الإسرائيلية والأمريكية ضدَّ الشعب الفلسطيني في غزة تؤثر على رؤية الجاليات العربية وانخراطها وتفاعلها في العمل من أجل القضية الفلسطينية في بريطانيا وغيرها. وهذا التأثير يقلص من التفاعل مع القضية الفلسطينية، ويبعث على اليأس والتراجع عن التفاعل مع القضية الفلسطينية ومجرياتها المأساوية.

ولكن وبالرغم من كل ما سبق، أثبتت الأحداث خلال السنتين الماضيتين أن هناك وعياً وشعوراً صادقين تجاه فلسطين، وهذا من الممكن تطويره من خلال الالتحاق في مؤسسات ومجموعات ونشاطات

داخل بريطانيا وأروبا بشكل عام تعزز الصوت العربي والتضامن العربي مع فلسطين، لكن ربما لن يحدث هذا بوسائل قديمة تعتمد على التقوقع على الذات وعدم التنسيق ودون العمل مع مؤسسات موجودة داخل بريطانيا، وممارسة السياسة بوسائل وطرق وحساسية المجتمع والثقافة التي نعيش في كنفها.

وهناك بالطبع شيء له علاقة بالحساسية من التداخل والمجتمع الأوسع ومؤسساته في بريطانيا بحكم الخشية على الهوية العربية والإسلامية، ولكن هذه الخشية وبالرغم من أنها لافته للنظر إلا أنها يجب ألا تعيق العمل الجماعي وتخصيص الموارد وتحشيد الجهود من أجل القضية الفلسطينية، فمن الممكن الاستمرار بالقيام بنشاطات تخص تعزيز الهوية العربية والإسلامية بما يتطابق وما قد يذكره زملاء آخرون.

توصيات :

وبناءً على ما تقدم، أورد هذه التوصيات على سبيل الأمثلة التي قد تلهم أفراداً وجماعات في الجالية لتعزيز العمل من أجل فلسطين:

أولاً: إعداد قوائم بالداعمين من المؤسسات بهدف استدعاء أكبر عدد من المنظمات والهيئات التي تعمل في مجال مساعدة الشعب الفلسطيني سواءً سياسياً أو مادياً أو إغاثياً أو نفسياً أو إعلامياً وقيادة نقاش نحو تنسيق أعمالها وتركيز جهودها تجاه نتائج أكثر فعالية والاستفادة من الموارد والتجارب الموجودة. وكذلك القيام بذلك بشكل سنوي للتأكد من استمرارية العمل وتراكم الخبرات والبناء عليها.

ثانياً: دعم حركة التضامن مع فلسطين، دعماً مالياً وكذلك من خلال المشاركة الفعالة مع هذه الحركة الكبيرة والتي استطاعت تحشيد

وتنظيم مظاهرات كبيرة تخص التضامن والتظاهر من أجل فلسطين. لا يوجد منظمة مثلها وقد أثبتت فعاليتها، وبالتالي لا بدَّ من الانخراط معها ودعمها بكافة السبل لاستمرار نشاطاتها.

ثالثاً: دراسة تجارب الجاليات الأخرى من حيث تأثيرها على صنع السياسة وغيرها من مفاصل الحياة المصيرية في بريطانيا، ولكن ليس بالضرورة استنساخ هذه التجارب، فلكل مجتمع خصائصه وطبائعه ولا بدَّ في نهاية المطاف من فهم القوانين والضوابط التي تحكم ديناميكيات العمل السياسي والاعلامي وغيره من اللوبيات المؤثرة.

رابعاً: دعم الجمعيات التي تدعم قطاعات مختلفة في فلسطين، مثل القطاع الطبي والقطاع التعليمي. هذه الجمعيات مثل «الاغاثة الطبية لفلسطين، وكذلك «الإغاثة الإسلامية» وغيرها قامت بأعمال رائدة في مساعدة الفلسطينيين في مجالات حيوية عمل الاحتلال الإسرائيلي على تقزيم دورها وتدمير أركان أساسية منها.

خامساً: دعم وتبني وتدريب كفاءات فلسطينية وعربية لمخاطبة الإعلام الغربي من الناحية اللغوية والنفسية وحتى المادية، إن أمكن، وإقامة ورش عمل بغرض تعزيز العمل الإعلامي العربي في بريطانيا وغيرها.

سادساً: المساعدة في سد الثغرات الكبيرة التي أنتجها العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني من خلال مساعدة المؤسسات التعليمية في بريطانيا لإيجاد منح وفرص لاحتضان طلاب فلسطينيين من غزة والضفة الغربية لمساعدة المجتمع الفلسطيني على تعويض الخسائر الفادحة التي لحقت به. هنا الأمر يحتاج إلى جهود مادية وتخصيص موارد لمساعدة الطلاب بشكل سنوي، وأيضاً جهد من خلال التواصل مع الجامعات وطلب الالتقاء برؤسائها كنوع من خلق روابط بين

المجتمع العربي والجامعات وحثّها على مساعدة الطلبة والكادر الأكاديمي الفلسطيني وأيضاً من إبراز الجالية العربية كجالية متماسكة لها أولويات، ودعم القطاع التعليمي في فلسطين من الأولويات المهمة لها.

سابعاً: إيجاد قنوات اتصال مع الفلسطينيين في الداخل الفلسطيني المحتل والعمل على السماع لهم والمساعدة في تلبية احتياجاتهم. وفي ذات السياق، طرح قضية تبني الأيتام الفلسطينيين كواجب أخلاقي مهم تجاه هذا المجتمع الذي يتعرض لفظاعات مرعبة.

ثامناً: فتح البيوت العربية التي يمكنها فعل ذلك لطلاب وأسر فلسطينيين لفترة من الوقت، حين الحاجة، لمساعدتهم في إكمال تعليمهم أو القيام بدورات طبية أو إعلامية وغيرها تخدم المجتمع الفلسطيني.

تاسعاً: إيجاد قوائم لمختصين في مجالات مختلفة في الجالية العربية، بحيث يتم التواصل معها من لجان مختصة حسب الحاجة لدعم احتياجات فلسطينية سواءً من الناحية الطبية أو القانونية أو التعليمية أو النفسية.

عاشراً: خلق فضاءات اجتماعية وثقافية للقاءات دورية ذات طابع عفوي وغير رسمي يستطيع أبناء الجالية من خلالها التشاور والترويح عن النفس، والتنفيس من الهموم وخاصة فيما يتعلق بتأثير الدمار والموت الكبيرين في غزة على صحة أبناء وبنات الجالية وإمكانية التعامل، وربما علاج، ما تسببه هذه المآسي من كآبة ويأس في نفوس الجالية.

أحد عشر: ربما خلق موقع أو مساحات على الأنترنت تحت عنوان مثل «الجالية العربية في بريطانيا من أجل فلسطين». فبإمكان هكذا

صفحة أن تجذب طاقات وكتابات وتفاعلات من أبناء الجالية بطريقة تساعد على تبادل الأفكار وعلى خلق ترابط وزيادة الوعي فيما يحدث من الناحية السياسية والقانونية وغيرها.

أيضاً، سابقاً كان هناك أكثر من دار شعر أو منصات للأدب العربي في لندن بحيث تستقطب المواهب العربية الفلسطينية وتدعمها. قد تكون هناك مبادرة أو أكثر من خلال مسابقات في هذا المجال كتابة الشعر وكذلك أو خصوصا باللغة الإنجليزية وذلك من باب الحفاظ وتعزيز الهوية والتراث العربي الفلسطيني، وأيضاً نشر الوعي وإظهار فلسطين كجزء من تراث أدبي أصيل ورفيع.

إثنا عشر: حضور الفلسطينيين لمناسبات وفعاليات الجاليات العربية التي تجري في لندن وغيرها من المدن. وكذلك مناقشة كيفية التعامل مع قضايا وحساسيات عربية مختلفة بين البلدان العربية من خلال التفكير بطرق ممنهجة واستراتيجيات لا تؤثر بشكلٍ سلبي على القضية الفلسطينية، وتناقض بشكل صارخ السعي نحو تثبيت الحق الفلسطيني. يتطلب هذا الأمر السماع لآراء أبناء وبنات الجالية واتخاذ مواقف مشتركة مبنية على أسس عقليّة تراعي مصالح الناس على اختلاف دولهم وقضاياهم.

ثالث عشر: المشاركة في الملاحقات والجهود القانونية في أوروبا و التي تهدف إلى عزل ومحاكمة الإسرائيليين المتورطين في جرائم حرب كبيرة في فلسطين والمنطقة. حيث لا يجب أن يقود فقط الأوربيون هذه الجهود، فالجهد العربي واجب وله منافع كثيرة من ناحية تعزيز الوعي بآليات العمل القانوني في الفضاء الأوروبي.

رابع عشر: تقديم الشكر لمن يساهم في دعم القضية الفلسطينية وخصوصاً في هذه الأوقات الصعبة وفي مجالات حساسة

لها علاقة بإنقاذ الحياة، مثل المجال الطبي والمجال الإغاثي. والتأكيد على الدور الرائد لهؤلاء في تعزيز القدرات وانقاذ الحياة في فلسطين. فمن الواجب تخصيص فعاليات لتكريم والاحتفاء بالداعمين والمتطوعين من خلفيات مختلفة وتعزيز قدراتهم وتبني جهودهم في الاستمرار في أعمالهم المهمة في هذا الصدد.

خامس عشر: التشجيع على شراء منتوجات فلسطينية وحث أبناء الجالية على ذلك وجعله شيء مهم وجزء من الهوية العربية/الأوروبية وفي المقابل مقاطعة منتوجات إسرائيل وعدم التساهل أو التقليل من شأن هذا الأمر. وكذلك مقاطعة- ما أمكن- بعض المصالح الأمريكية التي من الممكن مقاطعتها، مثل قهوة ستاربكس وماكدونالدز وغيرها من الشركات المضرّة صحياً وقومياً وإنسانياً. وأيضاً إقامة بزارات وأماكن لبيع المنتجات الفلسطينية، سواءً الماديّة أو الفكرية.

سادس عشر: القيام بزيارات لمدارس ومراكز تعليمية لتعزيز الرواية الفلسطينية من خلال اقتراح كتب، وهناك الكثير من هذه المواد الآن لحسن الحظ، لكي تقدم للطلاب في بريطانيا و أوروبا بشكلٍ عام، والدفع باتجاه جعل مثل هذه القراءات واجبه أو مهمة لفهم الصراع وحيثياته من خلال نصوص أدبية رفيعة ذات أشكال فنية سامية ومحتويات سياسية إنسانية عالية.

ويمكن أيضاً في ذات الصدّد التواصل مع مجموعات للقراءة في بريطانيا لاقتراح كتب لها علاقة بفلسطين وتوضح الرواية الفلسطينية من زوايا مختلفة. ففي نهاية المطاف، جهاد الوعي وتحشيد وتعبئة الطاقات في بريطانيا وغيرها من أجل ترسيخ الرواية الفلسطينية هو أكثر الطرق نجاعة لضمان استمرارية العمل التضامني مع فلسطين بشتى الطرق.

خاتمة :

الآية القرآنية هي أفضل ما يمكن أن نختم به هنا، والمتمثلة في قوله تعالى «لا يكلف الله نفساً إلا وسعها...». التكليف هنا كما أفهمه يعني الفهم العميق لما يمكن القيام به، وفي هذا السياق، من أجل قضية عادلة وشعب مظلوم يتعرض لأبشع أصناف العذاب من أبشع وأقبح احتلال في تاريخ البشر.

لم يتوان الكثير من أبناء وبنات الجالية في مساعدة الفلسطينيين وطرح قضيتهم في المحافل المتاحة وعمل الكثير من أجلهم، ولكن بالإمكان مضاعفة الجهود والعمل بروح الجماعة وبطرق ممنهجة وموجهة أكثر، ومن خلال المثابرة من أجل نتائج أفضل وترابط أعمق داخل الجالية العربية.

الجالية العربية من خلال أبنائها وبناتها في الغرب اكتسبت تجارب مهمة خلال السنوات في التضامن ومساعدة الفلسطينيين، ولكن هناك الكثير الذي من الممكن فعله ويجب فعله، فالأمر في فلسطين والمنطقة العربية والشرق الأوسط جلّل، ويتطلب التفاعل والعمل على بعض الأسّس التي ذكرتُها فيما سبق من أجل الخروج والنهوض من الواقع الأليم الذي يعيشه الفلسطينيون.

مراجع ذات صلة بالموضوع:

- Ghada Karmi, The Egyptians of Britain: A Migrant Community in Transition, University of Durham, Centre for Middle Eastern and Islamic Studies, 1997.

- Reflections on Palestinian Identity, published in World Literature Today, see : https://worldliteraturetoday.org/2021/summer/reflections-palestinian-identity-ghada-karmi, accessed on 18th/062025/.

- محمد أمين، الجالية العربية والمسلمة في بريطانيا وفرص التأثير، راجع جريدة العربي الجديد على الرابط التالي:

https://www.alaraby.co.uk/blogs/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D98%A%D8%A7-%D9%88%D9%81%D8%B1%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A3%D8%AB%D9%8A%D8%B1

تمَّ تفعيل الرابط بتاريخ: 2025/06/12

- محمد أمين، الجالية العربية في الغرب وحرب الإبادة، راجع منتدى التفكير العربي على الرابط التالي:

https://arabtf.uk/posts/55598

تمَّ تفعيل الرابط بتاريخ: 2025/06/12

- محمد عايش، الجالية العربية في أوروبا والدور المطلوب، راجع جريدة القدس العربي على الرابط التالي:

https://www.alquds.co.uk/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%A7-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85/

تمَّ تفعيل الرابط بتاريخ 2025/06/12

- كامل حواش، دور الجاليات وحركات التضامن في مواجهة الأبارتهايد والتطبيع، المقالة على الرابط التالي:

https://www.palestineforum.net/%D8%AF%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B6%D8%A7%D9%85%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87%D8%A9/

تمَّ تفعيل الرابط بتاريخ 2025/06/12

- مؤلف صادر عن مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية: المسلمون في الغرب: بريطانيا، دراسة حالة. تاريخ النشر، 2004. راجع الرابط التالي:

file:///C:/Users/alshaea/Downloads/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D9%88%D9%86%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8%20%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7%20%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9%20%D8%AD%D8%A7%D9%84%D8%A9.pdf

- علا كاظم، الشتات العراقي في المملكة المتحدة وتعبئة الجهود من أجل العراق: سياسات الوطن والديناميات الداخلية وتشرذم الأنشطة العابرة للحدود. منشور مبادرة الإصلاح العربي، سنة 2021، والدراسة على الرابط التالي:

https://s3.eu-central-1.amazonaws.com/storage.arab-reform.net/ari/202126--07-2021/26152327/07/ARABIC_IRAQ_Diaspora_final.pdf

تم تفعيل الرابطين أعلاه بتاريخ 2025/06/12

ورقة عمل أ.فراس أبوهلال:

المجتمع العربي البريطاني واللوبي الفاعل

مؤتمر الجالية العربية
لندن – 29 يونيو/حزيران 2025م

المجتمع العربي البريطاني واللوبي الفاعل

أ.فراس أبوهلال

يتيح النظام الديمقراطي في بريطانيا المجال للعمل السياسي بطرق متعددة وقانونية، وهو ما يعطي الفرصة للمجتمع العربي لدعم قضاياه سواء داخل بريطانيا أو في بلاده الأصلية، وخاصة القضية الفلسطينية.

ولكن هذا النظام يتيح للآخرين، كما للعرب، الفرصة للعمل السياسي والضغط، ولذلك فإن المجتمع العربي لا يعمل بالفراغ، بل هو في تدافع وصراع مع جهات أخرى مؤيدة للاحتلال، ذات تاريخ طويل في العمل السياسي والضغط لمصلحة المشروع الصهيوني.

ثمة عوامل قوة لدى المجتمع العربي في بريطانيا، ولكنه أيضا يعاني من بعض عوامل الضعف، كما أن الواقع السياسي والاجتماعي والديمغرافي للمجتمع العربي وغيره من فئات المجتمع البريطاني يقدم فرصا مستقبلية لتطوير العمل العربي لصالح فلسطين، ولكن هناك عوامل أخرى تمثل تهديدا مستقبليا لهذا العمل. وسيتم دراسة كل هذه العناصر في هذه الورقة، وكيفية الاستفادة منها وتطويعها لصالح العمل العربي ولصالح فلسطين في بريطانيا.

تحليل SWOT لعمل المجتمع العربي في بريطانيا لصالح فلسطين:

يقدم تحليل SWOT إطاراً معلوماتيا يساعد المؤسسات أو أي مجموعة بشرية على الوصول لأهدافها، وتطوير برامجها، ومعرفة قدراتها وطبيعة البيئة التي تنشط فيها. ويركز هذا الإطار على المعلومات، التي تساعد المؤسسة أو المجموعة البشرية في تحليل واقعها ومستقبلها. ويتكون التحليل من أربعة جوانب:

أولا: عناصر القوة للمجموعة البشرية/ المؤسسة (وهي في حالتنا المجتمع العربي في بريطانيا)، وهذه العناصر تنبع من المجتمع العربي نفسه، أي أنها عوامل قوة ذاتية أو داخلية، يمكن للمجتمع العربي أن يتحكم بها. وتجيب هذه العناصر على سؤال: أين أحسن المجتمع العربي؟ وكيف يمكن أن يستثمر هذا الإحسان في المستقبل.

ثانيا: عناصر الضعف، مثلها مثل عناصر القوة، هي عوامل داخلية وذاتية، ويمكن للمجتمع العربي التحكم بها، لتطوير عمله مستقبلا، من خلال التخلص منها. وتجيب هذه العناصر بشكل رئيسي على سؤال: أين تعثر المجتمع العربي في بريطانيا في محاولاته لدعم فلسطين؟، وكيف يمكن أن يتجاوز عثراته الذاتية في المستقبل؟

ثالثا: الفرص، وهي عوامل خارجية، غير مرتبطة بالمجتمع العربي، ولكنها تقدم له فرصا يمكن أن يستفيد منها في المستقبل، من خلال تضخيمها، والبناء عليها، لتحقيق نتائج أكبر في تحقيق أهدافه بدعم القضية الفلسطينية.

رابعا: التهديدات، وهي عوامل خارجية أيضا، تمثل تهديدا لعمل المجتمع العربي في بريطانيا، مثل وجود منافسين، أو عقبات تضع

كوابح أمام عمل هذا المجتمع. وحتى ينجح المجتمع العربي في بريطانيا بتطوير عمله مستقبلا، فلا بد أن يضع خططا وبرامج لمواجهة هذه التهديدات.

وفيما يلي مقدمة لتحليل واقع دور المجتمع العربي في دعم القضية الفلسطينية وآفاقه المستقبلية، باستخدام أداة SWOT:

أولا: عوامل القوة:

1. عدالة القضية الفلسطينية.

تعتبر القضية الفلسطينية واحدة من أعدل القضايا الإنسانية والسياسية في العالم، وقد زادت عدالة هذه القضية وضوحا في السنوات الأخيرة، وخصوصا بعد تصنيف كبريات منظمات حقوق الإنسان العالمية دولة الاحتلال باعتبارها دولة فصل عنصري[1].

(1) https://www.amnesty.org/en/latest/news/202202//israels-apartheid-against-palestinians-a-cruel-system-of-domination-and-a-crime-against-humanity/
https://www.hrw.org/report/202127/04//threshold-crossed/israeli-authorities-and-crimes-apartheid-and-persecution

أ. فراس أبوهلال:

صحفي وباحث في شؤون الشرق الأوسط. و رئيس تحرير صحيفة عربي21 الإلكترونية. يحمل درجة الماجستير في العلوم السياسية من جامعة لندن.
كتب مقالات رأي وتحليلات لعدة مواقع عربية وإنجليزية. كما عمل باحثا غير متفرغ في عدة مراكز دراسات عربية. أصدر وشارك في عدة كتب، منها: معاناة الأسير الفلسطيني في سجون الاحتلال، السلطة الوطنية الفلسطينية: دراسات في التجربة والأداء 1994-2013.

2. التجربة التاريخية الطويلة نسبيا -أو المتوسطة- للعمل الفلسطيني والعربي في بريطانيا. فقد تأسست «حملة التضامن مع فلسطين» مثلا في عام 1982[1]، فيما يمكن ملاحظة بواكير العمل لدعم القضية الفلسطينية في تاريخ أبعد من ذلك بكثير. وإلى جانب «حملة التضامن»، فقد لعبت مؤسسات عربية وفلسطينية وإسلامية دورا كبيرا في دعم القضية الفلسطينية، مثل: المجلس الإسلامي في بريطانيا، الرابطة الإسلامية في بريطانيا، المنتدى الفلسطيني في بريطانيا[2]. حملة المقاطعة BDS، ومنظمة أصدقاء الأقصى، والجمعيات العربية والإسلامية والفلسطينية في الجامعات (Pal Socs, Islamic Socs and Arab Socs)[3].

3. زيادة عدد أبناء الجاليات العربية بشكل مضطرد، حيث بلغ عدد العرب البريطانيين حوالي 300-366 ألف حسب بعض المصادر في عام 2024[4]، ولكن يعتقد أن العدد أكبر من هذا بكثير، لأن غالبية وسائل التصنيف العرقي (مثل خدمات الصحة الوطنية)

(1) https://www.bishopsgate.org.uk/collections/palestine-solidarity-campaign#:~:text=It%20was%20founded%20in%201982%20during%20the,Israel›s%20occupation%20and%20violations%20of%20international%20law.

(2) https://uk.news.yahoo.com/major-uk-restaurant-chain-confirms-130210897.html?guccounter=1&guce_referrer=aHR0cHM6Ly93d3cuZ29vZ2xlLmNvbS8&guce_referrer_sig=AQAAADmhJBSZnwKp9UM_Qsf8dRC2pICLlFhzTaMfA5vW1GwLoQDHqgdibebxX-UpfIAbT9SMTKlQ8bhIksN4-d9mZZ7Fwqo1xZzUoRjPWoJXG2S7IOJLtW8yIoq40wFbACemjOzW3QU5PuLN4OUIhuDCzBSYQoTKm2uT9ZJbPP9WZigi

(3) https://blogs.qub.ac.uk/pb-happ/202422/04//who-protests-and-why-a-case-study-of-uk-pro-palestinian-protests/

https://www.foa.org.uk/campaign/checkthelabel-produce#:~:text=How%20does%20not%20buying%20an,injustice%20towards%20the%20Palestinian%20population.

(4) https://www.ethnicity-facts-figures.service.gov.uk/uk-population-by-ethnicity/national-and-regional-populations/population-of-england-and-wales/latest/

https://www.caabu.org/sites/default/files/202007-/FINAL%20July-2020_%20British-Arab%20Comm.%20Report__1.pdf

لم تبدأ بوضع تصنيف للعرب إلا مؤخرا.

4. زيادة عدد المجتمعات المسلمة، وهي مجتمعات عادة مؤيدة وداعمة لفلسطين: وقد بلغ عدد المسلمين في بريطانيا عام 2025 حوالي 4 مليون مسلم، حسب بعض المصادر، وهو ثاني أكبر ديانة في البلاد[1].

5. زيادة نسبة الأجيال الثانية والثالثة من أبناء المجتمع العربي. حسب إحصائيات 2021، فإن 29.5٪ (102 آلاف) من العرب مولودون في بريطانيا، بما يعني أنهم جيل ثاني أو ثالث.

6. جودة أفضل للتعليم[2] وقوة اندماج أكبر لدى أبناء الجيل الثاني والثالث. ومع أنه ليس هناك دراسات أو أرقام دقيقة حول هذا العامل، ولكن يمكن الإشارة مثلا إلى أن بريطانيا متقدمة في مؤشرات التعليم بفجوة كبيرة عن كل الدول العربية[3]، بما يعني أن أبناء الجيل الثاني والثالث من العرب يحظون بنظام تعليمي أفضل من أبناء الجيل الأول.

7. اللغة الإنجليزية ومعرفة واقع البلاد أقوى لدى أبناء الجيل الثاني والثالث[4].

8. تحرر الجيل الثاني والثالث من خلفيات ومخاوف البلاد الأصلية،

---

1 https://mcb.org.uk/resources/censussummary2025/?fbclid=IwY2xjawLU2B9leHRuA2FlbQIxMABicmlkETF3NmVZZm92Yk9QMnhyZEVtAR779wLSB7OE2KLDxvThCZSi06jeuXCiC9YL7NvjobkLx22LDnGy_IwN8gIlOw_aem_PndOsiNFkEgGB4bXAn2AMw

2 http://www.christiandustmann.com/content/4-research/42-ethnicity-and-second-generation-immigrants/dustmann_etal_2011_ch15.pdf

3 https://www.datapandas.org/ranking/education-rankings-by-country

4 https://www.understandingsociety.ac.uk/blog/202317/04//do-immigrants-wages-catch-up-with-natives/#:~:text=The%20evidence%20of%20wage%20differentials,there%20is%20no%20easy%20explanation.

وممارسة أكثر لأسلوب الحياة البريطاني[1].

ثانيا: عوامل الضعف

1. غالبية المؤسسات تقوم على العمل التقليدي المبني على تجربتها التاريخية بكل إيجابياتها وسلبياتها.
2. ضعف التواصل ونقل التجارب بين الأجيال.
3. غياب/ ضعف التنسيق (وأحيانا التنافس) بين المؤسسات المختلفة.
4. التخطيط وقيادة المؤسسات تقتصر أو تتركز على أبناء الجيل الأول، ما يؤدي لخسارة عناصر قوة الجيل الثاني والثالث المذكورة في المحور السابق.
5. تركيز عمل المؤسسات على العمل الجماهيري/ المظاهرات، وضعف أو إهمال جوانب العمل الأخرى.

ثالثا: الفرص

1. زيادة المعرفة والإيمان بعدالة القضية الفلسطينية وجرائم الاحتلال بين البريطانيين.

ويشير تصاعد أعداد المشاركين في المظاهرات الداعمة لفلسطين، واستطلاعات الرأي إلى هذه الحقيقة.

وعلى سبيل المثال، فإن 73% من البريطانيين يطالبون بوقف فوري لإطلاق النار، بحسب استطلاع رأي[2] أجري في شهر أكتوبر

---

(1) المرجع السابق

(2) https://www.ipsos.com/sites/default/files/ct/news/documents/2024-10/%E2%80%ACipsos-polling-middle-east-2024.pdf

2024 لمؤسسة Ipsos، فيما أظهر استطلاع[1] آخر لمؤسسة YouGov أجري في شهر آذار عام 2024، أن 29% من البريطانيين يتعاطفون مع الفلسطينيين، بينما 16% منهم يتعاطفون مع «إسرائيل».

2. تراجع حدة الانحياز (بنسبة قليلة إلى متوسطة) في الإعلام البريطاني لصالح الاحتلال[2]

3. تغير الخطاب السياسي الرسمي ولو بشكل غير جوهري -حتى الان- تجاه الاحتلال/ فلسطين، حيث أصبحت بريطانيا تطالب بوقف إطلاق النار بعد أن كانت الحكومة والمعارضة ترفضان هذا الطلب، كما أن بريطانيا صارت تعارض بوضوح توسيع العدوان الإسرائيلي على غزة[3]

4. تصاعد تأثير وسائل الإعلام غير التقليدية/ السوشيال ميديا في صناعة الرأي العام والتأثير على السياسات. وبحسب استطلاع أجري لصالح هيئة Ofcom المنظمة للمؤسسات المسموعة والمرئية في بريطانيا في عام 2024، فإن 59% من البالغين في بريطانيا يقولون إنهم يتابعون الأخبار عبر المؤسسات الوسيطة مثل السوشيال ميديا وتطبيقات تجميع الأخبار[4].

---

(1)https://yougov.co.uk/politics/articles/49366-british-attitudes-to-the-israel-gaza-conflict-may-2024-update

(2) https://www.declassifieduk.org/the-uk-media-discover-israel-is-off-the-leash/

لاحظ أيضا مثلا تغير تغطية المذيع البريطاني الشهير بيرز مورغان، https://www.youtube.com/watch?v=eUjT-U4lSNg&t=4s

(3) https://www.gov.uk/government/news/joint-statement-from-the-leaders-of-the-united-kingdom-france-and-canada-on-the-situation-in-gaza-and-the-west-bank

https://www.bbc.co.uk/news/articles/ckgnn6ed32eo

(4)https://www.ofcom.org.uk/siteassets/resources/documents/research-and-data/tv-radio-and-on-demand-research/tv-research/news/news-consumption-2024/news-consumption-in-the-uk-2024-report.pdf?v=379621#:~:text=Overall%20news%20consumption:&text=An%20overwhelming%20majority%20(96%25),of%20news%20platforms%20are%20changing.&text=In%202024%2C%20seven%20in%20ten,it%20as%20a%20news%20source.&text=Although%20TV%20news%20viewing%2C%20previously,audiences%20and%20is%20rated%20highly.&text=Although%20online%20and%20social%20media,people%20in%20the%20UK%20watch.

5. زيادة التأييد للقضية الفلسطينية في جيل الشباب وتحديدا طلاب الجامعات من البريطانيين من جميع الأصول والخلفيات. وبحسب استطلاع لمؤسسة YouGov أجري في عام 2024، فإن ما نسبته 41% من الشباب من أعمار 18-24 في بريطانيا يقفون في صف فلسطين، بمقابل 14% يقفون إلى جانب إسرائيل، فيما تقل نسبة تأييد فلسطين في مجموع الأعمار إلى 28%[1].

6. وجود تحالف قوي وشراكة مع مؤسسات بريطانية وإسلامية ترتكز على تأييد القضية الفلسطينية، يضم عشرات المنظمات[2].

رابعا: التهديدات

1. وجود لوبي مناهض قوي وعريق ولديه قدرات كبيرة مقارنة بالمؤسسات الداعمة لفلسطين. حيث يعود تشكيل اللوبي الصهيوني بحسب المؤرخ اليهودي إيلان بابيه إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر[3]، ويضم اللوبي اليوم عشرات المؤسسات والأشخاص، مدعومين من ميزانيات ووزارات في حكومة الاحتلال[4]. وإضافة إلى قدم تاريخ اللوبي الصهيوني في بريطانيا، فإنه أيضا -كغيره من مؤسسات الضغط الصهيونية في الغرب- يعمل أمام أبواب مفتوحة، بينما يعمل اللوبي المؤيد لفلسطين أمام أبواب مغلقة، بسبب التأييد الرسمي لدولة الاحتلال.

---

(1) https://yougov.co.uk/topics/politics/survey-results/daily/202408/04//badb61/

(2)https://uk.news.yahoo.com/major-uk-restaurant-chain-confirms-130210897.html?guccounter=1&guce_referrer=aHR0cHM6Ly93d3cuZ29vZ2xlLmNvbS8&guce_referrer_sig=AQAAADmhJBSZnwKp9UM_Qsf8dRC2pICLlFhzTaMfA5vW1GwLoQDHqgdibebxX-UpfIAbT9SMTKlQ8bhIksN4-d9mZZ7Fwqo1xZzUoRjPWoJXG2S7IOJLtW8yIoq40wFbACemjOzW3QU5PuLN4OUIhuDCzBSYQoTKm2uT9ZJbPP9WZigi

(3) Illan Pappe, Lobbying for Zionism on both sides of Atlantic, 2024.

(4) https://www.aljazeera.com/news/201715/1//the-lobby-episode-1-young-friends-of-israel

2. عمليات التشهير وتلطيخ السمعة لكل الناشطين في قيادة العمل الداعم لفلسطين[1]، والتأثير حتى على فرص عمل الشباب في المستقبل[2].

3. وجود ميل رسمي نسبي يتصاعد تدريجيا لملاحقة وقمع النشطاء وقيادات العمل الداعم لفلسطين، وآخرها حظر منظمة Action For Palestine وتصنيفها كمنظمة إرهابية[3].

4. رغم التغيرات الطفيفة، لا يزال الدعم السياسي كبيرا لدولة الاحتلال[4].

5. استمرار الانحياز الإعلامي للاحتلال، رغم حصول اختراقات طفيفة/ متوسطة في هذا المجال[5].

6. مخاوف من تراجع زخم الدعم والنشاط المؤيد للقضية الفلسطينية عند انتهاء الحرب.

---

(1) https://www.jewishvoiceforlabour.org.uk/article/smearing-palestine-protesters-endangers-us-all/
https://libertyinvestigates.org.uk/articles/revealed-the-worsening-crackdown-on-pro-palestinian-activism-at-uk-universities/

(2)https://www.middleeastmonitor.com/20240709-uk-arts-institute-dismissed-pro-palestine-activists-claim-former-employees/

(3)https://www.theguardian.com/politics/2025/jul/04/ban-on-palestine-action-to-take-effect-after-legal-challenge-fails

(4)https://www.passblue.com/202403/11//britains-shift-on-the-gaza-war-is-just-rhetoric-experts-caution/

(5)https://novaramedia.com/202401/08//we-ran-the-numbers-heres-how-britains-progressive-newspapers-have-covered-gaza/

مجالات الدور الممكن للجالية العربية في دعم القضية الفلسطينية

سيركز هذا الجزء من الورقة على دور مؤسسات المجتمع العربي القائمة بالفعل، وتلك التي يمكن أن تؤسس مستقبلا، في دعم القضية الفلسطينية. وستراعي المقترحات ما تمت الإشارة إليه من معلومات بواسطة تحليل SWOT المذكور أعلاه، ما يعني أنها ستحاول الاستفادة من عناصر القوة للمجتمع العربي في نشاطها المستقبلي، وتضع خططا وآليات للتخلص من عناصر الضعف، وتعمل على تعظيم الفرص الموضوعية للعمل التضامني مع فلسطين، وتقترح حلولا للحد من تأثير التهديدات المستقبلية على هذا العمل.

أولا: العمل الجماهيري

يعتبر العمل الجماهيري/ الشعبي هو أنجح عنصر من عناصر نشاط المجتمع العربي في بريطانيا لدعم القضية الفلسطينية، حيث تشهد العاصمة لندن، والمدن البريطانية المختلفة مظاهرات لا تتوقف دعما لغزة ورفضا للإبادة الجماعية، تنظم من قبل المؤسسات العربية والإسلامية والفلسطينية بالتحالف مع منظمات بريطانية.

وفيما يلي بعض المقترحات المتعلقة بالعمل الجماهيري:

1. الاستمرار بالنشاطات الجماهيرية مثل المظاهرات والاعتصامات وعدم ربطها فقط باستمرار الإبادة الجماعية. ولأن هناك تخوفا من تراجع زخم هذه النشاطات في حال وقف الحرب على غزة، فإن الخطاب الجماهيري يجب أن يركز على أن المشكلة الأصلية هي الاحتلال بالأساس، وليس فقط جرائمه المستمرة في غزة.
2. توسيع النشاط الجماهيري، من خلال تنظيم نشاطات محلية،

تكون رافدا للنشاطات الوطنية التي ينظمها تحالف المؤسسات. إن النشاطات الوطنية (التي تشمل متظاهرين يحضرون من كل المدن البريطانية) قد تكون عبئا على المشاركين، بينما يمكن لزخم النشاطات المحلية في كل مدينة أو حي أن تستمر، بجهد أقل.

3. القيام بمبادرات مميزة ومؤثرة، وهي عبارة عن نشاطات أقل كلفة وعددا وأكثر تأثيرا. وهنا يجب الإشارة إلى ضرورة اطلاع الفاعلين في المجتمع العربي على الأساليب التي يقدمها كتاب «لماذا تنجح المقاومة المدنية» (Why Civil Resistance Works)[1]، لمثل هذه النشاطات الاحتجاجية، من خلال استعراض 100 عام من تجارب المقاومة السلمية في مختلف أنحاء العالم.

4. محاولة توسيع التحالفات القائمة حاليا لدعم القضية الفلسطينية، وضم فئات جديدة لها.

ثانيا: العمل الطلابي

لقد كان طلاب الجامعات عبر العقود الماضية هم أحد أهم الفئات الفاعلة في العمل الاحتجاجي لصالح قضايا إنسانية كثيرة، مثل مناهضة حرب فيتنام ونظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا[2]. ومع تصاعد الإبادة الجماعية، صارت مباني وساحات الجامعات العالمية في أمريكا وبريطانيا مركزا للعمل المناهض للاحتلال[3]. ولذلك، فإن

(1) https://www.researchgate.net/publication/240678278_Why_Civil_Resistance_Works_The_Strategic_Logic_of_Nonviolent_Conflict

(2) https://www.aljazeera.com/news/202425/4//past-student-protests-in-the-us-working-hed#:~:text=The%20sit%2Din%20movement%20was,briefly%20taking%20the%20dean%20hostage.

(3) https://www.researchgate.net/publication/387693754_A_Reflection_on_Global_Protests_over_Gaza_The_Role_of_Universities_in_the_Public_Debate/link/677ba39d00aa3770e0db9767/download?_tp=eyJjb250ZXh0Ijp7ImZpcnN0UGFnZSI6InB1YmxpY2F0aW9uIiwicGFnZSI6InB1YmxpY2F0aW9uIn19

مهمة المؤسسات الناشطة في المجتمع العربي في بريطانيا أن تقدم الأدوات اللازمة لإنجاح واستمرار هذا العمل الطلابي، من خلال الوسائل التالية:

1. تعزيز التنسيق بين المؤسسات الداعمة لفلسطين وبين الطلاب العرب، ونقل تجربة العمل الجماهيري لهم لمساعدتهم وتدريبهم على تطوير عملهم الجماهيري في الجامعات.

2. تدريب الطلاب والأجيال الجديدة على لغة الخطاب الجماهيري التي تتضمن سقفا عاليا داعما لفلسطين، ويكون في نفس الوقت مقبولا قانونيا، بهدف تجاوز الملاحقات القانونية التي يتعرضون لها[1].

3. توعية الطلاب والأجيال الجديدة بتاريخ القضية الفلسطينية وأهم الحقائق حولها، وإصدار كتب منهجية باللغة الإنجليزية توضح حقائق القضية الفلسطينية.

ثالثا: العمل السياسي

رغم النجاح الكبير للمجتمع العربي وحلفائه من مؤسسات بريطانية في العمل الشعبي/ الجماهيري، إلا أن هذا النجاح لم ينعكس على شكل تأثير حقيقي على السياسة البريطانية. إن هذا الإخفاق يستدعي استخدام وسائل جديدة تهتم بالسياسة، وبنشاط الضغط (Lobbying) الذي يتيحه القانون، ومن ضمنها:

1. تشكيل لوبي عربي من ممثلين للمؤسسات العربية المختلفة والشخصيات البارزة، ليكون ممثلا أمام وزارة الخارجية ورئاسة الحكومة. وحتى ينجح هذا اللوبي، فإن من الضروري أن تبادر المؤسسات لعمل

(1) لمعلومات أكثر عن حملات إدارات الجامعات والحكومات الغربية على الطلاب المؤيدين لفلسطين أنظر: https://www.nytimes.com/2024/11/25/university-us/crackdowns-protests-israel-hamas-war.html

جسم سياسي خاص بهذا الأمر، يكون تركيزه على المشتركات وترك الخلافات الفرعية، إذ أن الجميع يتفق مثلا على رفع الحصار ووقف العدوان على غزة ووقف جرائم المستوطنين، ولذلك فإن قضايا مثل هذه يمكن أن تكون عنوانا للعمل السياسي المشترك.

2. عقد الندوات في مجلس العموم بالتنسيق مع النواب المؤيدين لفلسطين بشكل دائم.

3. إنشاء العرائض بشكل مستمر، والسعي لتحقيق عدد كبير من المؤيدين لمطالبها، حيث يجبر القانون البريطاني الحكومة بالرد على العرائض التي يوقع عليها 10 ألف شخص، وبعرضها أمام البرلمان إذا وصل الموقعون إلى 100 ألف[1].

4. مراسلة نواب البرلمان بشكل دائم للضغط عليهم لاتخاذ مواقف داعمة للقضية الفلسطينية، لأن النواب الذين يرغبون بالنجاح في الانتخابات القادمة يضطرون لطرح القضايا التي تصلهم مراسلات بخصوصها من ناخبيهم أمام البرلمان، وأمام قيادات أحزابهم.

5. دعم وتشجيع الأجيال الجديدة للانتماء والمشاركة في الأحزاب الكبيرة. إن الطريق الأمثل للتأثير في السياسة البريطانية هو عبر الوصول لمواقع مسؤولية، سواء في البلديات أو البرلمان أو الحكومة، وهو ما يتم عادة من خلال الانتماء للأحزاب الكبيرة. وحتى ندرك الضعف العربي في هذا المجال، يمكن أن نشير إلى أن السيدة «ابتسام محمد» كانت أول عربي يصل إلى البرلمان البريطاني، وقد حصل هذا فقط في العام 2024[2]، في حين كانت السيدة «ليلى موران» أول

(1) https://www.gov.uk/petition-government#:~:text=Create%20or%20sign%20a%20petition,Parliament%20and%20petition%20Welsh%20Parliament.

(2) https://www.middleeasteye.net/news/uk-first-yemeni-british-mp-abtisam-mohamed-fight-ceasefire

نصف عربية تصل للبرلمان في عام 2017[1].

6. وضع قضية فلسطين على أجندة نقاش الحملات الانتخابية، والتأثير في نتائج الانتخابات بالاستفادة من التجربة الواعدة في انتخابات عام 2024[2].

رابعا: العمل القانوني/ الحقوقي

تكمن أهمية العمل القانوني لصالح القضية الفلسطينية في بريطانيا في اتجاهين، الأول: تأمين شبكة حماية قانونية للنشطاء الداعمين لفلسطين، والثاني: ملاحقة داعمي الإبادة الجماعية قانونيا. ومن المقترحات في هذا المجال:

1. تأسيس منظمات حقوقية لملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين، مثل مؤسسة هند رجب، بالاستفادة من القوانين الجنائية في بريطانيا وخصوصا قانون «الولاية القضائية الدولية»[3]. ويمكن استخدام هذا القانون لملاحقة جنود جيش الاحتلال الذين يعودون إلى بريطانيا أو يقومون بزيارتها، وهو ما يحاول «مركز العدالة الدولية للفلسطينيين» تنفيذه[4] على سبيل المثال، ولكنه يحتاج لمؤسسات أخرى بالتأكيد. ويمكن أيضا الاستفادة من قرارات محكمة الجنايات الدولية ومحكمة العدل

---

(1) https://www.newarab.com/opinion/uk-elects-its-first-british-palestinian-mp

(2) للتوسع في معرفة تأثيرات القضية الفلسطينية على انتخابات البرلمان البريطاني عام 2024، أنظر المقالين التاليين:
https://www.economist.com/britain/202411/07//how-the-gaza-war-affected-the-british-election
https://www.theguardian.com/politics/article/2024/jul/05/labour-loses-three-seats-to-pro-palestinian-candidates

(3) https://questions-statements.parliament.uk/written-questions/detail/202329-03-/HL6968/#:~:text=The%20criminal%20law%20of%20England,the%20law%20on%20universal%20jurisdiction.

(4) https://www.icjpalestine.com/202420/05//icc-seeking-arrest-warrants-for-israeli-war-criminals-following-evidence-provided-by-icjp-the-first-step-on-the-path-to-accountability/

الدولية لملاحقة سياسيين ومسؤولين عسكرين في جيش الاحتلال.

2. تشكيل فريق دفاع قانوني للتطوع لصالح النشطاء وخصوصا الطلاب والشباب المؤيدين لفلسطين الذين يتعرضون لملاحقات قضائية بسبب نشاطهم، ويمكن هنا الاستفادة من تجربة الذراع القانوني للوبي الإسرائيلي في بريطانيا وهو «محامون بريطانيون لأجل إسرائيل»[1]، والذي يلعب دورا كبيرا في خدمة المصالح «الإسرائيلية».

3. الملاحقة القضائية للصحف أو المتحدثين الذين يوجهون اتهامات تحت طائلة القانون للنشطاء الداعمين لفلسطين.

خامسا: العمل الإغاثي

يمثل العمل الإغاثي ركنا أساسيا في العمل العربي لصالح فلسطين في بريطانيا، حيث تشارك الجمعيات الخيرية وجمعيات الإغاثة الطبية بجهود جبارة لدعم الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية. ولأجل تطوير هذا الجانب وتنميته، يمكن للمجتمع العربي أن ينفذ بعض المقترحات التالية:

1. إنشاء تحالفات بين مؤسسات الجالية والمؤسسات الخيرية، لتجيير نشاطات العمل الاجتماعي لصالح العمل الإغاثي/ الخيري.

2. السعي لتشكيل مؤسسات وتحالفات تستهدف رجال الأعمال العرب والمسلمين للمساهمة في العمل الإغاثي، بحيث يستفيد رجال الأعمال من الدعاية داخل المجتمع العربي، ويساهمون في نفس الوقت في العمل الإغاثي لفلسطين.

3. تعزيز ثقافة التطوع والعمل الإغاثي/ الخيري في الأجيال الجديدة،

(١) https://www.uklfi.com/

من خلال النشاطات الخاصة بذلك، واللجوء للمدارس العربية والدينية والمساجد والإعلام لتعزيز هذه الثقافة. ويمكن الاستفادة في هذا الجانب من تجربة الجالية المسلمة التي يبلغ معدل تبرع الفرد فيهم أربعة أضعاف معدل الفرد البريطاني[1].

4. دعم مؤسسات الإغاثة الطبية بكوادر عربية تعمل للمساهمة في إغاثة القطاع الطبي في غزة.

سادسا: الإعلام

• أهمية الإعلام:

قبل أن نعرض بعض جوانب الدعم الإعلامي التي يمكن أن يقدمها المجتمع العربي في بريطانيا لقضية فلسطين، نستعرض أهمية الإعلام وتأثيراته على المجتمع العربي من جهة، وعلى القضية الفلسطينية من جهة أخرى.

أولا: يعتبر الإعلام واحدا من أهم مصادر التأثير على الرأي العام الشعبي، وصناعة الضمير الجمعي للشعوب. ولا يقتصر الأمر على الرأي العام بخصوص القضية الفلسطينية، بل فيما يتعلق بصورة المجتمع العربي نفسه. إن سيادة الرواية الصهيونية في بريطانيا عبر الإعلام، هي من تصنع صورة الفلسطيني باعتباره معتديا أو متطرفا أو متوحشا أو إرهابيا. ولا يمكن اعتبار هذه الصورة خطرا فقط على الشعب الفلسطيني وقضيته، ولكنها أيضا تشكل مرآة لصورة العربي، لأن العالم يرى العرب كوحدة واحدة، وهو ما يؤثر على صورة المجتمع العربي في بريطانيا نفسه، وتعرضه لرهاب العرب أو رهاب الإسلام -الإسلاموفوبيا-.

---

(1) https://www.civilsociety.co.uk/news/british-muslims-give-four-times-the-average-uk-donor-report-says.html

ثانيا: إن الإعلام هو ما يصنع السردية حول الصراع، ولكن الأخطر هو أن هذه السردية لا تتعلق بالفترة الحالية فقط، ولكنها سردية ستشكل المستقبل لأجيال عديدة، وبالتالي فإن من ينتصر في الإعلام اليوم، يحدد صورة الآخر وصورته في المستقبل أيضا.

ثالثا: التأثير بقرارات السياسيين. إن بريطانيا دولة ديمقراطية، يسعى فيها السياسيون لإرضاء الجمهور أملا في استمرارهم بالسلطة، ولذلك فإن الإعلام يمثل عنصر اً مهماً في نجاح أو فشل السياسيين بالوصول للسلطة والاستمرار بها، لأنه يؤثر على اختيارات الناخبين بناءً على الصورة التي يرسمها الإعلام لهذا السياسي أو ذاك.

كيف يمكن أن يدعم المجتمع العربي فلسطين إعلاميا؟

يحتاج المجتمع العربي في بريطانيا لأدوات ووسائل على صعيد المعرفة، وأخرى عملية، للتأثير في الإعلام، وبالتالي في الرأي العام، والسياسة ككل، وتاليا بعض هذه الوسائل:

1. بناء خطاب أخلاقي يتأسس على عدالة القضية الفلسطينية وطبيعة الاحتلال الإجرامية، لاستقطاب أكبر عدد ممكن من الجمهور. وهذا يعتمد بشكل أساسي على الحقائق الدامغة التي لا تحتاج لجهد كبير لإقناع الآخرين بعدالة القضية.

2. تشكيل شبكة علاقات عامة تتمكن من إدخال عناصر عربية للظهور كضيوف في برامج الإعلام البريطاني. ويمكن ملاحظة العدد المحدود جدا من المتحدثين العرب في الإعلام السائد، ولتغيير هذا الواقع، فإن المجتمع العربي يجب أن يبذل جهودا كبيرة في مجال العلاقات العامة.

3. المشاركة في برامج الإعلام التي تعطي مساحة للمتصلين

لإبداء رأيهم مثل إذاعة (LBC) وغيرها، حيث يلاحظ غياب أو قلة العرب المبادرين للمشاركة مع هذه القنوات.

4. مراسلة الصحف عبر «بريد القراء» للرد على ما ينشر فيها من مقالات، لأن هذا يؤدي لوصول الصوت العربي المؤيد لفلسطين للقراء من جهة، ويؤثر على السلوك التحريري للمؤسسات الصحفية وإن كان بشكل متدرج وبطيء، من جهة أخرى.

5. إقامة علاقات مع كتاب بريطانيين لنقل الرواية الحقيقية عن الصراع، حيث أن الباحثين والكتاب الأجانب بشؤون الشرق الأوسط وغيرها من مناطق العالم، يتأثرون بالآراء والحقائق التي يقدمها أبناء هذه المناطق، وهو ما ينعكس على كتاباتهم بشكل غير مباشر.

6. دعم الأجيال الجديدة التي تمتلك مواهب وشهادات دراسية في مجال الإعلام والسعي لإدماجها في وسائل الإعلام السائدة.

7. دعم المبادرات الفردية لإنتاج محتوى مرئي باللغة الإنجليزية، لمواجهة الرواية الصهيونية، حيث تتيح وسائل الإعلام الجديدة التوسع والانتشار للمبادرات الفردية بتكاليف بسيطة، في حال وجود إبداع فيها.

8. استخدام الوسائل التي تتيحها هيئات تنظيم الإعلام لتقديم شكاوى بحق وسائل الإعلام المتحيزة، مثل هيئة Ofcom للإعلام المرئي والمسموع، وpsoللمواقع الإلكترونية والصحف، وهي هيئات تقبل شكاوى الجمهور فيما يتعلق بالانحياز وتقديم المعلومات غير الصحيحة عبر الوسائل الإعلامية، وتحقق به بشكل مستقل.

9. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتعليق على ما تنشره الصحف والقنوات التلفزيونية، حيث أثبتت التجربة تغير بعض أشكال

التغطية المتحيزة بفضل الحملات التي تقام على منصات السوشيال ميديا.

سابعا: المقاطعة

وإضافة للبعد الاقتصادي، فإن المقاطعة ووسائل الاحتجاج المشابهة تشكل تأثيرا سياسيا يخشاه الاحتلال الإسرائيلي، ويعتبره وسيلة لنزع الشرعية عن دولتهس، ولهذا فقد رصدت دولة الاحتلال موارد هائلة لمحاربتها، وكرست جزءا مهما من عمل وزارة استحدثت قبل سنوات تحت مسمى «وزارة الشؤون الاستراتيجية» للتصدي للمقاطعة والمظاهرات وغيرها من أساليب كشف الجرائم الإسرائيلية.

وتاليا، بعض الوسائل التي يمكن أن يستثمرها المجتمع العربي في بريطانيا في مجال دعم المقاطعة لدولة الاحتلال:

1. دعم مؤسسات المقاطعة القائمة مثل BDS إعلاميا عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وعبر نشاطات روابط الجاليات العربية المختلفة، إضافة لتعميق ثقافة المقاطعة من خلال منشورات وإعلانات وإعلام المجتمع العربي في بريطانيا.

2. تشكيل لجنة تعمل على تحديد معايير معقولة للمقاطعة في بريطانيا، ووضع قوائم بناء على هذه المعايير لجعل المقاطعة قابلة للاستمرار، وتوزيعها بكل الوسائل على أبناء المجتمع العربي.

3. إقامة حملات وفعاليات لدعم المحلات والمتاجر العربية ومحلات «الحلال» التي لا تبيع بضائع تخضع للمقاطعة، وحملات أخرى لنشر ثقافة المقاطعة بين المحلات العربية غير الملتزمة بها.

الجلسة الثانية:

كيف يُصبح لجاليتنا العربية لوبي قوي؟ وكيف نؤثر نحـــن العـرب في السياسة البريطانية؟

مدير الجلسة: أ. دلال جبريل - إعلامية

المتحدثون:

د. أنس التكريتي/ أكاديمي وناشط سياسي

د. كامل حواش/ الرئيس السابق لحملة التضامن مع فلسطين

معقبون:

منى آدم/مرشحة برلمانية سابقة- عضو مجلس بلدي.

لابينا بيست/سياسية وعضو مجلس بلدي.

ورقة عمل د. أنس التكريتي:

كيف يُصبح لجاليتنا العربية لوبي قوي؟ وكيف نؤثر نحن العرب في السياسة البريطانية؟

مؤتمر الجالية العربية
لندن – 29 يونيو/حزيران 2025م

كيف يُصبح لجاليتنا العربية لوبي قوي؟ وكيف نؤثر نحن العرب في السياسة البريطانية؟

د. أنس التكريتي

المقدمة

الوجود العربي في بريطانيا قديم، وربما نستطيع أن نتتبع ذلك الوجود ونعود إلى ما بعد النكبة الفلسطينية عام 1948، حيث هاجر بعض الفلسطينيين متجهين إلى بريطانيا. وتبع ذلك، وبالأخص خلال فترة الستينات والسبعينات من القرن الماضي، عددٌ كبير من الدارسين، والعاملين، والمهنيين كالأطباء والمهندسين وغيرهم، وكذلك الباحثين عن فرص اقتصادية أفضل من تلك المتوفرة في بلادهم الأصلية.

الظرف السياسي كان عاملًا، والظرف التعليمي كان عاملًا، والاقتصادي بالتأكيد كان عاملًا مهمًّا. هذه العوامل الثلاثة بالأخص، ساهمت في هجرة العديد من العرب من شتى الدول العربية متجهين إلى بريطانيا، حيث درس منهم من درس، وعمل منهم من عمل، وتزوج منهم من تزوج، واستقروا بالتالي في بريطانيا وباتوا جزءا لا يتجزأ من نسيجها الاجتماعي، وأصبح المجتمع العربي في بريطانيا أحد أهم وأقدم المجتمعات الوافدة المستقرة في البلاد. ونفوذ هؤلاء من حيث القوة العددية وبالتالي الأثر الاقتصادي، هو نفوذ غير بسيط، ولا سيما إذا أخذنا بعين الاعتبار أن كثيرًا من هؤلاء هم حملة شهادات عالية: الماجستير والدكتوراه. كما أنهم ينتمون إلى دول لها إسهامات في

الاقتصاد البريطاني ليست بالبسيطة، مثل: السياحة، أو الاستثمار، أو التبادلات التجارية، أو العلاقات التعليمية أو الصحية وما شابه من المسائل التي تنمّي وتؤثر إيجابًا في الحالة الاقتصادية البريطانية.

غير أنه من الجدير بالذكر أن هذا التواجد العددي والنوعي والذي يمثّل بلدانًا لها إسهامات كبيرة في الاقتصاد البريطاني لم يظهر على شكل وزن سياسي موازٍ لهذا المجتمع ولم يعكس نفس القوة ونفس الأهمية التي تعبّر عنها الفائدة العائدة إلى بريطانيا، رغم المحاولات عبر العقود الأربعة أو الخمسة الماضية، لجمع المجتمع العربي البريطاني ليشكّل كتلة مؤثرة وفاعلة ضمن السياق البريطاني، سواء السياق السياسي أو الإعلامي أو بالتأكيد السياق الاقتصادي والمجتمعي. فهذه المحاولات ورغم جديتها إلا أنها لم تحقق إلا بعض المكاسب المحدودة ولم تغيّر من واقع العلاقة الثنائية، وهو أن بريطانيا استفادت من هؤلاء العرب بشكل أكبر بكثير مما استفاد هؤلاء العرب من بريطانيا. لذلك فقد بات من الضروري

د. أنس التكريتي

يحمل درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة وستمنستر بلندن. رئيس ومؤسس مؤسسة قرطبة لحوار الثقافات في لندن، والرئيس السابق للرابطة الإسلامية في بريطانيا، وأحد مؤسسي حركة مناهضة الحرب في بريطانيا وأوروبا.

أن يفكر قادة وقيادات ونخب العرب البريطانيين بطريقة جديدة كي يصبحوا كتلة مؤثرة في الواقع البريطاني بما يحقق مصالحهم، سواء كأفراد أو كتجمعات، وكذلك كحَمَلَة قضايا كبيرة تعود بشكل مباشر أو غير مباشر إلى بلدانهم الأصلية، أو ترتبط بالملفات والقضايا المركزية مثل العدالة وحقوق الإنسان والحريات، وعلى رأسها قضية فلسطين، بوصفها قضية مركزية للعرب عمومًا، والعرب في بريطانيا على وجه الخصوص.

المحور الأول:
القضايا الأساسية والمصالح الكبرى لعرب بريطانيا

الواقع أن أي كتلة ضاغطة ومؤثرة، سواء سياسيًا أو مجتمعيًا، ينبغي أن تُحدِّد قضاياها الرئيسية وأولوياتها والتي تُقسَّم إلى:

- قضايا داخلية تخص العرب كمواطنين بريطانيين.
- قضايا تتعلق ببلدانهم الأصلية.
- قضايا مركزية ومشتركة بين شريحة واسعة من البشر، مثل قضايا الحريات وحقوق الإنسان ومنها القضية الفلسطينية.

ويجب ترتيب هذه القضايا وفقا للأولوية بحيث تعبّر عن الأهم فالمهم. فمثلا:

أولاً: القضايا الداخلية في بريطانيا:

من أبرز الملفات التي يهتم بها المجتمع العربي البريطاني:

ملف التعليم: وهو ملف أساسي. يشمل هذا تعليم اللغة العربية، وتعليم الدين الإسلامي بالنسبة للمسلمين، وكذلك تحسين المستوى التعليمي العام. ولا يخفى أن كثيرًا من العرب البريطانيين يشتركون

مع غيرهم من المواطنين البريطانيين في القلق من تراجع جودة التعليم. فالمستوى الحالي لا يرقى إلى ما هو مأمول من نظام تعليمي بريطاني يفترض به أن يكون رائدًا على مستوى العالم.

ملف العنصرية والتمييز: يعاني معظم العرب في بريطانيا من أشكال متعددة من العنصرية، وهي قضية قديمة ولكنها تفاقمت في السنوات الأخيرة مع تصاعد حالة ومنسوب الإسلاموفوبيا، نتيجة أحداث عالمية إما في الغرب أو في المنطقة العربية والإسلامية على وجه التحديد. وهذه الظاهرة ليست طارئة ولا سطحية ولا مؤقتة، بل هي نابعة من نظرة كولونيالية مستقرة في الذهنية الغربية، ترى في "الآخر" القادم من المشرق تهديدًا يجب الحذر منه. وتزداد خطورة هذه الظاهرة مع وصول الأحزاب اليمينية المتطرفة إلى السلطة في عدد من الدول الأوروبية، وبعض مناطق أمريكا الشمالية واقترابها من السلطة في بريطانيا. وهذا يثبت أن العنصرية لم تعد فقط موجودة في المجتمع، بل أصبحت مدعومة من قوى سياسية صانعة للقرار ومؤثرة في السياسات العامة. والأخطر من ذلك، أن بعض الأحزاب اليسارية التي كانت تُعرف بسياساتها المنفتحة على الأجانب، وبدعمها للتعددية الثقافية، بدأت تُغيّر من خطابها ومواقفها في محاولة مستميتة لاستعادة ناخبين انجذبوا نحو اليمين واليمين المتطرف. وهذا يدل على أن الظاهرة العنصرية ليست عابرة أو سطحية، بل هي

إشكالية عضوية راسخة في بنية المجتمع والسياسة في الغرب عموما، وفي المجتمع البريطاني تحديدًا.

الأزمة الاقتصادية وتداعياتها على العرب في بريطانيا: الأمر الثالث الذي يجب طرحه ضمن ملف القضايا الداخلية في بريطانيا هو الأزمة الاقتصادية الخانقة والتي تعصف بالمجتمع البريطاني عمومًا، لكنها تصيب المجتمعات العربية والمسلمة والمهاجرة بشكل أشد، نظرا لواقع التمييز واللا مساواة في التعامل مع الأقليات. وقد بدأت هذه بالظهور بشكل واضح بعد جائحة كورونا، حيث تُشير إحصاءات أُجريت خلال السنوات الثلاث الأخيرة إلى أن مئات الآلاف من الأسر البريطانية - بمختلف أصولها – اقتربت من خط الفقر أو أصبحت ضمنه، أو حتى تحته، بسبب جائحة كورونا وحالة الإغلاق التي دامت قرابة عامين. ويرجع هذا التدهور إلى التغيرات العميقة التي عصفت بنظام العمل والعمالة نتيجة للجائحة وتداعياتها. يضاف إلى ذلك:

1. الارتفاع الكبير في أجور وتكاليف المعيشة.
2. معدلات التضخم العالية، لا سيما مقارنة بالسنوات القليلة الماضية.
3. الزيادة المستمرة في تكلفة الخدمات الأساسية مقابل تدنٍ كبير في مستويات الجودة، ولا سيما على مستوى الخدمات الصحية والخدمات العامة الأساسية كالنقل العام.

والمؤلم في هذا السياق أن المجتمعات ذات الأصول غير الأوروبية، وخصوصاً العرب والمسلمين، يتأثرون بشكل أكبر وأقسى بهذه التحولات، نظرًا لواقع التمييز البنيوي والانحياز السياسي والإعلامي الذي لا يزال ينظر إلى «الشرقي» بعين الريبة والتهميش.

المحور الثاني:
الوزن السياسي والاقتصادي والثقافي للمجتمع العربي البريطـــاني:

فـي هـذا المحـور، أُعيـد التأكيـد علـى مـا ورد فـي المقدمـة مـن أن المجتمـع العربـي البريطانـي مجتمـع ذو ثقـل معتبـر، ليـس فقـط مـن حيـث العـدد، بـل مـن حيـث التأثيـر المباشـر والأداء الفعـال داخـل المجتمـع البريطانـي، سـواء فـي المجـالات الاقتصاديـة أو الثقافيـة أو العلميـة. وهـذا التأثيـر لا يقتصـر علـى الحضـور العربـي داخـل بريطانيـا، بـل يتّسـع ليشـمل العلاقـات المتشـابكة بيـن بريطانيـا وبلـدان العـرب الأصليـة، والتـي تربطهـا بالمملكـة المتحـدة مصالـح متعـددة الجوانـب، تشـمل:

- التجارة والاقتصاد.
- التعاون الأكاديمي والعلمي.
- العلاقات الثقافية والسياحية.

ويُقـدّر عـدد أبنـاء الجاليـة العربيـة فـي بريطانيـا بمـا يقـارب المليـون شـخص، قادميـن مـن مختلـف الـدول العربيـة، ويعملـون فـي كافـة مناحـي الحيـاة داخـل المملكـة المتحـدة، ولا سـيما فـي القطاعـات التاليـة:

- **القطـاع الصحـي:** يتميّز بوجود عدد كبير من الأطباء، والممرضين، والمستشـارين، والعامليـن فـي هيئـة الخدمـات الصحيـة الوطنيـة (NHS).

- **القطـاع التعليمـي:** يضـم معلميـن، ومدرّسـين، وأسـاتذة جامعـات فـي الحقـول الأكاديميـة والعلميـة.

- **القطـاع الهندسـي والتقنـي:** يُسـهم فيـه المهندسـون والخبـراء والتقنيـون العـرب فـي المعامـل، والمصانـع، والمواقـع الصناعيـة المنتشـرة فـي جميـع أنحـاء البـلاد.

- **القطاع الثقافي والفني:** يشهد حضورا متزايدا للجالية العربية في ميادين الثقافة والفن والتمثيل والرياضة، وهو حضور يساهم في إثراء المشهد الثقافي البريطاني بالعموم.

- **القطاع الغذائي والضيافة والسياحة:** لا يمكن إغفال انتشار المطاعم العربية والمطبخ العربي، بالإضافة إلى تزايد الإقبال على السياحة في البلاد العربية المختلفة، ومنها السياحة التاريخية والثقافية والدينية، وليست السياحة بمفهومها التقليدي أو النمطي.

وهذا الحضور العربي الواسع والمتنوع في الحياة البريطانية يفرض على العرب البريطانيين الاهتمام الجاد بالتأثيرات السياسية التي تمسّهم، سواء:

- على مستوى الأفراد والأسر .
- أو على مستوى المجتمع العربي ككل.
- أو فيما يخص الدول التي ينحدرون منها .
- أو بالنسبة للملفات الكبرى التي تهمهم، وعلى رأسها:

- القضية الفلسطينية

- الإسلاموفوبيا والتمييز العنصري
- الحريات والقوانين المتعلقة بالمواطن

إن إدراك المجتمع العربي البريطاني لثقله الحقيقي، وموقعه المؤثر، هو الخطوة الأولى نحو التحول إلى قوة ضغط فاعلة تسعى لضمان حقوقها، والدفاع عن مصالحها، والارتقاء بدورها في المجتمع البريطاني العام.

المحور الثالث:
أهميـــة تشكيـــل دور ضـاغـــط لتحقيق مصالح العرب البريطانيين

تُعد مسألة تشكيل دور ضاغط للجالية العربية البريطانية من أهم القضايا التي يجب أن تكون في صلب اهتمام النخب والمؤثرين داخل هذا المجتمع. فهذه الخطوة ليست رفاهية سياسية، بل هي الوسيلة الرئيسية لضمان تحقيق المصالح التي ينشدها العرب البريطانيون، سواء على الصعيد:

- الشخصي كأفراد يعيشون في بريطانيا.
- أو الجماعي كمجتمع له خصوصيته الثقافية والدينية واللغوية.
- أو على صعيد القضايا المشتركة مع باقي فئات المجتمع البريطاني.
- أو فيما يخص الملفات القومية والمبدئية، كالعلاقة مع البلدان الأصلية، أو دعم القضايا الإنسانية الكبرى، وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

ويتجلى «الدور الضاغط» في التأثير الملموس على صناع القرار، سواء في البرلمان أو المجالس المحلية أو الإعلام أو الهيئات المدنية.

ولتفعيل هذا الدور، لا بد من:

- **المشاركة السياسية الفعّالة، خصوصًا في الانتخابات.**
- **التصويت الواعي لصالح المرشحين الذين يتبنون أولويات الجالية ويدافعون عن مصالحها.**

وهذه الوسائل هي الأوضح والأبسط، لكنها ليست الوحيدة.

من التصويت إلى الترشح: تحوّل استراتيجي:

خلال العقدين الأخيرين، بدأنا نشهد تحولا نوعيا في سلوك الجالية العربية تجاه العمل السياسي، وذلك من خلال:

1) الترشح للانتخابات المحلية والبرلمانية.

2) توسع دائرة المشاركة إلى أجيال جديدة تتمتع بالكفاءة وتملك الأدوات والوعي السياسي والشعور بالانتماء.

3) ارتفاع مستوى المهنية والتنظيم في الحملات الانتخابية.

وقد كان أبرز مثال على ذلك هو ما شهدته انتخابات عام 2024، حيث:

تقدم عدد كبير من المرشحين العرب في مختلف أنحاء بريطانيا للترشح لعضوية البرلمان، بالرغم من أن نسبة الفوز كانت محدودة، إلا أن التجربة كانت ناجحة على عدة مستويات.

بعض المرشحين اختار الترشح تحت مظلة أحزاب صغيرة كحزب الخضر، أو «حزب العاملين الجديد» بزعامة جورج غالاوي، أو حتى كمرشحين مستقلين.

ورغم أن هذه الخيارات قد تقلل من فرص الفوز مقارنة بالأحزاب الكبرى والتي تملك الموارد والأدوات التي تساعد مرشحيها بدجة كبيرة جدا، إلا أنها:

1. تعزز الخبرة السياسية لدى الجاليـــة.
2. ترسّخ الحضور العربي في المشهد السياسي البريطاني.
3. تقدّم نموذجًا سياسيًا عربيًا بريطانيًا مستقلًا عن الاستقطابات الحزبية التقليدية.

غزة: دافع رئيسي ومحرك سياسي :

من الجدير بالذكر أن العدوان الإسرائيلي على غزة وجريمة الإبادة الجماعية التي ارتكبها أمام بصر العالم، كان دافعًا رئيسيًا لترشح الكثير من هؤلاء الشباب العرب، إلا أن خطابهم الانتخابي لم يكن مقتصرا على السياسة الخارجية، بل تناول قضايا داخلية تهم المواطن البريطاني العادي مثل الخدمات الصحية (NHS) والتعليم والمواصلات والخدمات العامة والأزمة الاقتصادية المتفاقمة. وهذا التوازن بين الانتماء العربي والهم البريطاني هو ما أعطى هذه الحملات الانتخابية مصداقية وتأثيرا.

لذا فإن تجربة 2024 تمثل مرحلة نضج سياسي للمجتمع العربي البريطاني ينبغي البناء عليها لا سيما والمستقبل المنظور يحمل انتخابات بلدية ومحلية وربما انتخابات برلمانية مبكرة تشهد صراعا محتدما مع اليمين المتطرف.

لذا فإن الاستعداد المبكر وتكوين شبكات دعم فاعلة وتحفيز الشباب للانخراط في المجهود السياسي، هي خطوات ضرورية لبناء مستقبل أكثر عدالة وتأثيرا للعرب في بريطانيا.

المحور الرابع:
العرب البريطانيون والانتخابات
الواقع والتحديات والتحول

رغم الوزن السكاني والاجتماعي والاقتصادي للجالية العربية في بريطانيا، إلا أن الواقع يشير إلى أن مشاركتهم السياسية، والانتخابية منها على وجه الخصوص، لم تكن على قدر هذا الحضور. فحتى وقت قريب، لم يكن العرب البريطانيون يُشكّلون قوة مؤثرة في الانتخابات العامة أو المحلية، لا من حيث المشاركة بالتصويت، ولا من حيث الترشح أو التأثير في السياسات العامة.

أسباب الفتور في المشاركة السياسية

يمكن تتبّع هذا الفتور التاريخي إلى عدة أسباب، منها:

1) الخلفيات الثقافية والسياسية:

معظم العرب البريطانيين ينحدرون من دول لا تُمارس فيها ديمقراطية حقيقية، بل قد تُعتبر المشاركة السياسية فيها مخاطرة أو لا جدوى منها. وقد حمل كثير من أبناء الجالية هذه النظرة معهم، مما ولّد حساسية مفرطة أو عزوفا عن العمل السياسي.

2) النظرة السلبية إلى السياسة:

كثير من العرب عمومًا، بمن فيهم من يعيشون في الغرب، ينظرون إلى السياسة بعين الشك والتشكيك، حيث تختلط مفاهيم كالخيانة، والمؤامرة، والمصالح الضيقة، ما يُنتج حالة من اللامبالاة أو الرفض تجاه أي نشاط سياسي.

3) الشعور بالمؤقتية:

لدى شريحة من الجيل الأول من المهاجرين العرب إلى بريطانيا تصورٌ بأن وجودهم في بريطانيا مؤقت، وأن العودة إلى الوطن الأصلي مسألة وقت ليس إلا، مما أدى إلى ضعف في الاهتمام بالواقع السياسي البريطاني.

4) فقدان الثقة في جدوى التصويت:

شعور شائع – لا يقتصر على العرب وحدهم – بأن الانتخابات لا تُغير شيئًا فعليا، وأن الأحزاب المختلفة في نهاية المطاف، تنتهج السياسات نفسها. هذه الذهنية التي تحمل خصلة مؤامراتية قللت من الحماسة للمشاركة.

التحول الجديد: وعي الجيل الثاني والثالث

لكن خلال العقدين الأخيرين، وخاصة منذ حرب العراق، وأحداث «داعش»، ثم ما تلاها من تحولات كبرى مثل جائحة كورونا والأزمة الاقتصادية وأخيرا الجريمة الإسرائيلية في غزة، بدأ يتكوّن وعي جديد داخل المجتمع العربي البريطاني لا سيما لدى الأجيال التي وُلدت أو نشأت في بريطانيا.

هذا الجيل يتميّز بأنه:

- ينتمي فعليا للمجتمع البريطاني، لغويا وثقافيا ومجتمعيا.
- يرى أن له دوراً ومسؤولية، ليس فقط في الدفاع عن قضاياه، بل في خدمة المجتمع البريطاني ككل.
- بات يفهم آليات السياسة البريطانية: الانتخابات، والأحزاب، والتحالفات، وأدوات الضغط.

مؤشرات التحول:

- تزايد المشاركة في الانتخابات، خاصة في انتخابات 2024، مدفوعة

بالتأثر العاطفي والسياسي من الجرائم في غزة.

- دخول العديد من العرب البريطانيين إلى معترك الترشّح، خاصة في المجالس المحلية، وبعضهم ترشح حتى لمقاعد برلمانية.

- التطوع الفعّال في الحملات الانتخابية، سواء دعمًا لمرشحين متقاربين فكريًا، أو دعمًا لقضايا مركزية تمس العرب والمسلمين.

- بروز فهم أعمق للعمل السياسي، من حيث التحالفات الواقعية، وأهمية العمل المشترك على قاعدة المصالح المتقاطعة لا التطابق الكامل.

نحو مشروع سياسي ناضج

كل هذه المؤشرات تدل على أن العرب البريطانيين بدأوا ينخرطون في طور جديد من النضج السياسي يقوم على:

- المشاركة الانتخابية بجميع مراحلها: من التصويت إلى الترشح إلى العمل الحزبي إلى بناء تحالفات مدنية وسياسية.

- الموازنة بين القضايا الخاصة بالمجتمع العربي، والقضايا العامة التي تهم المجتمع البريطاني ككل.

- الانتقال من ردّ الفعل إلى الفعل الاستباقي، أي لا يشارك العرب فقط حين تقع أزمة، بل أن يكونوا طرفا فاعلا في صياغة السياسات.

وهذا التحول هو ما يؤسس لبناء مشروع سياسي فعال ومستدام يحول الجالية العربية في بريطانيا من مجرد «حضور رقمي» إلى قوة ضغط منظمة وذات تأثير ملموس.

المحور الخامس:
التمثيل السياسي والمجتمعي لعرب بريطانيا في ظل التحولات العالمية

لا يمكن الحديث عن التمثيل السياسي والمجتمعي لعرب بريطانيا بمعزل عن التحولات العميقة التي يشهدها العالم اليوم. نحن نعيش في لحظة تاريخية تتسم بالارتباك الجيوسياسي العالمي، مع تزايد الصراعات، وتبدل التحالفات، وتصاعد الخطابات المتطرفة، مما يُلقي بظلاله بشكل مباشر وغير مباشر على الداخل البريطاني.

السياق الدولي وانعكاساته

بينما تُكتب هذه السطور، لا تزال المجازر في غزة مستمرة منذ أكتوبر 2023، وتصاعدت التوترات الإقليمية مع الهجمات المتبادلة بين إسرائيل وإيران، إلى جانب استمرار الحرب الروسية الأوكرانية، والنزاعات الاقتصادية بين القوى الكبرى، بدأنا نسمع وبشكل لافت لغة «الخيار النووي»، و «الحرب العالمية الثالثة» و«إعادة تشكيل النظام الدولي»، وهو ما يدل على أننا على عتبة مرحلة جديدة قد تعيد رسم خرائط النفوذ والمؤسسات الدولية.

هذه الاضطرابات الكبرى لا تبقى حبيسة العناوين الخارجية، بل تمتد آثارها إلى الداخل البريطاني. ونشهد بالفعل:

- تصاعدا غير مسبوق في الأحزاب اليمينية المتطرفة مثل حزب «ريفورم»

- تحوّل بعض الأحزاب الكبرى، بما فيها الحزب الحاكم، إلى تبني خطاب يميني متشدد فيما يخص الهجرة والمهاجرين.

- استخدام ملف الأمن لتقييد الحريات، بدل أن يكون لحماية المجتمع.

- تراجع كبير في مساحة الحريات العامة وحرية التعبير.

- انخراط الإعلام في خطابات تحريضية ومختزلة تفتقر إلى العمق، مقارنة بمرحلة سابقة من الانفتاح السياسي كالتي رافقت صعود حزب العمال بقيادة توني بلير في نهاية التسعينات.

ضرورة التمثيل العربي ضمن دوائر التأثير

في ظل هذه التغيّرات البنيوية، بات من الضروري أن ينخرط المجتمع العربي البريطاني في دوائر صناعة القرار السياسي والمجتمعي. فعرب بريطانيا لم يعودوا مجرد جالية مهاجرة، بل أصبحوا جزءا أصيلا من النسيج الوطني البريطاني، لهم مساهمات واضحة في الصحة، والتعليم، والثقافة، والاقتصاد، بل وأحيانًا في السياسات الخارجية، لما لبلدانهم الأصلية من علاقات قوية مع بريطانيا.

لكن مع ذلك، فإن التمثيل العربي البريطاني، سواء في البرلمان أو الحكومة أو المؤسسات السياسية العليا لا يزال دون المستوى المطلوب:

-لا توجد أي شخصيات عربية في مواقع وزارية رئيسية حتى اليوم.

- التمثيل العربي في البرلمان ضعيف أو غير موجود، رغم أن المجتمع العربي يناهز تعداده المليون نسمة.

- حتى في الحكومات السابقة، لم يخرج التمثيل العربي عن إطار المستشارين أو المواقع الثانوية، وهو أمر لا يوازي بأي حال حجم العرب أو وزنهم المجتمعي.

أولوية التمثيل السياسي والمجتمعي

إن تحقيق مصالح العرب البريطانيين، سواء الشخصية أو الجماعية أو حتى القضايا الكبرى التي يؤمنون بها لن يكون ممكنا دون تمثيل فعلي وفاعل في مراكز اتخاذ القرار وعلى وجه الخصوص، هناك دائرتان رئيسيتان يجب الانخراط فيهما بعمق:

1) الدائرة السياسية: تشمل الأحزاب، و الانتخابات، والبرلمان، والحكومات المحلية والمركزية، وهي الدائرة التي تُصدر القوانين وتضع السياسات.

2) الدائرة المجتمعية: تشمل النقابات، المجالس المحلية، الجمعيات المدنية، المنظمات الحقوقية، والهيئات المهنية، وهي الدائرة التي تؤثر على الحياة اليومية، وتشكل الرأي العام، وتُسهم في توجيه السياسات العامة.

ثم تأتي بقية الدوائر : الإعلام، والأمن، والاقتصاد، والتعليم – والتي تتأثر وتؤثر عبر هاتين الدائرتين الرئيسيتين.

الطريق إلى تمثيل أوسع

لكي يتحقق هذا التمثيل، لا بد من:

- تأهيل كفاءات عربية بريطانية على مستويات فكرية وتنظيمية وإدارية للمناصب القيادية.

- التحالف مع قوى سياسية تتقاطع مصالحها مع مصالح الجالية العربية.

- بناء شبكات ضغط من داخل المجتمع المدني، تُسهم في تشكيل وعي عام، وتقديم خطاب عربي بريطاني ناضج ومهني.

- مأسسة الجهود العربية في شكل منتديات سياسية مستقلة أو جماعات ضغط حزبية أو مدنية.

المحور السادس: مأسسة اللوبي العربي البريطاني

في عالم السياسة الحديثة، لم يعد التأثير مرتبطًا فقط بعدد الأفراد أو حتى قوتهم الاقتصادية، بل أصبح مرتبطًا بقدرتهم على التنظيم والتأثير عبر أدوات الضغط المستدامة، والتي تعرف مجتمعة باسم «اللوبي» أو جماعات الضغط.

ما هو اللوبي؟ وماذا نعني بمأسسته؟

اللوبي، ببساطة، هو الضغط المنظم على صانع في الشؤون السياسية، والقانونية، والإعلامية، والاقتصادية، من أجل حماية مصالح فئة معينة أو دعم قضايا محددة. لكن هذا التأثير لا يتحقق عبر أعمال فردية متقطعة، بل من خلال عملية مأسسة مدروسة ومستمرة. فقد يرى البعض أن لقاء مع برلماني، أو رسالة احتجاج، أو تفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي هو من أعمال اللوبي. وهذا جزئيا صحيح. لكن لكي يتحول هذا الجهد إلى «لوبي فعّال»، ينبغي أن يكون:

- منظما: أي مبنيًا على هيكل إداري واضح وخطة ممنهجة.
- متسقا: بحيث تُحشد الجهود نحو رسائل موحدة، لا متنافرة.
- مكثفا: لتجنب التأثير المؤقت والضعيف.
- متعدد الأدوات: يشمل الإعلام، والعلاقات العامة، والتواصل السياسي، والتحالفات المجتمعية.

العمل العشوائي أو الموسمي لا يُنتج تأثيرا مستداما، بينما اللوبي الممأسس هو الذي يُحدث فارقا حقيقيا في السياسات والتشريعات والمواقف العامة.

نماذج اللوبي الفعال

اللوبي الناجح لا يعتمد فقط على «اللقاء المباشر» مع السياسيين. بل يمتد إلى:

- كتابة المقالات والنصوص المؤثرة في الإعلام العام.
- الضغط الشعبي من خلال حملات مدروسة على وسائل التواصل.
- تنظيم المؤتمرات والفعاليات المجتمعية.
- تأسيس مراكز دراسات تزوّد السياسيين بالرؤى والبيانات.
- استثمار الوزن الانتخابي في الدوائر المؤثرة.
- بناء تحالفات ذكية مع فئات مجتمعية أخرى لتوسيع التأثير.
- المهم أن يتم كل ذلك من خلال سردية متماسكة ورسائل واضحة يتم تكرارها عبر قنوات متعددة ومنصات متنوعة.

مكونات اللوبي الممأسس

حتى ينجح اللوبي العربي البريطاني، لا بد أن يُبنى على أسس مؤسسية تشمل:

- بنية إعلامية قوية: تنتج وتوزع محتوى عالي الجودة يعكس قضايا المجتمع العربي البريطاني بذكاء ومهنية.
- علاقات عامة نشطة: تبني روابط استراتيجية مع الصحفيين، وصناع القرار، ومراكز التأثير.
- جناح قانوني واستشاري: يتابع السياسات والقوانين، ويقترح تعديلات أو بدائل.
- برامج تدريب وبناء قدرات: لتأهيل جيل جديد من المتحدثين باسم المجتمع العربي في الفضاء العام.

- أرشفة وتوثيق: لتسجيل الجهود، واستخلاص الدروس، وضمان الاستمرارية.

- قابلية التجدد والتوسع: من خلال تعدد المنصات والواجهات والمنظمات التي تعمل تحت مظلة اللوبي (لا حصرها في كيان واحد).

إن تنوع اللافتات – مراكز بحث، منظمات مجتمع مدني، تحالفات إعلامية، مجموعات ضغط – هو أحد أسرار النجاح. وهذا ما نراه في أبرز اللوبيات الغربية والعالمية.

اللوبي ليس سياسيا فقط

من المهم التذكير أن اللوبي لا يقتصر على الضغط على السياسيين أو البرلمانيين فحسب، بل يمتد إلى:

- مؤسسات المجتمع المدني.
- الرأي العام.
- الصحافة والإعلام.
- الجهات القضائية.
- الأجهزة الأمنية.
- الهيئات الأكاديمية.

كل هذه الأطراف إما تؤثر على المجتمع العربي، أو تتأثر به. وبالتالي، فإن التأثير المتبادل لا بد أن يكون جزءًا من استراتيجية اللوبي، لا مجرد تفصيل ثانوي.

خاتمة

إن بناء لوبي عربي بريطاني ممأسس لم يعد ترفا ولا خيارا مؤجلا، بل هو ضرورة ملحة في ظل التغيرات المتسارعة داخل بريطانيا وخارجها. وإذا استطاع عرب بريطانيا – أفرادا ومؤسسات – الشروع في هذه المهمة، والعمل بذكاء واستمرارية، فإنهم قادرون على حجز موقع مؤثر ومستدام في المشهد السياسي والمجتمعي.

الجلسة الثالثة:
مشاكل العائلة العربية في بريطانيا..
ما هي؟ وكيف نواجهها؟

مديرة الجلسة:

أ- آلاء أبو الشملات/ إعلامية سورية

المتحدثون:

د. فارس الخطاب/ أكاديمي عراقي

أ.نبيل الصوفي/ صانع محتوى عربي

معقبون:

د. زكريا أبو الضبعات/ أستاذ في اللغة وأساليب التربية.

أ.زينب كمال/ أستاذة وخبيرة تربوية في المدارس البريطانية

ورقة عمل الدكتور فارس الخطاب:

مشاكل العائلة العربية في بريطانيا والحلول الممكنة لها

مؤتمر الجالية العربية
لندن – 29 يونيو/حزيران 2025م

مشاكل العائلة العربية في بريطانيا والحلول الممكنة لها

الدكتور فارس الخطاب

القسم الأول: المقدمة والمنهج العلمي

• مقدمة

تعد العائلة اللبنة الأساسية في بناء المجتمعات، إذ ينعكس استقرارها أو اختلالها على النسيج الاجتماعي العام. ومع انتقال أعداد متزايدة من العائلات العربية إلى بلدان المهجر، لا سيما المملكة المتحدة، ظهرت مجموعة من التحديات التي تعترض هذه الأسر في محاولتها للتكيف مع البيئة الجديدة. وتتنوع هذه التحديات ما بين صراعات الهوية الثقافية، والاختلافات في أساليب التربية، إضافة إلى التباين الكبير في القيم والمفاهيم السائدة داخل المجتمع البريطاني مقارنةً مع القيم العربية التقليدية.

وفي ظل هذا الواقع، تواجه العائلة العربية ضغوطًا متعددة، تتمثل في محاولتها الحفاظ على موروثها الثقافي والديني من جهة، والاندماج في المجتمع الجديد من جهة أخرى. هذه الازدواجية خلقت وتخلق حالة من التوتر داخل الأسرة، وتؤثر في العلاقة بين الأجيال، بما ينعكس على استقرار العائلة ووظيفتها التربوية والاجتماعية.

• مشكلة البحث

يواجه أفراد العائلة العربية في بريطانيا صعوبات جمّة ترتبط بالتكيّف مع أنماط الحياة الغربية، وتطبيق القوانين البريطانية الخاصة برعاية الطفل، وضعف التواصل بين الآباء والأبناء، بالإضافة إلى تحديات تتعلق بالهوية والانتماء. تنبع مشكلة هذا البحث من الحاجة إلى فهم هذه التحديات بشكل علمي وتحليلي، ورصد انعكاساتها على البنية العائلية، واقتراح حلول عملية وواقعية لهـــا.

• أهداف البحث

1) تحليل أبرز التحديات التي تواجه العائلات العربية المقيمة في بريطانيا.

2) فهم الأسباب الثقافية والاجتماعية التي تقف خلف هذه التحديات.

3) اقتراح حلول عملية تساعد في تعزيز استقرار الأسرة العربية في المهجر.

4) إبراز أهمية الدور المؤسسي (الجاليات، المراكز الثقافية، المساجد) في دعم العائلة.

د. فارس الخطاب

يحمل درجة الدكتوراه في الإعلام والاتصال من جامعة بغداد، وهو أكاديمي وكاتب ومحلل سياسي متخصص في قضايا الشرق الأوسط. لديه العديد من الكتب والدراسات المنشورة، يعيش في لندن حيث يشارك بانتظام في التحليلات السياسية والإعلامية حول تطورات الأوضاع في المنطقة. يقدم مقالات تحليلية في منصات متعددة مثل مركز الجزيرة للدراسات، وصحيفة «العربي الجديد»، « الزمان» و«الاتحاد» وغيرها. وهو رئيس تحرير «مجلة التجديد العربي».

• تساؤلات البحث

1) ما هي أبرز المشاكل التي تواجه العائلة العربية في بريطانيا؟

2) ما العوامل التي تسهم في تعقيد هذه المشاكل وتفاقمها؟

3) كيف يمكن للعائلة العربية أن تحقّق التوازن بين الهوية الثقافية ومتطلبات الاندماج؟

4) ما الدور الممكن أن تلعبه المؤسسات العربية والمجتمع المحلي في تقديم حلول داعمة؟

• منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهدف إلى وصف الظاهرة (أي مشاكل العائلة العربية في بريطانيا)، وتحليل أسبابها وتفكيك أبعادها، من خلال مراجعة الدراسات السابقة، وتقارير المؤسسات الاجتماعية البريطانية، والمقالات العلمية ذات الصلة. هذا المنهج يسمح بفهم السياقين: البنيوي (الأسري والثقافي)، والسياسي (التشريعات والقوانين).

القسم الثاني:

الإطار النظري وتحليل المشاكل

أولاً: الإطار النظري والمفاهيم

1. مفهوم العائلة العربية

العائلة في الثقافة العربية تقوم على روابط قوية بين أفرادها، تتميز بالتماسك والتكافل، وبمركزية دور الأب كقائد للأسرة، والأم كركيزة تربوية وعاطفية. وغالبًا ما يمتد مفهوم العائلة ليشمل الأقارب والأرحام، مع اعتبار القيم الدينية جزءًا أساسيًا في التربية.

2. الهوية الثقافية والاندماج

الهوية الثقافية تعني الانتماء إلى منظومة من القيم واللغة والتقاليد، بينما يشير الاندماج إلى قدرة الفرد أو الأسرة على التفاعل الإيجابي مع المجتمع الجديد دون التنازل عن هويته الأصلية. الصراع بين هذين الجانبين يُعد من التحديات الكبرى للأسر المهاجرة.

3.نظرية الفجوة الثقافية

ترى هذه النظرية أن الجيل الأول من المهاجرين يتمسك بقيم المجتمع الأصلي، بينما يتبنى الجيل الثاني قيم المجتمع المضيف، مما يؤدي إلى تصادم ثقافي داخل الأسرة، ويُضعف التماسك الأسري ويزيد من احتمالية النزاعات.

ثانيًا: أبرز المشاكل التي تواجه العائلة العربية في بريطانيا

1. الفجوة الثقافية بين الآباء والأبناء

يتربى الأبناء في المدارس البريطانية، ويتأثرون بالثقافة الغربية، بينما يتمسك الأهل بثقافتهم الأصلية. هذا التباين يؤدي إلى:

- صراع في القيم.
- ضعف الحوار الأسري.
- شعور الأبناء بالغربة داخل الأسرة.

2. التحديات التربوية والقانونية

- تقييد وسائل التأديب المتعارف عليها عربيًا بسبب القوانين البريطانية.
- الخوف من تدخل الخدمات الاجتماعية (Social Services) في حالة تقديم الأبناء لشكاوى ضد ذويهم.
- عدم معرفة الأهل بالقوانين التربوية قد يعرّضهم للمساءلة القانونية.

3. ضعف التواصل بسبب اللغة

- الكثير من الأمهات يعانين من ضعف في اللغة الإنجليزية، ما يعيق تفاعلهن مع المدرسة أو الطبيب أو الجهات الرسمية.
- الأبناء يصبحون «مترجمين دائمين»، مما يخلّ بالتوازن العائلي ويعزز شعورهم بالاستقلال المبكر.

4.ضغوط اقتصادية ومعيشية

- الاعتماد على الإعانات الحكومية يؤدي إلى ضعف الإنتاجية والشعور بالعجز.

- صعوبة الحصول على سكن مناسب بسبب ارتفاع الأسعار، خاصة للعائلات الكبيرة.

- الشعور بالطبقية أو التمييز الاجتماعي لدى بعض الأسر.

5. التمييز والانعزال الاجتماعي

- تتعرض بعض الأسر العربية لشكل من أشكال العنصرية أو التحيز الثقافي.

- العزلة المجتمعية تؤثر على الصحة النفسية للأسرة، خاصة النساء وكبار السن.

- المدارس لا تراعي دائمًا الخصوصية الثقافية للطلبة العرب (في الطعام، اللباس، أو المناسبات الدينية).

6. خوف من ذوبان الهوية

- غياب التعليم العربي والديني المنهجي للأبناء يخلق أزمة انتماء.

- بعض الأسر تعيش في صراع دائم بين «الخوف من الانحراف» و«الخوف من العزلة».

القسم الثالث:

تحليل الأسباب والحلول المقترحة

أولاً: تحليل العوامل المسببة للمشاكل

تتداخل مجموعة من العوامل الثقافية، القانونية، والاجتماعية في إنتاج التحديات التي تواجه العائلة العربية في بريطانيا، وأبرزها:

1.الفجوة بين المرجعيتين التربويتين

تعتمد التربية العربية التقليدية على الطاعة والانضباط، بينما تركز التربية البريطانية على الحرية الفردية والحوار.

هذا التناقض يؤدي إلى صدام في مفاهيم العقاب، الخصوصية، واتخاذ القرار.

2.القصور في الوعي بالقوانين المحلية

- جهل كثير من الآباء والأمهات بالتشريعات البريطانية، خاصة المتعلقة بحماية الطفل، يسبب تصرفات غير قانونية بحسن نية.
- حالة «القلق من الدولة» تنتج عن قصص متداولة في الجالية حول تدخلات قسرية من مؤسسات الرعاية.

3. ضعف مؤسسات الجالية في الدعم الأسري

- غياب البرامج التوعوية المنتظمة التي تشرح التحديات التربوية والقانونية للأسر الجديدة.
- ضعف التنسيق بين المساجد والمراكز الثقافية والمؤسسات التعليمية الرسمية.

4. خطاب إعلامي سلبي أو مشوّه

- بعض وسائل الإعلام الغربية تقدم العرب كصورة نمطية، ما يزيد من عزلة بعض الأسر.

- في المقابل، لا يوجد إعلام عربي مهاجر يوازن هذه الصورة داخل المجتمع البريطاني.

ثانيًا: الحلول الممكنة

1.برامج تثقيفية للأسر

- تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية حول قوانين التربية، وأنماط التواصل بين الأجيال.

- إدماج التثقيف القانوني والاجتماعي في نشاطات المساجد والمدارس التكميلية.

2. تعزيز تعليم اللغة والهوية

- دعم المدارس العربية/التكميلية لتعليم اللغة العربية والقرآن الكريم.

- إنشاء مواد رقمية مبسطة لتعريف الأبناء بهويتهم بلغة يفهمونها.

3. دعم الأمهات لغويًا ومهنيًا

- توفير دروس لغة إنجليزية مخصصة للأمهات، مع حضانة مرافقة.

- تمكين المرأة العربية اقتصاديًا من خلال تدريبها على مهن صغيرة تتوافق مع خصوصيتها الثقافية.

4.خلق منصات للحوار الأسري

- تحفيز الأسر على ممارسة «الحوار التربوي» بدلًا من الأوامر العقابية.

- تقديم نماذج تربوية ناجحة عبر لقاءات أسرية ومحاضرات مجتمعية.

5. التواصل المؤسسي الفعال

- بناء علاقات إيجابية مع المدارس والمؤسسات الرسمية، من خلال تعيين مستشارين ثقافيين من الجالية.

- توفير مترجمين أو ميسّرين ثقافيين لمرافقة الأسر عند الحاجة.

6. إعلام داعم

- إطلاق مبادرات إعلامية داخلية (فيديوهات، بودكاستات، منشورات توعوية) تنشر قصص نجاح لعائلات عربية اندمجت بذكاء.

- تحفيز الشباب العربي على صناعة محتوى هادف يعرّف الآخر بهويتهم الحقيقية.

القسم الرابع:

الخاتمة والتوصيات

الخاتمة

يواجه العرب في بريطانيا، كما في كثير من دول المهجر، حالة تحدٍّ مركب تجمع بين الحفاظ على الهوية والاندماج في نظام اجتماعي مختلف. ويقف الأطفال على تماس مباشر مع هذا الصراع، في حين يسعى الأهل إلى فرض المرجعية التقليدية، دون الأدوات الكافية للفعل التربوي السليم في بيئة مختلفة.

إن هذه التحديات، رغم واقعيتها، ليست قدرًا محتومًا؛ إذ يمكن تجاوزها من خلال وعي عميق بثقافة المجتمع المضيف، وتفاعل مؤسسي منظم من قبل الجالية، وفتح قنوات تواصل فعّالة داخل الأسرة.

التوصيات

- إنشاء مؤسسات أو مراكز دعم أسري عربي بالتعاون مع السلطات المحلية.
- تطوير دليل إرشادي موحد للأسر الجديدة باللغة العربية.
- تعزيز الإعلام الموجه للأسر المهاجرة بمحتوى توعوي.
- تخصيص منح تدريبية للأمهات العربيات لرفع كفاءتهن في اللغة والمهنة.
- تشجيع مؤسسات التعليم البريطانية على احترام التنوع الثقافي الديني.

المراجـــع

- Hassan, R. (2017). Arab Families in Diaspora: Challenges and Adaptations. Journal of Middle Eastern Studies.
- Al-Saleh, M. (2018). «تحديات الأسرة العربية في المهجر»، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة القاهرة.
- Khalil, S. (2021). Parenting and Identity in the Arab Diaspora. Routledge.
- British Home Office (2022). Integration and Cohesion Strategies for Minority Families.
- Office for National Statistics UK (2023). Family Demographics in the UK.
- Refugee Council UK (2021). Support for Arab Refugee Families.
- BBC Arabic (2020). تقرير: «العرب في أوروبا: تحديات الاندماج والأسرة».
- Al Jazeera English (2019). Article: "Cultural Identity and Diaspora Arab Families".
- Muna, A. (2020). الأسرة العربية والهوية في الغربة. دار الفكر المعاصر.
- UNHCR Reports (2021). Displacement and Family Challenges in Europe.

البيان الختامي للمؤتمر

THE FIRST ARAB Community CONFERENCE in Britain

ARL عرب لندن
www.arab-london.com

البيان الختامي
لمؤتمر الجالية العربية الأول في بريطانيا
لندن – 29 يونيو 2025

ألقاه الناطق باسم مؤتمر الجالية العربية
المستشار القانوني أ. علي القدومي

بحمد الله وفضله، اختُتمت أعمال المؤتمر الأول للجالية العربية في بريطانيا في العاصمة لندن، بمشاركة واسعة من أبناء الجالية، إلى جانب نخبة من الشخصيات الدبلوماسية والأكاديمية والإعلامية والاجتماعية، وممثلين عن العديد من المؤسسات القانونية والمهنية والجمعيات والنوادي العربية في المملكة المتحدة.

وبعد نقاشات مثمرة وورش عمل بناءة، وحوارات معمقة خرج المؤتمر بالتوصيات التالية:

1. العمل على إنشاء مؤسسة عربية جامعة تكون مظلة لكل أبناء الجالية العربية، وتعنى بالتنسيق بين كل المؤسسات العربية وتكون بمثابة مجلس أعلى للجالية العربية والمجتمع العربي.

2. التأكيد على ضرورة عدم نقل الخلافات السياسية العربية من البلدان الأصلية إلى الساحة البريطانية.

3. التعاون مع الأقليات الأخرى «الآسيوية، الأفريقية وغيرها» في القضايا المشتركة.

4. العمل على إطلاق إذاعة ناطقة باللغة العربية والإنجليزية متخصصة وموجهة للجالية العربية في بريطانيا وتعنى بقضاياهم وقضايا أبنائهم واهتماماتهم وتطلعاتهم.

5. تشجيع أبناء الجيل الثاني والثالث من الجالية العربية على الانخراط في العمل التطوعي والنشاط الطلابي والسياسي لتعزيز الاندماج الإيجابي والمشاركة السياسية والمجتمعية.

6. التشجيع على الاندماج في المجتمع البريطاني دون الذوبان، بمعنى المشاركة الإيجابية في المجتمع والحياة البريطانية دون الانصهار، و المشاركة مع الحفاظ على الهوية الثقافية ولغتنا العربية.

7. التنسيق بين الجالية العربية ومؤسساتها والاتفاق على أفضل اتجاهات التصويت في كل الاستحقاقات الانتخابية، والموازنة بين القضايا التي تمس حياتهم كمواطنين بريطانيين وبين قضايا بلدانهم الأصلية.

8. تنسيق الجهود داخل الجالية العربية لدعم القضية الفلسطينية

عبر لوبي عربي موحد وقوي وفاعل، وتجاوز الخلافات والانقسامات، والتركيز على البعد الإنساني والحقوقي للقضية، وربطها بمصير المظلومين حول العالم باعتبارها قضية عدالة دولية يدعمها تحالف إنساني عالمي.

9. إجراء دراسات ميدانية أكاديمية حول تجارب الجاليات العربية المختلفة في بريطانيا لفهم التحديات والسعي لوضع حلول واقعية.

10. تنظيم دورات تدريبية متخصصة لدعم المهتمين والناشطين الشباب الراغبين في دخول العمل السياسي والمجتمعي، بما يشمل تحليل تركيبة البرلمان البريطاني وفقاً لأولويات الجالية.

11. نشر كتب منهجية باللغة الإنجليزية توضح حقائق القضية الفلسطينية، وتقدم الرواية الفلسطينية وحقيقة الصراع.

12. تأسيس مظلة قانونية تقدم استشارات للجالية العربية وخصوصا دعم النشطاء الذين يتعرضون للملاحقات بسبب نشاطهم الداعم لفلسطين أو القضايا العربية عموما.

13. اعتماد اللغة الإنجليزية في نشاطات وأدبيات المؤسسات الداعمة لفلسطين وللقضايا العربية عموما.

14. يهيب المؤتمر بجميع أبناء الجالية أن يصبحوا أعضاء فاعلين في مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا.

مؤتمر الجالية العربية الأول في بريطانيا

لندن 29 يونيو 2025

مراجع كافة الأوراق البحثية

- British Vogue. (2024, April 24). “Non-Stop Casualties On An Unimaginable Scale”: A British Surgeon Recounts Her Stint On The Ground In Gaza. Retrieved from British Vogue: https://www.vogue.co.uk/article/gaza-british-doctor-viewpoint?utm_source=chatgpt.com
- ABC News. (2025, June 4). British surgeon volunteering in Gaza hospital details ‹dire situation›. Retrieved from ABC News: https://abcnews.go.com/International/british-surgeon-volunteering-gaza-hospital-details-dire-situation/story?id=122383029&utm_source=chatgpt.com
- Baston, L. (2024, July 06). The impact of Muslim voters at the 2024 election was even bigger than you think. Retrieved from hyphen: https://hyphenonline.com/202406/07//the-impact-of-muslim-voters-at-the-2024-election-was-even-bigger-than-you-think-apsana-begum-shabana-mahmood-birmingham-perry-barr-blackburn-leicester-dewsbury-uk-election/
- FRANCE 24. (2025, 6 15). A British surgeon who recently returned from Gaza speaks to FRANCE 24. Retrieved from FRANCE 24: https://www.france24.com/en/video/20250615-en-wb-v2-dr-graeme-groom?utm_source=chatgpt.com
- ideals. (8 11, 2025). About Ideals Charity. تم الاسترداد من ideals: https://www.ideals.org.uk/about/?utm_source=chatgpt.com
- SKY Newse. (2025 , June 19). I felt I had to go back to help Gaza›s hospitals, says British plastic surgeon. Retrieved from SKY Newse: https://news.sky.com/story/i-felt-i-had-to-go-back-to-help-gazas-hospitals-says-british-plastic-surgeon-13385666?utm_source=chatgpt.com
- The Guardian. (2025, July 24). ‘Heartbreaking’: a London surgeon on the trials of operating in a Gaza hospital. Retrieved from The Guardian: https://www.theguardian.com/world/2025/aug/05/london-surgeon-trials-operating-gaza-nasser-hospital?utm_source=chatgpt.com
- الجزيرة نت . (13 مارس, 2012). كريس دويل.. تعزيز التفاهم العربي البريطاني. تم الاسترداد من الجزيرة نت :
- https://www.aljazeera.net/video/friendsofthearabs/201213/3//%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%B3-%D8%AF%D9%88%D9%8A%D9%84-%D8%AA%D8%B9%D8%B2%D9%8A%D8%B2-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%87%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A

- الجزيرة نت . (10 10, 2023). حسام زملط.. سفير فلسطيني واجه ازدواجية الإعلام الغربي. تم الاسترداد من الجزيرة نت :
- https://www.aljazeera.net/encyclopedia/202310/10//%D8%AD%D8%B3%D8%A7%D9%85-%D8%B2%D9%85%D9%84%D8%B7-%D8%B3%D9%81%D9%8A%D8%B1-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A-%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87-%D8%A7%D8%B2%D8%AF%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%8A%D8%A9?utm_source=ch
- الجزيرة نت . (7 2, 2024). حسام زملط: اعتراف بريطانيا بفلسطين تصحيح لظلم تاريخي. تم الاسترداد من الجزيرة نت :
- https://www.aljazeera.net/news/20247/2//%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%81%D9%8A%D8%B1-%D8%B2%D9%85%D9%84%D8%B7-%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%81-%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-%D8%A8%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86?utm_source=chatgpt.com
- الجزيرة نت . (8 10, 2024). كيف لخص سفير فلسطين في لندن حسام زملط عاما من الحرب على غزة؟ (فيديو). تم الاسترداد من الجزيرة نت :
- https://www.aljazeeramubasher.net/news/politics/20248/10//%D9%83%D9%8A%D9%81-%D9%84%D8%AE%D8%B5-%D8%B3%D9%81%D9%8A%D8%B1-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D9%84%D9%86%D8%AF%D9%86-%D8%AD%D8%B3%D8%A7%D9%85-%D8%B2%D9%85%D9%84%D8%B7?utm_sourc
- الجزيرة نت . (30 10, 2024). مطالبات لوزير خارجية بريطانيا بالاعتذار بعد تقليله من «الإبادة» في غزة. تم الاسترداد من الجزيرة نت :
- https://www.aljazeera.net/news/202430/10//%D8%B4%D8%AE%D8%B5%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A8-%D9%88%D8%B2%D9%8A%D8%B1-%D8%AE%D8%A7%D8%B1%D8%AC%D9%8A%D8%A9?utm_source=chatgpt.com

- الجزيرة نت. (10 12, 2015). مصطفى البرغوثي. تم الاسترداد من الجزيرة نت :
- https://www.aljazeera.net/encyclopedia/201510/12//%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%81%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D8%BA%D9%88%D8%AB%D9%8A?utm_source=chatgpt.com
- الجزيرة نت. (23 11, 2023). سفير فلسطين بلندن للجزيرة: تلقينا تهديدات بالقتل. تم الاسترداد من الجزيرة نت:
- https://www.aljazeera.net/news/202323/11//%D8%B3%D9%81%D9%8A%D8%B1-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D9%84%D9%86%D8%AF%D9%86-%D9%84%D9%80%D8%A3%D8%AB%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9?utm_source=chatgpt.com
- أيوب الريمي. (19 11, 2021). خبراء يجيبون.. ما التبعات القانونية لقرار بريطانيا تصنيف «حماس» إرهابية؟ تم الاسترداد من الجزيرة نت :
- https://www.aljazeera.net/politics/202119/11//%D8%AD%D9%85%D8%A7%D8%B3-%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-%D8%AA%D8%B5%D9%86%D9%8A%D9%81?utm_source=chatgpt.com
- أيوب الريمي. (14 11, 2023). الصوت مقابل الموقف من حرب غزة.. حملة تستهدف البرلمانيين البريطانيين. تم الاسترداد من الجزيرة نت :
- https://www.aljazeera.net/politics/202314/11//%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%88%D8%AA-%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%A8%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D9%82%%D9%81-%D9%85%D9%86-%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%BA%D8%B2%D8%A9-%D8%AD%D9%85%D9%84%D8%A9?utm_source=chatgpt.com
- بهاء العوام. (5 يوليو, 2024). حرب غزة تهزم «العمال» البريطاني في 4 دوائر انتخابية. تم الاسترداد من Independentarabia:
- https://www.independentarabia.com/node/595251/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%BA%D8%B2%D8%A9-%D8%AA%D9%87%D8%B2%D9%85-%D-8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A

- ترينـدز للبحـوث والاستشـارات . (8 نوفمبـر , 2025). كريـس دويـل زميـل غيـر مقيـم، متخصـص بالشـؤون السياسـية. تـم الاسـترداد مـن ترينـدز للبحـوث والاستشـارات :
- https://trendsresearch.org/ar/expert/%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%B3-%D8%AF%D9%88%D9%8A%D9%84/?srsltid=AfmBOopWdCKqKGQouCnXve42dvilma2eKn1W9cNoVUpXSTrG2MR-IouL
- ديمـه ونـوس. (1 مايـو, 2022). كريـس دويـل لـ»العربـي الجديـد»: الـدول العربيـة المطبّعـة مـع إسـرائيل لـن تحقـق السـلام. تـم الاسـترداد مـن العربـي الجديـد:
- https://www.alaraby.co.uk/politics/%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%B3-%D8%AF%D9%88%D9%8A%D9%84-%D9%84%D9%80%22%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF%22-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B7%D8%A8%D8%B9%D8%A9-%D9%
- سـلام أبوشـرار. (23 9, 2025). هـل يكفّـر اعتـراف بريطانيـا بالدولـة الفلسـطينية خطيئـة وعـد بلفـور؟ تـم الاسـترداد مـن الجزيـرة نـت :
- https://www.aljazeera.net/politics/202523/9//%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86-%D8%A8%D9%84%D9%81%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%81-%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7?utm_source=chatgpt.com
- عربـي21. (29 Jun , 2025). انطـلاق مؤتمـر الجاليـة العربيـة الأول فـي بريطانيـا وسـط حضـور فلسـطيني. تـم الاسـترداد مـن عربـي 21:
- https://arabi21.com/story/1691431/%D8%A7%D9%86%D8%B7%D9%84%D8%A7%D9%82-%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D984%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84-%D9%81%D9%8A-%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B

- عربي21. (21 يناير, 2025). بعد إعلان ICJP ملاحقة سياسيي بريطانيا قانونيا.. ستارمر يعدل موقفه من حصار غزة. تم الاسترداد من العربية نت:
- https://www.alarabiya.net/arab-and-world/202521/01//%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%85%D8%B1-%D9%84%D9%86%D8%AA%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%87%D9%88-%D9%8A%D8%AC%D8%A8-%D8%B6%D9%85%D8%A7%D9%86-%D8%AA%D8%AF%D9%81%D9%82-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A7
- كاتيا يوسف. (30 يونيو, 2025). مؤتمر الجالية العربية في لندن: من الإغاثة إلى التأثير السياسي. تم الاسترداد من العربي الجديد :
- https://www.alaraby.co.uk/politics/%D9%85%D8%A4%D8%AA%D9%85%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%84%D9%86%D8%AF%D9%86-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%BA%D8%A7%D8%AB%D8%A9-%D8%A5%D9
- محمد أمين. (2 مايو, 2023). الجالية العربية والمسلمة في بريطانيا وفرص التأثير. تاريخ الاسترداد 17 9, 2023، من العربي الجديد:
- https://www.alaraby.co.uk/blogs/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D9%84%D9%85%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A7-%D9%88%D9%81%D8%B1%D8%B5-%
- محمد أمين. (2025). البريطانيون العرب والتجربة الانتخابية. لندن: منصة عرب لندن .
- مريم السايح. (26 10, 2024). سام زملط يكشف لـ «الجزيرة مباشر» تفاصيل اجتماع رئيس الوزراء البريطاني مع عائلات فلسطينية. تم الاسترداد من الجزيرة نت :

- https://www.aljazeeramubasher.net/news/poitics/202426/10//%D8%AD%D8%B3%D8%A7%D9%85-%D8%B2%D9%85%D9%84%D8%B7-%D9%8A%D9%83%D8%B4%D9%81-%D9%84%D9%80-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%B1?utm_source=chatgpt.com
- مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا. (11 8, 2025). مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا. تم الاسترداد من مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا: https://arabconference.uk/ar/page/about-us

أمضى رموز ونشطاء ومثقفون وصحافيون أكثر من عامين في الإعداد لعقد مؤتمر الجالية العربية في بريطانيا، وجمع ممثلين عن الجالية من مختلف المناطق ومختلف الأصول حتى نجحوا في عقده يوم التاسع والعشرين من يونيو/ حزيران 2025، وهو اليوم الذي أصبح مناسبة تاريخية للجالية في بريطانيا.

بدأت الفكرة باجتماع تأسيسي في يونيو/ حزيران 2023، وتمكن القائمون عليها من عقد الدورة الأولى للمؤتمر بعد عامين بالضبط، وتم تخصيصها للبحث في كيفية التضامن مع فلسطين ومناصرة القضية الفلسطينية.

وخلال الحرب الاسرائيلية على غزة بعث المؤتمر بثلاث رسائل رسمية الى رئيس الحكومة البريطانية، اثنتان لرئيس الوزراء ريسي سوناك، وواحدة لرئيس الوزراء كير ستارمر، وتلقى ردوداً من كليهما.

ويشكل "مؤتمر الجالية العربية" خطوة هامة في طريق بناء كيان سياسي واجتماعي وثقافي مؤثر للبريطانيين العرب. ويطمح القائمون عليه لتنظيمه سنوياً ليشكل مناسبة يجتمع فيها العرب في بريطانيا بمختلف أطيافهم واتجاهاتهم.